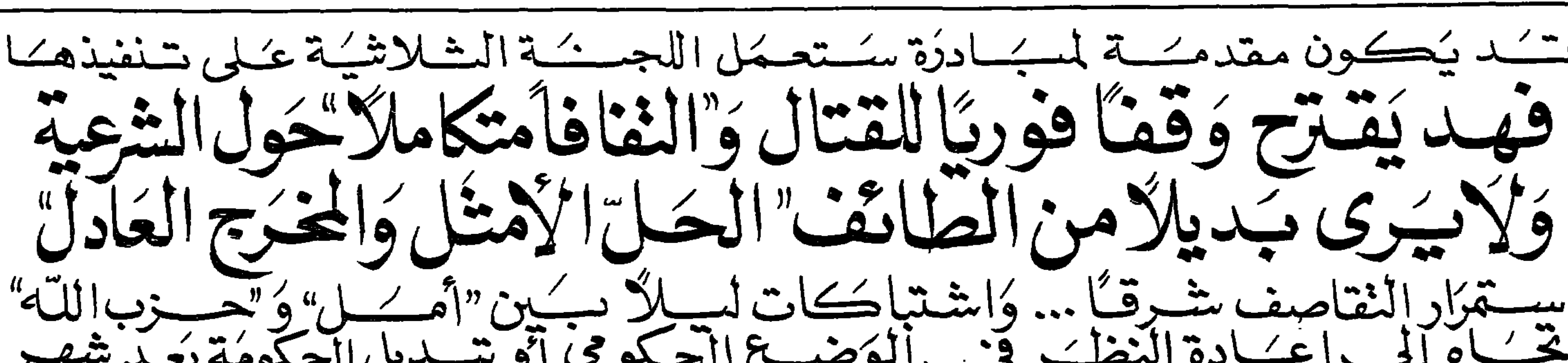




AN-NAHAR Mardi 15 Mai 1990 - 57ème Année - N° 17622

قد يكون مقدمة لمبادرة ستحمل اللجنة الثلاثية على تنفيذها

فهد يقترح وقفاً فورياً للقتال و"التفافاً متكاملاً" حول الشرعية ولا يرى بديلاً من الطائف "الحل الأمثل والمخرج العادل"

إستمرار التقاصف شرقاً... واشتباكات ليلاً بين "أمل" و"حزب الله" إتجاه إلى إعادة النظر في الوضع الحكومي أو تبديل الحكومة بعد شهر

مرحلة التقاط انفاس يعيشها لبنان في هذه الايام التي تفصله عن موعد القمة العربية الطارئة في ٢٨ من الجاري في بغداد. فيما يتوقع المراقبون ارتفاع وتيرة النشاط السياسي وبعضهم يخشى ارتفاع حدة التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة الشرقية.

اقتراح الملك فهد

ودرجة المخاوف التي انتابت الاوساط السياسية من سلبيات انعقاد القمة العربية في غياب اجواء التضامن العربي، تدنت امس في ضوء اقتراح اعلنه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في مجلس الوزراء السعودي بصفته عضوا في اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة معالجة الازمة اللبنانية.

واذاع وزير الاعلام السعودي الفريق اول علي الشاعر نص هذا الاقتراح الذي اوردته "وكالة الصحافة الفرنسية" وهو الآتي:

"لا ارى من وجهة نظري اي بديل مما سبق ان وضعه البرلمانيون اللبنانيون واقروه في الوثيقة الوطنية اللبنانية في مدينة الطائف. وفي اختصار شديد وبصفتي احد اعضاء اللجنة المكلفة القضية اللبنانية، اعود مجددا الى مخاطبة القيادات اللبنانية من منطلق الحرص على انقاذ لبنان فأقول لهم هناك ثلاث خطوات مهمة لا بد منها:

اولا - وقف القتال فورا بعزم وتصميم ونية صادقة للحفاظ على حياة المواطنين الابرياء في لبنان وايجاد المناخ الملائم للبحث في الامور في اجواء هادئة بعيدة عن التوتر والقلق ودوي المدافع وراجمات الصواريخ.

ثانيا - لا بديل من اتفاق الطائف باعتباره الحل الامثل والمخرج العادل الذي يحفظ حقوق الجميع.

ثالثا - الالتفاف المتكامل حول الشرعية والعودة الاكيدة الى ممارسة الحياة الدستورية واحياء الصناعات الوطنية وتحريك عجلات المصانع وانعاش الاقتصاد الوطني والتفرغ الكامل لاعادة بناء لبنان العزيز على اسس راسخة دعائمها العدالة والمساواة وضمان الحقوق لجميع الطوائف".

ونسبت وكالة "رويتر" الى الملك فهد قوله "بذلك ينعم لبنان بالامن والاستقرار ويواصل دوره الفعال ضمن المجموعة العربية كما كان بل افضل مما كان". واشار الى "استمرار الاتصالات والمشاورات بين اعضاء اللجنة العربية الثلاثية العليا في اتجاه الحل الامثل لهذه المأساة الاليمة التي لا تزال تعصف بمقدرات لبنان العربي الشقيق وتدمر ثرواته البشرية والمادية والحضارية".

وقال مصدر سياسي بارز لـ"النهار" ان اقتراح الملك فهد ربما كان مقدمة لمبادرة ستطلقها اللجنة الثلاثية لانهاء النزاع في غير منطقة لبنانية وركائزها وقف النار والاعتراف باتفاق الطائف والانضمام الى الشرعية، ويتولى وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة ومندوبها المتفرغ السيد الاخضر الابرهيمي العمل على تطبيقها.

ولوحظ ان اقتراح العاهل السعودي جاء في ضوء معلومات ديبلوماسية وردت على مراجع رسمية مفادها ان اركان اللجنة الثلاثية سيحضرون قمة بغداد، الامر الذي قد يخفف الهواجس والمخاوف اللبنانية من سلبيات انعقاد هذه القمة في غياب اجواء التضامن العربي.

ولم يتلق لبنان حتى الان الدعوة الرسمية لحضور القمة العربية. وعلمت "النهار" في هذا المجال ان الدعوة ابلغت الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية التي ستتولى بواسطة موفد لها نقلها الى المراجع اللبنانية المسؤولة. وثمة من لا يستبعد ان ينقل هذه الدعوة الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي او احد مساعديه.

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية عن رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني والموجود في الكويت قوله ردا على سؤال عن اشتراك لبنان في القمة العربية "ان المطلوب هو التضامن العربي وان لبنان مع كل ما يؤدي الى هذا التضامن".

والتقى الحسيني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح وبحث معه في اخر التطورات اللبنانية والجهود المبذولة لاحلال السلام في لبنان. ودعا في تصريح ادلى به بعد

- التتمة في الصفحة ٧ -



رجال شرطة مكافحة الشغب الاردنية يطاردون المتظاهرين قرب جسر الملك حسين امس. (رويتر تيليفوتو)

الأسوأ منذ إضطرابات جنوب الأردن

إشتباكات بين قوى الأمن الأردنية ومتظاهرين قرب جسر الملك حسين

وقعت امس اشتباكات قرب جسر الملك حسين الذي يفصل الاردن عن الضفة الغربية المحتلة بين قوى الامن الاردنية ومتظاهرين يشاركون في "مسيرة السلام" المؤيدة للفلسطينيين.

وافاد مدير الامن العام الاردني اللواء فضل علي ان قوى الامن تدخلت لمنع مئتي شخص من الذين شاركوا في المسيرة من التوجه الى جسر الملك حسين (جسر اللنبي سابقا) بعدما انتهت المسيرة بعيدا عن هذا الجسر. واضاف انه بعد الوصول الى مكان التجمع، توجه ١٥٠ منهم اختيروا لتمثيل المشاركين الى الجانب الاردني من الجسر كما كان مقررا في برنامج المسيرة وانه بعد عودتهم "خرجت مجموعات من نحو مئتي شخص في اتجاه الجسر". واوضح ان "قوى الامن، حرصا منها على امن المتظاهرين، طلبت منهم بواسطة مكبرات للصوت البقاء في الاماكن المحددة للمسيرة ولكن من دون جدوى، فاضطرت الشرطة الى استخدام الغازات المسيلة للدموع لارغامهم على العودة ادراجهم".

واشار علي الى ان المسيرة التي شارك فيها عشرة آلاف شخص انطلقت من عمان في سيارات في اتجاه وادي الاردن وجرت "في نظام" حتى وقوع الحادث.

وروى شهود عيان ان نحو ٦٠ شرطيا اطلقوا النار في الهواء وقنابل الغاز المسيل للدموع لوقف نحو سبعة الاف من المتظاهرين الشبان وبعضهم ملثم، غيروا الطريق المقرر للمسيرة.

وقالت الشرطة ان سيارات الاسعاف نقلت ٥٣ شخصا الى المستشفى للمعالجة كان معظمهم يعاني آثار تنشق الغاز المسيل للدموع والارهاق. وغادر المصابون لاحقا المستشفى باستثناء واحد يشكو من مرض في القلب. وبين المصابين اثنان من رجال الشرطة احدهما كسرت ذراعه والاخر كسرت ساقه ولدغت العقارب شخصين.

وناشد منظمو المسيرة ونواب من دون جدوى وقف المسيرة عند نقطة التوقف المقررة على مسافة بضعة كيلومترات شرق الجسر.

ووقفت دبابتان ونحو ١٠٠ جندي خلف شرطة مكافحة الشغب الذين تماسكوا بالايدي لسد طريق المتظاهرين وحضوهم مرارا على ان يعودوا ادراجهم. غير ان هؤلاء اندفعوا الى امام وهم يصيحون "الله اكبر" ويهتفون بشعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وتجاهلوا تحذيرات الشرطة من الالغام في منطقة الحدود.

ودعا رئيس الوزراء الاردني سابقا السيد طاهر المصري، وهو من اصل فلسطيني، والنائبان فارس النابلسي وبسام حدادين الحشد الى ان يعود لكنهم قوبلوا بالرفض.

وفر الرافضون فزعا عندما اطلقت الغازات المسيلة للدموع على المسيرة التي نظمتها نقابات العمال والاتحادات المهنية العربية لتأكيد حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم. وكان كثير من المتظاهرين من الشبان، الا ان عددا كبيرا من المسنين والنساء شاركوا وبكى كثيرون تأثرا عند اقترابهم الى هذا الحد من الاراضي المحتلة.

ولم تكن السلطات الاردنية تتوقع مشاكل خطيرة وكانت المجموعات اليسارية تأمل ان تكون المسيرة صامتة وسلمية.

وهذه اسوأ اعمال عنف يشهدها الاردن منذ الاضطرابات التي اجتاحت مدنا وقرى في جنوب البلاد بسبب رفع الاسعار وقتل فيها ١٢ شخصا قبل ١٣ شهرا.

حادث حدودي

من جهة اخرى، افادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" امس ان الشرطة الاردنية اعتقلت مشيعين كانوا يرافقون جثمان معتقل فلسطيني توفي الجمعة الماضي في

- التتمة في الصفحة ٧ -

اوكونور قلق على الوجود المسيحي

تهويد لجنة الوقف في حيفا واقرار خطة إستيعاب المهاجرين

للمرة الاولى منذ قيام الدولة العبرية في ١٩٤٨، صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية الاحد على تعيين لجنة جديدة لامناء الوقف الاسلامي في مدينة حيفا غالبية اعضائها من اليهود.

وجاء قرار تعيين اللجنة الجديدة عقب اعتبار اللجنة السابقة مشلولة بسبب ديون كبيرة بلغت ١،٢ مليون دولار. ونص القرار على ان مهمة اللجنة الجديدة "درس اوضاع ممتلكات الوقف لادارتها على نحو منظم".

ويرأس اللجنة الجديدة للوقف اليكس بلاي نائب مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي للشؤون العربية لادارة املاك الاوقاف الاسلامية في منطقة تل ابيب - يافا، ويعاونه ٣ موظفين اسرائيليين من وزارات الاديان والمال والداخلية.

وفي بيان اصدره ردا على تعيين اللجنة الجديدة، اعتبر المجلس الاسلامي هذه الخطوة "فضيحة واستهتارا مطلقا بمشاعر المسلمين". ويدرس المجلس احتمال اللجوء الى مؤسسات دولية وتوقيع عريضة باسم جميع المسلمين في اسرائيل تطالب بالغاء هذه اللجنة.

كذلك اعتبر النائب العربي في الكنيست عبد الوهاب دراوشة، ان تعيين اللجنة الجديدة يشكل "اهانة للمسلمين من الدرجة الاولى وتحقيرا لهم وللجماهير العربية كلها (...) هذا تحرش متعمد بالمسلمين في يافا". وحذر من ان هذه الخطوة ستؤدي الى تعكير العلاقات بين العرب واليهود، خصوصا في يافا، قائلا انه تقدم باقتراح عاجل الى الكنيست لالغاء اللجنة المعينة. ودعا العضوين المسلمين في اللجنة الى تقديم استقالتهما.



الحاخام المتطرف موشي ليفينغر محمولا وسط مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة. (رويتر تيليفوتو)

استيعاب الهجرة

واقر مجلس الوزراء ايضا خطة مالية

- التتمة في الصفحة ٧ -

الدعوات العراقية قد تستثني الاسد

دمشق اتهمت بغداد باستبعادها عن القمة العربية الطارئة

اتهمت امس دمشق العراق بمحاولة "استبعاد" سوريا عن القمة العربية الطارئة في بغداد المقرر عقدها في ٢٨ من الجاري، في وقت افادت مصادر عراقية مطلعة ان ارسال مبعوث عراقي الى دمشق لدعوة الرئيس حافظ الاسد الى حضور القمة باتت "مسألة صعبة جدا".

وقالت اذاعة دمشق في تعليقها اليومي ان "حكام بغداد تشبثوا بمسألة المكان متجاهلين المضمون وعبروا في اكثر من تصريح عن نياتهم لتحويل المناسبة الى كرنفال للتصفيق والتطبيل لهم. ولأن سوريا كانت ولا تزال المدافع الاول عن وحدة الصف العربي، كان هاجس هؤلاء الحكام هو الكيد لسوريا واستبعادها عن القمة دورا ووجودا". واضافت ان "حكام بغداد عادوا مرة اخرى ليمارسوا دورهم (...) من دون اكتراث بما سيحمله ذلك من عواقب وخيمة على التضامن العربي والقضية العربية الاولى (...) ان سوريا تحذر من ان الخطر المحدق بالامة لا يسمح بترف الرضوخ امام مزايدات هذا الحاكم أو ذاك وان الاستسلام امام ابتزاز من هذا النوع يجعل القدرة العربية على التصدي للابتزازات الاكبر والاخطر من الاعداء امرا موضع تساؤل".

● في بغداد اعلنت مصادر عراقية مطلعة ان ارسال مبعوث عراقي الى دمشق لدعوة الرئيس حافظ الاسد الى حضور قمة

- التتمة في الصفحة ٧ -

القيامة، كيف؟

بقلم مروان اسكندر

هنالك انحلال مخيف في ظروف المعيشة واخلاق اللبنانيين ونفسياتهم. وليس هذا الانحلال بمستغرب في بلد استمرت الحرب فيه وعليه ١٥ سنة، بل ربما كان ثمة مقدار من الالتزام المستمر لبعض اسس الحياة المشتركة يبعث على التعجب والاعجاب.

لكن الصورة العامة التي تختزل مختلف المظاهر والممارسات قاتمة سوداء. وكيف لا تكون كذلك وعاصمة البلد، نصفها معزول ومحاصر ومعرض لقذائف المدفعية في كل ساعة. وأهل هذا النصف وبقية سكان بيروت يعيشون منذ بضعة اشهر من دون كهرباء وماء، وتوافر الماء والكهرباء يعتبر الحد الادنى لمواصفات الحياة المدنية على مستواها البدائي في القرن العشرين.

طبعا مستحيل استمرار الحياة على نحو مقبول من دون الكهرباء والماء، وكان على أهالي العاصمة تاليا ابتكار الحلول، كل على مستواه، وربما هنالك ٥٠ في المئة من سكان بيروت يحصلون على الكهرباء و٨٠ في المئة يحصلون على الماء، انما بتكاليف باهظة وفي مقابل جهود مرهقة وكل ذلك ضمن ظروف مهينة.

ليس من التجني القول ان على اللبناني العادي المقيم في العاصمة تخصيص ٥٠-٦٠ في المئة من معاشه للكهرباء والماء و٤٠-٥٠ في المئة من وقته لتدارك حاجاته ومطالب عائلته، فلا تبقى للبناني العادي تاليا موارد مادية كافية للغذاء والكساء والمدرسة والطبيب والسكن، ولا يستطيع تكريس الوقت اللازم والجهد الوافي للقيام بعمله على الوجه المهني المطلوب وبحسب مستوجبات الانتاج.

والنتيجة ان المواطن غير مرتاح في ظروف معيشته وغير قادر على كفاية حاجاته والجزء المتبقي من الاقتصاد لا يتحرك بنسبة ٤٠ في المئة من طاقته، وحيث ان بيروت وضواحيها كانت مسؤولة عن ٦٠-٧٠ في المئة من الدخل القومي، لا يستغرب ان حجم الانتاج في لبنان بالمقاييس الفعلية الحقيقية لا يزيد عن ٣٠ في المئة مما كان عام ١٩٨٣ وربما ٣٥ في المئة مما كان عام ١٩٧٤.

وهكذا تطفو ممارسات الاستغلال والسرقات البسيطة والاكثر تعقيدا وضررا،

- التتمة في الصفحة ٧ -

الزيارة الأولى لرئيس مصري منذ ١٨ سنة

غورباتشوف إستقبل مبارك فوراً واليوم يبدأان محادثات موسعة



الرئيسان ميخائيل غورباتشيف وحسني مبارك وزوجتاهما. السيدة سوزان مبارك الى اليمين والسيدة رايسا غورباتشيوف الى اليسار، في الكرملين امس. (ا ف ب تيليفوتو)



الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونغ والرئيس حسني مبارك في مطار بيونغ يانغ اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

وصل الرئيس حسني مبارك امس الى موسكو واستقبله فورا الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف في الكرملين في اول زيارة للاتحاد السوفياتي يقوم بها رئيس مصري منذ ١٨ سنة.

وتهدف الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام الى انهاء سنوات من التوتر في العلاقات يرجع الى عهد الرئيس الراحل انور السادات ويتوقع ان تهيمن عليها مناقشة الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى اسرائيل.

وكان في استقبال مبارك وزوجته والوفد المرافق له في مطار فنوكافا وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ورئيس مجلس السوفيات الاعلى السيد

- التتمة في الصفحة ٧ -

العملية التالية للعقود العسكرية

إتفاق بين واشنطن وطهران على تسوية "الخلافات الصغيرة"

افاد مسؤول اميركي في لاهاي امس ان الولايات المتحدة وايران وقعتا اتفاقا بقيمة ١٠٥ ملايين دولار لتسوية نحو ٣٠٠٠ خلاف مالي منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩.

وهذه التسوية تنهي ما يسمى "الخلافات الصغيرة" وتفتح الطريق امام محكمة لاهاي التي تنظر في الخلافات المالية بين الولايات المتحدة وايران لمعالجة مطالب رئيسية في شأن مبالغ تصل الى ١٦ مليار دولار وتتعلق بعقود عسكرية لم تنفذها واشنطن بعد الثورة الايرانية.

واعتبر المسؤول الاميركي ان تسوية قضية العقود العسكرية من شأنها ان تعيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين الى مجراها الطبيعي.

ويتعين على طهران، بموجب الاتفاق الذي وقع الاحد الماضي في لاهاي، تسديد مبلغ ٥٠ مليون دولار لتسوية نحو ٢٣٥٠ مطلبا اميركيا لا تتجاوز قيمة اي منها ٢٥٠ الف دولار، اضافة الى ٤٠٠ مطلب اخر لم ترفع الى المحكمة لانها لم تقدم خلال المدة المحددة.

الى ذلك، ستسدد طهران مبلغ ٥٥ مليون دولار لتسوية قضية تتصل بقروض من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية لم تسدد على الاطلاق.

- التتمة في الصفحة ٧ -

إعتقال نائب سابق وصاحب ديوانية

الكويت: المواجهة بين الحكومة والمعارضة تزيد غليان الساحة السياسية

تشهد الساحة السياسية في الكويت حاليا غليانا زادته حدة المواجهة الدائرة بين الحكومة والقوى المعارضة لانتخابات المجلس الوطني الموقت في ١٠ حزيران المقبل، ذلك المجلس الذي سيتولى رسميا اعادة الحياة النيابية الى البلاد بعد حل مجلس الامة عام ١٩٨٦.

وفي حين بدت الحكومة الكويتية مصممة على ضمان انتخاب ثلثي اعضاء المجلس الموقت الذي يضم ٧٥ عضوا يعين ثلثهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، تشبثت المعارضة الملتفة حول نواة متشددة من ٣٦ نائبا سابقا ضد هذه الانتخابات ووصفت المرسوم الاميري الخاص بانشاء المجلس بأنه "غير دستوري" وضاعفت التجمعات غير المصرح بها في "الديوانيات" (امكنة لقاءات تقليدية) مما يؤدي الى تدخل قوى الامن ووقوع مواجهات بينها وبين المشاركين في التجمعات.

في غضون ذلك افاد انصار الحركة الديموقراطية ان "ضباط امن الدولة قبضوا على النائب السابق الدكتور احمد الربعي وعلى السيد علي بو عركي ولا نعرف بعد التهمة الموجهة اليهما". واوضحوا ان

- التتمة في الصفحة ٢ -







الموقف هذا النهار

حلف اسلامي ضد حلف "الاستكبار"

تعزو مصادر ديبلوماسية غربية سياسة "البيريسترويكا" التي انتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف منذ سنوات والتي ادت الى التطورات المعروفة سواء داخل الاتحاد السوفياتي او في اوروبا الشرقية والتي بدأت تنعكس في شكل من الاشكال على العالم كله وعلى الثالث منه تحديدا، تعزوها الى عوامل عدة ابرزها الآتي:

١ - فشل السياسات السوفياتية السابقة في تحقيق اماني المواطنين السوفيات والشعوب المنضوية تحت لواء الاتحاد السوفياتي سواء من حيث المعيشة ومستواها او من حيث التعبير الحر عن التطلعات والاماني والممارسة الحرة للمعتقدات من سياسية ودينية وغير ذلك. وهذا الفشل كانت تغطيته ممكنة في السابق لسببين اثنين:

اولهما الانغلاق السوفياتي الشديد عن العالم الخارجي. وذلك لم يعد ممكنا نظرا الى التطور الهائل في وسائل الاتصال بين دول العالم الامر الذي جعل المواطنين السوفيات والشعوب قادرين على مراقبة ما يجري خارج عالمهم المنغلق وتاليا على المقارنة بين اوضاعهم الصعبة واوضاع الناس في العالم الاوسع.

وثانيهما استعمال سياسة القبضة الحديد على الناس من الحزب الشيوعي والاجهزة. وذلك لم يعد ممكنا ايضا نظرا الى تجرؤ الناس والى تصاعد رفضهم وتاليا الى اظهارهم الاستعداد للتضحية في سبيل ما يعتقدون انه حق وحقوق لهم مصادرة او مغتصبة او منتهكة. وقد جاءت "بيريسترويكا" غورباتشيوف تشجعهم على الانطلاق في مسيرة التجرؤ وتصاعد الرفض والتضحية ربما بوتيرة اكثر تسارعا من تلك التي كان ينتظرها الزعيم السوفياتي نفسه.

٢ - تسببت السياسات السوفياتية السابقة في مضاعفة الاعباء المادية على موسكو وتاليا السياسية على الصعيد العالمي ولاسيما في اوروبا الشرقية ودول العالم الثالث. وقد انعكس ذلك سلبا على الاتحاد السوفياتي من داخل. ولم يحقق في الوقت نفسه المردود السياسي المطلوب في الخارج، اذ بقيت الانظمة الاوروبية الشرقية غير منسجمة مع شعوبها وتطلعاتها واستمرت في حاجة الى مساعدات سوفياتية دائمة للبقاء في السلطة. وكذلك بقي استمرار الانظمة الموالية لموسكو في العالم الثالث مرتبطا مباشرة بالمساعدات السوفياتية المادية والعسكرية والسياسية. وطبيعي ان يكون ذلك عبئا على الاتحاد السوفياتي بعدما كان المطلوب أن يكون عاملا مساعدا له في سياسته الدولية وسياساته الاقليمية.

٣ - شعور الاتحاد السوفياتي بأن الوحدة الاوروبية المرتقبة بعد سنوات قليلة ستوجد كتلة سياسية وعسكرية غنية وقوية في آن وقادرة تاليا على الانعكاس عليه سلبا الامر الذي يهدد مكانته الدولية و"عظمته" التي يعترف بها الجميع مع الوقت. وقد جاء "فكه اسر" دول اوروبا الشرقية ليبهج دول اوروبا الغربية من الناحية السياسية وفي الوقت نفسه ليحملها اعباء ضخمة اقتصاديا نظرا الى حاجة شقيقاتها الشرقيات الى المساعدة في ميادين عدة. وقد شاركت الولايات المتحدة الاميركية في الشعور السوفياتي هذا لخوفها من اوروبا الغربية الموحدة، وشجعت قادة "البيريسترويكا" في موسكو على السير قدما في تحقيق ارتباطات بلدهم فضلا عن الاعباء والمسؤوليات واوحت اليهم بالاستعداد للاستمرار في الثنائية السوفياتية - الاميركية في "الهيمنة" على العالم وان طبعا من مواقع جديدة مختلفة تمام الاختلاف.

وانطلاقا من كل ذلك، تعتقد المصادر الديبلوماسية الغربية اياها ان المستقبل سيشهد حلفا وان غير معلن اميركيا - سوفياتيا في وجه اوروبا الغربية والشرقية الموحدة. علما ان الاخيرة ستكون مشغولة بأعباء كثيرة وامور تصرفها على الاقل لسنوات عن السعي الى الدور العالمي المرجح الذي كانت تطمح الى القيام به. وتعتقد أيضا ان المستقبل سيشهد تعاونا وثيقا بين الحلف الثنائي غير المعلن هذا واوروبا مجتمعة لمواجهة العالم الثالث وعدم الاستقرار الذي يشهده باستمرار وتحديدا لمواجهة المد الاسلامي الاصولي الذي بات يشكل خطرا جديا ومشتركا على الغرب والشرق في آن.

هل يواجه هذان الحلف والتنسيق بجبهة من العالم الثالث وخصوصا من العالم الاسلامي وتحديدا من الاصولية الاسلامية التي تقودها الجمهورية الاسلامية في ايران؟

يرى بعض الاسلاميين اللبنانيين انه ليس هناك امكان للفراغ في العالم على اي صعيد. ذلك ان اي فراغ يحصل على اي مستوى كان لا بد من ان يجد من يملأه في طريقة او في اخرى. ويرى أيضا ان في العالم وتحديدا في العالم الثالث دولا وقوى "شرقية" في نظامها لا توافق على المنحى السياسي السوفياتي الجديد لكنها لا تستطيع وحدها مقاومته. وهي لا بد من أن تبحث عن سند دولي كبير يعوضها غياب السند السوفياتي. وابرز هذه الدول كوبا. ويرى ثالثا ان في العالم نفسه دولا وقوى غير "شرقية" بالمعنى السياسي الدولي لا توافق على المنحى السياسي السوفياتي الجديد ولا على نتائجه وابرزها قيام تنسيق وتحالف غربي - شرقي ضد العالم الثالث او في مواجهته. لكن هذه الدول والقوى كلها عاجزة منفردة عن التصدي لما يخططه الجباران. وحدها الثورة الاسلامية، في رأي هذا البعض من الاسلاميين اللبنانيين، قادرة على هذا التصدي. ووحدها ايران الاسلامية مطلقة هذه الثورة ومفجرتها قادرة على التصدي وعلى قيادته وتاليا على ملء الفراغ الذي سينجم عن انهيار حلف فرصوفيا او عن الضعف الذي سيعتريه وعلى تشكيل حلف اسلامي يواجه الحلف الاطلسي او حلف "المستكبرين". وليس ضروريا ان يكون الحلف، على الاقل في مراحله الاولى، "تنظيميا". وليس ضروريا ان يقتصر على الدول الاسلامية. فمواجهة "الاستكبار" العالمي الذي يوحد قواه تقتضي توحيد كل القوى المتضررة منه في العالم الثالث. ودول هذا العالم وشعوبه ليست كلها مسلمة. ويمكن ألا تكون مسلمة. والحلف الاسلامي هذا، يجب الا يخيف المسيحيين، يقول هذا البعض من الاسلاميين، لا في لبنان ولا في غيره من الدول. وعلى العكس من ذلك يمكن الاستناد اليه ويمكن الافادة من تجارب ايران الاسلامية مع دول "الاستكبار" العالمي لتحصيل الحقوق وضرب الصفقات الدولية التي غالبا ما تكون على حساب الشعوب. فايران هذه استطاعت، على رغم التعاون ضدها في المرحلة الاخيرة من حرب الخليج، تحقيق انجازات عدة. منها اولا فرض احترام المسلمين والحركات الاسلامية على العالم كله وفرض اجراء حسابات دقيقة قبل التعرض لهم ولها تلافيا لانعكاسات سلبية حمل بعضها في لبنان ولا يزال قائما. ومنها ثانيا اضطرار الولايات المتحدة الاميركية الى اتخاذ خطوات من اجل الافراج عن رهائنها المحتجزة لدى فئات لبنانية موالية لايران ابرزها حلحلة الارصدة الايرانية المجمدة في مصارفها. واذا كانت هذه الخطوات لم تستكمل بعد، فان المسؤولين الايرانيين يكادون ان يكونوا واثقين من انها ستستكمل. ومنها ثالثا بريطانيا التي بدأت التخلي عن غرورها وبدأت تلمح الى امكان "حلحلة" تصلبها من أجل استعادة رهائنها. ومنها رابعا فرنسا التي تعلمت الدرس جيدا.

هل يمكن ان يقوم الحلف الاسلامي؟ وما هي العقبات امامه؟

لا يمكن منذ الان الجزم بامكان هذا الامر او عدمه، تجيب المصادر الديبلوماسية الغربية. ولكن ما يمكن في هذا المجال هو الاشارة الى العقبات التي قد تعترضه وهي الآتية:

١ - "الحلف" الاميركي - السوفياتي المنسق مع اوروبا الموحدة. وقوة هذا الحلف كبيرة جدا لا يجوز الاستهانة بها. وهذه القوة ناجمة عن امكانات ذاتية وعن ضعف امكانات العالم الثالث المطلوب توحده خلف الحلف الاسلامي وعن القدرة الكبيرة للتدخل في هذا العالم على كل المستويات وفي كل المجالات.

٢ - موقف العرب من حلف اسلامي تتزعمه ايران. وترجح المصادر الا يكون ايجابيا نظرا الى الاختلافات القومية بين الطرفين على رغم ان الدين الاسلامي يجمعهما. وكذلك نظرا الى موقع القيادة الاسلامية الذي احتلوا منذ بزوغ الاسلام والى حرصهم على الاستمرار في هذا الموقع. هذا فضلا عن الاختلاف المذهبي بين مسلمي العرب ومسلمي ايران الذي اتخذ طابعا حادا من زمان ولا يزال على رغم كل المحاولات التي بذلتها ايران للتأكيد ان ثورتها اسلامية لا مذهبية وتحديدا لا شيعية.

٣ - موقف اسرائيل القوية في المنطقتين العربية والاسلامية والمنسقة سابقا بقوة مع الغرب بشقيه الاميركي والاوروبي والتي ستصبح منسقة مع الحلف الاميركي - السوفياتي المنسق بدوره مع اوروبا. والاستهانة بهذا الموقف لا تجوز. فاسرائيل التي رفضت وحدة العرب لخطرها عليها والتي حاربت قيامها بغير وسيلة لا يمكن ان تقبل طوعا وحدة المسلمين. هي التي تتكل على سنية العرب وشيعية ايران لالهاء الجميع عنها.

طبعا للبعض من الاسلاميين الذين "يحلمون" بهذه التطورات ردود على العقبات هذه ابرزها تصاعد قوة التيار الاسلامي الاصولي في العالم العربي (مصر، الجزائر، المغرب، السودان وغيرها كثير) واستعداد قادته للتعاون مع التيار الاصولي الايراني وللافادة من خبرته وللاتكال على دعمه. والتصاعد هذا كان مفاجئا للكثيرين الذين اعتقدوا ان نهاية حرب الخليج على النحو المعروف وموت الامام الخميني سيشكلان بداية الافول للاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي.

ما هو رأي اخصام الاصولية الاسلامية واعدائها في هذه الطروحات؟ يعتقدون، استنادا الى مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، انها طموحة اكثر من اللازم. ويعتقدون ان طرحها ربما كان هدفه تعزيز الموقع التفاوضي لايران الاسلامية مع العالم وتحديدا مع الغرب وزعيمته الولايات المتحدة الاميركية سواء في المفاوضات غير المباشرة الجارية حاليا او المباشرة التي ستجرى لاحقا. ويعتقدون ان الغاية في النهاية هي اقناع العالم الفاعل بشقيه الغربي والشرقي بالدور الابرز والافعل لايران الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط. وهم يعتقدون اخيرا ان المستقبل وحده كفيل بتطوراته بتحديد ما اذا كانت الاحلام قابلة للتحقيق او ما اذا كانت ايديولوجيا او ما اذا كانت وسيلة لتحقيق اهداف اخرى.

سركيس نعوم

ردا على سؤال: ما هو البديل من اتفاق الطائف

عون قد يوجه مذكرة الى الامم المتحدة والقمة العربية يطلب اجراء انتخابات او استفتاء او اتفاق مثلث

يدرس العماد ميشال عون توجيه مذكرة الى كل من هيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والقمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد، يطرح فيها الحلول الديموقراطية التي يمكن اللجوء اليها لاخراج لبنان من ازمته. ويطلب البحث في هذه الحلول بحثا عميقا وجديا. وهو يكون قد رد بذلك على من يسألونه: ما هو الحل البديل من اتفاق الطائف، وعلى م يكون الحوار الذي يدعو اليه ومن هم المحاورون؟

والحلول التي يطرحها العماد عون باتت معروفة وهي الآتية:

١ - اجراء انتخابات نيابية عامة في اشراف عربي ودولي من اجل ضمان حريتها ونزاهتها. ينبثق منها ممثلون حقيقيون للشعب، لهم حق التكلم باسمه وتقرير ما يرونه في مصلحته فلا يظل هذا التمثيل موضع خلاف وجدل بين الاطراف اللبنانيين، ولا الشرعية المنبثقة من مجلس نيابي لم يعد يمثل تمثيلا صحيحا وحقيقيا ارادة الشعب، بعدما مضى على انتخابه ١٧ سنة. وقام جيل جديد في البلاد له رأيه.

والانتخابات تحسم الخلاف في شأن ادعاءات كل طرف انه يمثل الشعب وينطق باسمه، وفي شأن ادعاء كل طرف ايضا انه هو الشرعية سواء بحكم الواقع او بحكم الدستور.

والدعوة الى اجراء الانتخابات، في رأي العماد عون، ليست بدعة. ولا هي هرطقة او طلب تعجيزي، حتى في ظل الظروف الراهنة، حيث السيطرة على الارض هي للاحتلالات والميليشيات، انما هي الطريقة الفضلى والمثلى التي تلجأ اليها الشعوب الراقية والدول المتحضرة. بل هي الطريقة التي تخرج منها الحلول وتعالج بها الازمات المستعصية، عندما تكون الدول المعنية وصاحبة الامر والنهي تريد فعلا حلولا لهذه الازمات ولا تريد استمرارها، وهو ما حصل في دول عدة، خصوصا في الفترة الاخيرة التي كانت الانتخابات وحدها هي المخرج وهي الحل المشرف للخروج من وضع الى وضع آخر.

ممكنة وغير ممكنة

وتلاحظ مصادر العماد عون ان الولايات المتحدة الاميركية تقترح الانتخابات بداية حل للقضية الفلسطينية وذلك من اجل معرفة المحاورين الحقيقيين باسم الشعب الفلسطيني في ظل الخلاف القائم في هذا الشأن، هل هي منظمة التحرير الفلسطينية وحدها، هل هم فلسطينيو الداخل وحدهم، هل هو خليط من فلسطينيي الداخل والخارج؟ ان الانتخابات وحدها تجيب بنتائجها، عن ذلك. ومن هنا كان اقتراح الولايات المتحدة الاميركية اللجوء الى الانتخابات. فلماذا يحق للشعب الفلسطيني ما لا يحق للشعب اللبناني في تقرير مصيره؟ ولماذا تكون الانتخابات ممكنة في ظل الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي ظل الانتفاضة ولكن في اشراف دولي، ولا تكون ممكنة في ظل وضع مماثل في لبنان؟

٢ - اجراء استفتاء شعبي في موضوع الحلول المقترحة، بغية الوقوف على رأي الشعب فيها بحيث لا تكون مفروضة عليه. سواء كان اتفاق الطائف من ضمن هذه الحلول، او اي اتفاق آخر. ذلك ان المجلس النيابي الذي يلزم الشعب اتفاقات ويقيد البلاد بها لسنوات طويلة، لم يعد يمثله، كما لم يعد يعبر تعبيرا صحيحا وصادقا عن ارادته. خصوصا ان الاطراف الفاعلين على الارض لا يؤيدون موقف النواب من اتفاق الطائف. واذا كان بعضهم قد اعلن موافقته، فليس عن اقتناع. بل عن مسايرة موقتة لاطراف اقليميين ولغايات معينة وهو لن يلبث ان يعود عن موافقته في اول مناسبة وتعود الخلافات بين اللبنانيين، وربما الحروب..

لذلك لا بد من استفتاء الشعب للوقوف على رأيه في الحلول المقترحة. وفي الصيغ التي يبنى عليها لبنان المستقبل، في غياب التمثيل الصحيح والصادق لارادته.

لبنان وسوريا واسرائيل

٣ - اجراء مفاوضات مع اطراف النزاع الاقليميين توصلا الى اتفاق مثلث الضلع يراعي مصالح الجميع، اي بين لبنان وسوريا واسرائيل. لان التجارب الماضية اثبتت ان اي اتفاق يعقد بين لبنان واي عن هذين الطرفين بمعزل عن الطرف الآخر يسقط. وهو ما حصل لاتفاق ١٧ ايار وللاتفاق الثلاثي ولاتفاق مورفي - الاسد.

ويمكن الولايات المتحدة الاميركية او الامم المتحدة رعاية مثل هذه المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق مثلث.

٤ - اجراء حوار بين القوى السياسية الفاعلة في لبنان، الى طاولة مستديرة من دون اي شروط مسبقة، توصلا الى حل وطني؛ قد يكون اتفاق الطائف، او غيره من الاتفاقات، هو السبيل الى الخروج من الازمة.

ويمكن اجراء هذا الحوار في رعاية الامم المتحدة او في رعاية الجامعة العربية.

وجدير بالذكر ان هذه الفكرة، طرحت في مؤتمر "الفرنكوفون" الاخير ولقيت التأييد. ولا بد من اجل بلورتها ووضعها موضع التنفيذ، من ملاحقة التوصية التي صدرت في هذا الشأن عن المؤتمر، في الامم المتحدة؛ ولاسيما لدى الولايات المتحدة الاميركية الممسكة بالقرارات سواء في لبنان او في منطقة الشرق الاوسط.

تتساءل مصادر العماد عون ما هو رد الآخرين على اعتماد احد هذه الحلول، وما هي اعتراضاتهم، حتى اذا ما كانت مقنعة، صار الرجوع عنها والبحث في حلول اخرى.

اما ان يكون اتفاق الطائف وحده هو الحل، وهو الاتفاق الذي لا رأي للشعب فيه ومفروض عليها قبوله والا بقيت المعاناة واستمرت الازمة، فليس في هذا شيء من الحرية والديموقراطية. واذا كان هذا الاتفاق اتفاقا مثاليا، او هو الممكن، فلماذا لا يطرح على الشعب في استفتاء عام ليقول رأيه فيه، بدل ان يفرض عليه، مع العلم ان ما من حل يفرض ويدوم؟ واذا كان هذا الاتفاق هو الحل المتيسر، وان النواب الذين وافقوا عليه انما يمثلون الشعب ويعبرون عن ارادته، فلماذا التهرب اذاً من مواجهة الشعب ليقول رأيه في هؤلاء النواب. واذا كان الاتفاق يحظى بموافقة كل الاطراف اللبنانيين، فلماذا لا يدعون الى طاولة حوار ليقولوا رأيهم فيه، خصوصا ان الفاعلين منهم لم يشاركوا في لقاءات الطائف، وهم ينتقدون هذا الاتفاق ويراهنون على سقوطه، والا فما الذي حال حتى الان دون تنفيذه، وقد مضى على وضعه اكثر من ستة اشهر؟

نتائجه معروفة سلفا

ان رفض الحلول التي يقترحها العماد عون للخروج من الازمة، لا تفسير له، في رأي بعض المراقبين، سوى الآتي:

اولا - احتمال ان تأتي نتائج الانتخابات في ظل الاجواء الشعبية السائدة حاليا، في مصلحة العماد عون، فيفوز تياره بأكثرية المقاعد النيابية، الامر الذي من شأنه ان يسقط اتفاق الطائف والشرعية المنبثقة منه بكل وجوهها، ويضمن وصول العماد عون الى رأس السلطة، او وصول من يؤيده.

لذلك يجب التريث في اجراء الانتخابات ريثما تكون الموجة الشعبية المؤيدة للعماد عون قد انحسرت او تضاءلت بفعل الظروف والتطورات، فضلا عن عامل الوقت. وان اجراء هذه الانتخابات بعد مرور سنتين مثلا يجعل النتائج مختلفة عندما تكون شرعية الرئيس الهراوي قد اقلعت وان في حدود الممكن وتحول العماد عون مواطنا عاديا ليس له خارج السلطة ما له داخلها، لكي يظل قادرا على استقطاب الجماهير واختراع الآمال والاحلام لها.

ثانيا - ان لا يكون في نية الولايات المتحدة الاميركية اجراء انتخابات ينبثق منها مجلس نيابي يمثل كل المناطق اللبنانية بما فيها على الاخص منطقة الحدود مع اسرائيل، وهي التي لم تقرر بعد خريطة لبنان النهائية وحدوده، وهل تبقى كما هي عند التوصل الى الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ام يطرأ عليها تعديل؟ لذلك لا ترى امكان اجراء انتخابات نيابية عامة قبل ان يتقرر مصير لبنان سياسيا وجغرافيا.

ثالثا - ان اجراء استفتاء شعبي على اتفاق الطائف، ليس مقبولا، لا بسبب تعذر اجرائه، بل لان نتائجه معروفة سلفا، وهي رفض هذا الاتفاق، وليس لدى الولايات المتحدة الاميركية حل آخر في الوقت الحاضر، يجعل لبنان ينتظر في ظل شرعية شكلية ورمزية على غرار ما كانت طوال ١٥ سنة. سوى اتفاق الطائف.

رابعا - ان اجراء حوار بين كل الاطراف الفاعلين ومختلف القوى السياسية، الى طاولة مستديرة، سعيا الى اتفاق على حل، سيحول الحوار، حوار طرشان، يستحيل معه التوصل الى اي اتفاق. فضلا عن الخلاف على تحديد الاطراف والقوى الذين يجب ان تدعوا الى طاولة الحوار.

خامسا - ان مفاوضات مثلثة الطرف لبلوغ اتفاق بين لبنان وسوريا واسرائيل، لا سبيل الى اجرائها ما لم يكن قد تقرر فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة. وهو قرار لم تتخذه الولايات المتحدة الاميركية. وهي لا تزال تربط حل الازمة اللبنانية بحل ازمة المنطقة.

اميل خوري

تتحدث مصادر ديبلوماسية عن توافق سوفياتي - فاتيكاني تم في لقاء الرئيس غورباتشيوف والبابا يوحنا بولس الثاني وتناول مسألة هجرة اليهود السوفيات والوضع في دول اوروبا الشرقية ولبنان.

اعترض وزراء على تخصيص اعتمادات سرية لاي وزارة من الوزارات بسبب اوضاع الخزينة ولعدم الحاجة اليها في الظروف الراهنة.

تقول مصادر ديبلوماسية ان الكرسي الرسولي يرى العودة الى البنود الستة اساسا لمعالجة الوضع في المنطقة الشرقية.

اده طالب الهراوي والحص بالمشاركة في القمة

باريس - "النهار":

طالب عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بتلبية دعوة جامعة الدول العربية للمشاركة في القمة العربية الطارئة في بغداد، شرط ان يدرج موضوع لبنان في جدول اعمالها، وذلك "لئلا يقال انهما غير مستقلين في تصرفهما وموقفهما وانهما لا يتحركان الا بعد تلقي تعليمات من سوريا والتزام موقف دمشق".

الهراوي استقبل نواب "اللقاء الاسلامي"

كولوتوشا: الوضع صعب والامل موجود

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا الذي صرح لدى انصرافه انه استمع الى آراء الرئيس في "الوضع الحالي في البلد وكيف يتصور التطورات المستقبلية".

وسئل هل هو عند قوله ان الوضع في لبنان صعب، فاجاب: "نعم، ما زال صعبا، لكني ما زلت على اقتناع ان الامل موجود للخروج قريبا من النفق الذي وقع فيه لبنان منذ خمسة عشر عاما".

واوضح ان "الحالة التي نشأت في المنطقة الشرقية حالة غير طبيعية، واعتقد انها لا يمكن ان تدوم طويلا، فمع تطبيع الوضع في المنطقة الشرقية ستسير الامور في لبنان كله نحو الانفراج ونحو الاستقرار".

وقال ردا على سؤال آخر: "نحن مع بسط سلطة الشرعية على كل لبنان، فمن هذا الباب اعتقد ان الوضع في المنطقة الشرقية سيسوى".

ثم استقبل الرئيس الهراوي ارملة الرئيس الراحل السيدة نايلة رينه معوض، التي قالت: "جئت اطلع فخامة الرئيس على الاحتفال الذي اقامته الاونيسكو الاسبوع الماضي تكريما للرئيس معوض، وكان تكريما مؤثرا جدا، وكذلك ودعت فخامته اذ سأعود الى باريس لقضاء اسبوعين، واتمنى خلال اللقاءات التي سأجريها مع المسؤولين الفرنسيين وغير المسؤولين، ان تعيد رفع صوت لبنان، ونطالب بالسلام للبنان. وسئلت عن طبيعة اللقاءات التي اجرتها سابقا في العاصمة الفرنسية؟ فأجابت: "الزيارة الاولى كانت خاصة، قابلت شخصيات ورفعت قضية لبنان وطموحات اللبنانيين في السلام والامن وبناء دولة حديثة تعيد الطمأنينة وتحفظ كرامة المواطن وتحقق طموحاتهم الوطنية وتبني دولة حديثة".

واستقبل أيضا وفدا من نواب "اللقاء الاسلامي" ضم السادة: الرئيس رشيد الصلح وجميل كبي وزكي مزبودي وطلال المرعبي، واستبقاهم الى مائدة الغداء. واستقبل مساء الرئيس شفيق الوزان.

شاش: فات الكثير ولم يبق الا القليل

رأى سفير مصر في لبنان "ان الكثير فات ولم يبق الا القليل". ووصف زيارة الوفد النيابي لمصر بانها كانت "ناجحة ومثمرة".

وكان السفير المصري عاد الرابعة بعد ظهر امس الى بيروت آتيا من القاهرة واستقبله في المطار كبار موظفي السفارة. وصرح لدى وصوله: "ان سبب تأخري كان متابعة زيارة الوفد اللبناني البرلماني برئاسة الرئيس حسين الحسيني للقاهرة، وكان الوفد على اعلى مستوى وكانت الزيارة ناجحة ومثمرة (...) ونرجو ان تكون الزيارة مقدمة لزيارة مكررة، خصوصا ان العلاقات اللبنانية - المصرية التي كانت عبر التاريخ مزدهرة ستعود الى ازدهارها".

واوضح ان موعد زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي للقاهرة سيحدد عقب عودة الرئيس المصري من زيارته لموسكو "بالاتفاق بين الرئيسين وفي الوقت المناسب والملائم للرئيسين".

وسئل كيف يرى صورة الاوضاع الراهنة في لبنان في ضوء المعطيات الاقليمية والدولية، فاجاب: "في الامكان القول ان الكثير فات ولم يبق الا القليل. ان شاء الله خيرا ما دمنا قد اتفقنا على ان نبقى متفائلين. ومصر تهتم دائما بموضوع لبنان اهتماما كبيرا. واعتقد ان مصر تستطيع من خلال اتصالاتها بالدول المجاورة سواء سوريا او العراق ان تلعب دورا كبيرا لانهاء هذه الازمة في لبنان".

سفير جديد لكندا غير مقيم

وافقت الحكومة اللبنانية على اعتماد سفير كندا في دمشق السيد غاري هارمان سفيرا لكندا غير مقيم في لبنان.

كذلك وافقت على تعيين السيد وليم لاتام ممثلا جديدا لمنظمة "اليونيسيف" في بيروت خلفا للسيد اندريه روبيرفروا.

الحسيني قابل في الكويت ولي العهد ووزير الخارجية:

الكيانات الميليشيوية إكتمل اهتراؤها





امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح مستقبلا الرئيس الحسيني الاحد الماضي. (الف تيليفوتو)

في رسالة لبعثة وزارة الاعلام الى الكويت ان رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الذي يقوم بزيارة رسمية للكويت، اجتمع قبل ظهر امس بنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في حضور سفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي الشيخ راشد عبد العزيز، ودار الحديث على مجمل الاوضاع في لبنان.

وصرح الرئيس الحسيني: "(...) طبيعي ان نستمر في التشاور مع الاخ والصديق الشيخ صباح في كل مراحل مسيرة الانقاذ التي يجتازها لبنان، خصوصا ان للبنان مكانة خاصة في قلوب جميع الاخوة في الكويت مسؤولين ومواطنين. والتشاور في حل الازمة اللبنانية انما هو ضروري ويجعل جميع الطاقات والجهود تصب في مصلحة القضية اللبنانية. وانا على يقين أن مرحلة التضامن العربي سيتم تأمينها من اجل صون مسيرة الانقاذ في لبنان، ومن اجل وضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ".

وظهرا اقام الشيخ الراشد غداء على شرف رئيس المجلس في "ابراج الكويت" حضره وزراء ومسؤولون كويتيون كبار.

وبعد الظهر اجتمع الرئيس الحسيني بولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح في حضور السفير بدرا وتحدثا في الوضع اللبناني.

وفي المساء اقام له السفير بدرا في منزله عشاء تكريميا حضره عدد من ابناء الجالية اللبنانية في الكويت ورجال اعلام واعمال لبنانيون وكويتيون. وتحدث رئيس المجلس ومما قال: "كل المقولات والدعوات والطروحات من التعددية الحضارية الى الاثنية الى العرقية قد سقطت امام ارادة اللبنانيين المحافظة على وحدتهم وعلى عيشهم المشترك المسيحي - الاسلامي الذي شكل ثروة وطنية كبرى، وكذلك ثروة انسانية عالمية حضارية (...) نحن على ابواب مرحلة جديدة. لقد انجزنا وفاقنا الوطني عبر وثيقة الوفاق في الطائف، واسترجعنا مؤسساتنا الدستورية بعدما اصبحنا ايتاما وانتخبنا رئيسا للجمهورية والفنا حكومة اعترف بها كل العالم وبدأنا الان وضع تصور حل الازمة كما رسمته قمة الدار البيضاء ووضعناه اصلا في المجلس النيابي بالاجماع ونسقته وثيقة الوفاق. لقد بدأنا تنفيذ هذا التصور وهو يسير خطوة خطوة من حيث الحصول على الضمانات الدولية بتطبيق القرارات الدولية، ابتداء من جنوب لبنان القاضية بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادتنا على الارض حتى الحدود الدولية المعترف بها، او من حيث تحقيق الاصلاحات السياسية التي تنتج صيغة حكم يحتاج اليها النظام لتأمين العدالة والمساواة ونقل الدولة من مرحلتها الانتقالية الى دولة المؤسسات والقوانين، وبالتالي ارساء العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد ثابتة وواضحة لاننا نعرف كلنا ان المسؤولية هي لبنانية اولا وعربية ثانيا. وكونها مسؤولية عربية ايضا فعلينا ان نرى الجغرافيا. اذ لا يمكن ان يكون هنالك حل على قاعدة العداء مع سوريا، هناك حل على قاعدة التفاهم مع سوريا ورسم علاقات طبيعية وثابتة وواضحة بحيث يمكن لبنان الحصول على هذه الامكانات العربية عموما والسورية خصوصا للخروج من محنته. ونحن في صدد تنفيذ مراحل كبيرة وتنفيذ هذا التصور بركائزه الثلاث. وقد قطعنا مراحل كبيرة في هذا الاتجاه، وليس ادل على ذلك من ان كل القوى التي افرزتها الاحداث ولها طابع الكيانات الطائفية والميليشيوية قد اهترأت واكتملت حلقات الاهتراء سواء في الشرقية او الغربية".

واكد "ان من غير المسموح لاحد منا المجاملة في مسألة التوطين والتقسيم والتجزئة. فلا توطين ولا تقسيم ولا تجزئة. وقد دفعنا الغرامة ودفعنا دماء حتى اثبتنا جدارة الشعب اللبناني بهذا الوطن".

واضاف ان الشرعية اللبنانية "تستعمل الان كل الوسائل السياسية والسلمية لتوفير الدماء والدمار. فعندما تستنفد هذه الوسائل سوف تضطر لاستعمال القوة على قاعدة ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب".

وتحدى "اي شخص ان يأتيني ببديل من صيغة الطائف. هذه الصيغة لا بديل منها. لقد اجرينا حوارا واحرقنا الطاولة ولم تعد هناك طاولة نجلس اليها من جديد".

"عربسات" توصي بمساعدة لبنان لاعادة بناء مواصلاته

في نبأ من الجزائر لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الجمعية العمومية للمنظمة العربية للاتصالات الفضائية "عربسات" انهت اعمال دورتها الـ١٢ في الجزائر واصدرت توصياتها النهائية التي تضمنت مناشدة الحكومات العربية تقديم المساعدة الى لبنان لاعادة بناء مواصلاته التي اصيبت بأضرار جسيمة من جراء اعمال العنف.

وعقد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بالوكالة السيد ادمون رزق على هامش الدورة اجتماعات ثنائية شملت وزراء المواصلات والبريد العرب ولاسيما منهم وزراء السعودية والاردن والكويت والجزائر.

وتم الاتفاق بين الوفدين اللبناني والسوري على عقد اجتماعات ثنائية اواخر هذا الشهر لتوثيق التعاون في مجال الاتصالات.

والتقى الوزير رزق في حضور سفير لبنان في الجزائر السيد اديب القنطار، سفراء الفاتيكان والولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا والبرازيل وتبادل واياهم الرأي في الوضع اللبناني.

وتميزت الجلسة الختامية للجمعية العمومية لـ"عربسات" بكلمة لرئيس الوفد اللبناني ضمنها "حرص حكومة الوفاق الوطني على تأكيد حضور الدولة الشرعية اللبنانية في كل مجالات العمل العربي والتضامن التام مع الاشقاء العرب". وشكر للجزائر "موقفها الايجابي البناء من الوضع اللبناني" واشاد بـ"المبادرات العربية الرامية الى مساعدة لبنان".

وفي الكلمة الختامية التي القاها رئيس الدورة وزير البريد والمواصلات الجزائري السيد حميد سيدي سعيد، حيا حضور ممثل الدولة الشرعية اللبنانية واشاد بـ"الدور الذي تقوم به حكومة الوفاق الوطني" في لبنان.

"همّ مشترك" في لقاء البلمند

صفير: منفذو المؤامرة هم اللبنانيون
اغناطيوس الرابع: لا حل بالقتال

لم يشأ البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير ان يعلل احداً بآمال كاذبة "لكننا لا يمكننا ان نسلم ان لبنان على ما يقول بعضهم قد زال. ان لبنان لا يزول اذا كان هناك شعب يريد ان يحيا". وابدى اسفه لان "من ينفذ المؤامرة (الدولية) هم اللبنانيون".

وقال بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع "ان طبيعة القتال لا يمكن ان تشكل حلاً. وتساءل: "لماذا ندفع بالاقتتال للاستمرار بطريقة لا تدل الا على اننا اغبياء؟".

وكان البطريرك صفير وصل الى دير سيدة البلمند الرابعة بعد ظهر الاحد، يرافقه النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة وامين سر البطريرك الاب ميشال عويط ورئيس دير الكبوشيين في

- التتمة في الصفحة ٧ -

صفير نادى أفراد الجيش و"القوات"

ألقوا سلاحكم واجبروا قادتكم على الحوار

حض امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير المتقاتلين من افراد الجيش و"القوات اللبنانية" على عدم التقاتل ودعاهم الى القاء السلاح واجبار قادتهم على الحوار.

وقال في نداء وجهه مساء الى افراد الجيش و"القوات":

"منذ اسبوع توجهنا بنداء الى الرئيس العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع لوقف اطلاق النار والمبادرة بحوار بناء، فلم نلق جواباً. لذلك اننا نوجه نداءنا اليوم الى ضمير افراد الجيش و"القوات اللبنانية" لنقول لهم: منذ اربع وعشرين ساعة والتقاصف المجنون مستمر وهذا لا يطاق على الاطلاق. لن نستجدي وقفة من المسؤولين. ان اصرارهم على استمرار اطلاق القذائف يدل على انهم قتلوا ضمائرهم فيما يقتلون الناس ويشيعون الوطن ويحرقون الارض.

اننا نتوجه اليكم انتم، يا ابناءنا الاعزاء افراد الجيش و"القوات اللبنانية"، لنذكركم بالوصية الالهية القائلة لا تقتل، ونقول لكم ان الله الذي ينهى عن القتل اولى بالطاعة من الناس ولو كانوا قادة الذين يأمرون بالقتل.

ايها الافراد، انتم لبنانيون وفي مجملكم مسيحيون وتؤمنون بالله وتعاليمه، فلا تقتلوا اخوانكم، لا تحرقوا بيوتكم وكنائسكم ومؤسساتكم بما فيها من مدارس ومستشفيات واديار لا تهدموا وطنكم لتصبحوا من دون وطن. القوا سلاحكم واجبروا قادتكم على الحوار وامنعوهم من الاستمرار في ضلالهم. ان الله والضمير والوطن يدعوكم الى هذه البطولة ليس القتل بطولة، انما البطولة الصحيحة هي صنع السلام".

وتلقى البطريرك الماروني اتصالاً من رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر.

واصدرت الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة في "القوات" البيان الآتي:

"نزولاً عند الرغبة المتكررة للبطريرك صفير الذي وجه نداء جديداً مساء لوقف القصف، وبما ان "القوات اللبنانية" لم تكن يوماً منذ بداية هذه الحرب العبثية المجنونة المجرمة هي البادئة باي عمل حربي، وعلى امل الا تجد "القوات اللبنانية" نفسها من جديد في موقع المضطر الى الدفاع عن النفس وعن المواطنين وعن المناطق التي هي في عهدتها في مواجهة اعتداءات مسلحي عون، تعلن انها تلقت الاوامر من قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع بالتجاوب مع نداء البطريرك صفير. وهي تدعو عون وجماعته الى وقفة ضمير في هذه الظروف المصيرية والى قرار شجاع وجريء بارساء قواعد السلام الدائم عبر تسليم قصر بعبدا ووزارة الدفاع الى السلطات الشرعية وابدال منطق القوة بالعمل السياسي، خصوصاً بعدما انقلب منطق القوة هذا على عون وجماعته. كما تجدد "القوات اللبنانية" وضع امكاناتها في تصرف غبطة البطريرك صفير من اجل ارساء قواعد ثابتة للحل الشامل".

● انطلق عدد من ابناء الاشرفية الى مقر مطرانية بيروت للروم الارثوذكس ثم الى مقر المطرانية المارونية ودعوا الرؤساء الروحيين الى قيادة تحرك شعبي سلمي وفتح المعابر.

والقى المطران ابي نادر كلمة في المتجمعين قال فيها: "اهنئكم على هذه التظاهرة البسيطة وكنا نحب ان يشارك فيها كل اهالي الاشرفية وبيروت لاننا نعرف ان هذا الشعب البريء لا يريد الحرب، خصوصاً الحرب بين اخوة. اننا نفهم ان نحارب في سبيل سيادة وطن، لكننا لا نفهم ابداً الحرب في سبيل قتل الشعب من دون سبب ونتيجة هذه الحرب تهجير الشعب خارج لبنان". واضاف "باسم الشعب": "لا - للحرب، نعم للسلام".

عون استقبل رئيس الاحرار

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون الذي وصف على الاثر الوضع بانه "صعب جداً باستمرار القصف العشوائي الذي تمارسه مجموعة جعجع. ونحن كنا نبهنا سابقاً الى ان الامور ستكون صعبة في الايام المقبلة، ولكن بالتشاور مع دولة الرئيس الفرج قريب وهذا ما يطمئن المواطن".

وسئل عن تحرك "الجبهة اللبنانية" الجديدة، فاجاب: "كما ترون نتشاور مع جميع الناس، والعمل للتوصل الى انهاء الوضع الشاذ".

ووصف السفير الاميركي السيد جون مكارثي بانه "مريض نفسياً لفشله في لبنان، وهنا من الضروري ان تأخذه الادارة الاميركية في الاعتبار وتنهي وضعه سريعاً (...)".

موفد للاسد عزى الحص بقرينته
وبرقيتان من القذافي وعرفات



الرئيس الحص مع موفد الرئيس الاسد السيد وهيب فاضل وعدد من الضباط السوريين الكبار. (دالاتي ونهرا)



الرئيس الحص متقبلاً تعازي السيدة نايلة معوض. (كميل حداد)

امت امس شخصيات رسمية وسياسية وديبلوماسية واجتماعية منزل رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في عائشة بكار معزية اياه بقرينته المرحومة ليلى فرعون الحص.

ومن المعزين السادة: وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية السورية السيد وهيب فاضل ممثلاً الرئيس حافظ الاسد يرافقه وفد من الضباط السوريين الكبار ضم العمداء علي حمود ووليد الافندي وعلي ديب وعدنان بلول والعقيد محسن سلمان، الرئيس امين الحافظ، النواب: انور الصباح ونجاح واكيم وطلال المرعبي وعبد اللطيف الزين، السيدة نايلة معوض ارملة الرئيس الراحل رينه معوض، ارملة النائب الراحل ناظم القادري، الوزراء السابقون ابرهيم حلاوي والياس سابا وماجد حمادة وفريد روفايل، النائب السابق عبد المجيد الزين، وسفراء كل من الاتحاد السوفياتي فاسيلي كولوتوشا وفرنسا رينه الا وبلغاريا ستيليان دانوف ويوغوسلافيا بوغدان ايزوسكي وايرلندا انطوان ماكينفريد ومصر حسن شاش الذي قدم التعازي باسمه وباسم رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي، والقائمون باعمال سفارات كل من تونس محمد بن عبدالله والهند د.س. باتيا وكوبا ميلشور ريفرون والجمهورية الاسلامية الايرانية محمد جواد زمانيان، ووفد من اللجنة الدولية للصليب الاحمر برئاسة ممثل اللجنة في لبنان ميشال ديفور، الشيخ مرسل نصر ممثلاً شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا، وفد من وزارة العمل برئاسة المدير العام حميد خوري، وفد من حركة "امل" ضم الدكتور محمد بيضون والمحامي هيثم جمعة، رئيس "حركة التجمع الاسلامي" سعد الدين حميدي صقر، الاب انطوان ضو، اللواء عثمان عثمان، اللواء محمود طي ابو ضرغم، مدير الادارة في الجيش العميد لطفي جابر، قائد موقع بيروت العميد سعيد قعقور، المفوض العام الممتاز في الامن العام العقيد اسعد الطقش، رئيس نقابة اصحاب المدارس الخاصة الدكتور حسين علي يتيم والياس يوسف سركيس، ووفود من جمعية الصناعيين اللبنانيين وغرفة التجارة والصناعة في بيروت والاتحاد العمالي العام و"بيت المرأة الجنوبي" و"جمعية الرسالة الاجتماعية" في عاليه واللجنة الوطنية ليوم الطفل ووفد من آل حمية واخر من بلدة دير القمر.

وبعد الظهر السادة: فارس بويز موفداً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الوزراء البر منصور والياس الخازن وعبدالله الراسي ومحسن دلول وعلي الخليل، ابرهيم الخوري موفداً من مطران صيدا ومرجعيون للروم الارثوذكس بولس الخوري، الوزراء السابقون ميشال المر وجعفر شرف الدين ونجيب ابو حيدر وخالد جنبلاط، وفد من مكتب الاعلام للامم المتحدة في بيروت، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي، ووفد من "حزب الله" ضم الشيخ نعيم قاسم و"ابو سعيد"، وشخصيات تربوية وكشفية واجتماعية.

وتلقى الرئيس الحص برقية تعزية من رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات فيها: "بمزيد من الاسى واللوعة تلقينا نبأ وفاة عقيلتكم، وآلمنا مصابكم الذي هو مصابنا، وعز علينا غياب المرأة الصالحة التي شاركتكم في مواقفكم وتحملت الى جانبكم نضالكم المشرف من اجل القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، وانتصار شعبينا في معارك المواجهة وطرد الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف الوطنية والقومية (...)".

كذلك تلقى برقيات تعزية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ومن السادة: رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكيليس، وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي، الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" احمد جبريل، مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، سليمان طوني فرنجيه، رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال الدكتور حسن منلا، عضو "القيادة السياسية العليا لزغرتا - الزاوية" يوسف الدويهي، رئيس "التجمع الشعبي العكاري" وجيه البعريني، اسطفان الدويهي، النائب العام الاستئنافي في الشمال هاني المولى، رئيس "الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية" ايلي حبيقة، رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد، مدير "مؤسسة الحريري" في صيدا محيي الدين القطب، مطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر وعدد من سفراء لبنان في الخارج.

إيرلندا تتحرك مجدداً لاطلاق كينان
و"حزب الله" يرفض عرض لحد



زوجة لبناني محتجز لدى اسرائيل امام مقر الامم المتحدة في بيروت.

اخرى تحمل صور اربعة من اولادها مفقودين وهي تنتحب. (رويتر)

وصل الى بيروت امس سفير ايرلندا في لبنان والعراق والاردن والكويت وقبرص السيد انطوان ماكينفريد في محاولة جديدة لاطلاق الرهينة الايرلندية بريان كينان (٣٩ عاماً) المخطوف منذ ١١ نيسان ١٩٨٦.

وصرح لدى وصوله ان زيارته هي "لمتابعة الجهود التي تقوم بها الحكومة الايرلندية لاطلاق "كينان. وقال: "اننا نسعى الى اطلاقه مع جميع الرهائن الاجنبية في لبنان". واضاف ان حكومته "تقوم بمجهود كبير في هذا الخصوص اذ يجري سفير ايرلندا في المملكة العربية السعودية وسوريا اتصالات في العاصمة السورية في هذا الموضوع"، وتجرى كذلك "اتصالات مع الحكومة الايرانية، ونحن نأمل في ان نتمكن من اجراء اتصالات مع جميع المعنيين".

"حزب الله"

ورد امس "حزب الله" على التصريحات التي كان ادلى بها الاحد الماضي قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد والمتعلقة بالمساعي الرامية الى اطلاق المخطوفين والرهائن وقوله بمبادلة جنود اسرائيليين واخرين من "الجنوبي" والرهائن الاجنبية بلبنانيين محتجزين لدى اسرائيل و"الجنوبي". قال الحزب ان على اسرائيل و"الجنوبي" اطلاق اللبنانيين المحتجزين لديهما "من دون شروط".

وابلغ مصدر مسؤول في "حزب الله" الى "وكالة الصحافة الفرنسية" ان "اسرائيل وعملاءها هم المعتدون والخاطفون وعليهم الافراج عن جميع المعتقلين والسجناء في لبنان. والبقية نبحث فيها لاحقاً. ان ممارسات اسرائيل وعميلها لحد في جنوب لبنان المحتل هي اعتداء فاضح على حقوق الانسان التي يتعلق بها الغرب".

ونقلت الوكالة عن مصادر امنية ان سبعة جنود اسرائيليين على الاقل يعتبرون مفقودين بينهم ثلاثة لدى "حزب الله"، في حين ان هناك عشرة مجندين من "الجنوبي" اسرى لدى مجموعات لبنانية مناهضة لاسرائيل.

ونظمت امس لجنة اهالي اللبنانيين المحتجزين لدى اسرائيل و"الجنوبي" في سجن الخيام تظاهرة امام مقر منظمة الامم المتحدة في بئر حسن. وضمت التظاهرة عشرات من اهالي المحتجزين الذين تجمعوا عند مستديرة السفارة الكويتية وانطلقوا الى المركز الاعلامي للامم المتحدة ونفذوا اعتصاماً تحت شعار اطلاق الموقوفين.

واستقبل مسؤول في القوة الدولية في الجنوب هو الكولونيل ايلكا استيلجوكل وفداً من لجنة الاهالي ضم نحو خمسين شخصاً في غالبيتهم من النساء اللواتي اتشحن بالشادور، وسلمه عريضة تطلب من الامم المتحدة الاهتمام لمصير المحتجزين.

"الاتحاد الاشتراكي" وغياب الدولة المركزية

عقد المكتب السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي" اجتماعه الدوري برئاسة امينه العام السيد عبد الرحيم مراد واصدر بياناً اكد فيه "ان الوطن والمواطن سيبقيان في اطار الازمة الخانقة ما بقيت الدولة المركزية القوية غائبة". واعتبر "ان الشرعية تشكل الضامن الوحيد لأمن المواطنين وحياتهم". ودعا "الجميع خصوصاً مراكز القوى للتخلي عن مفهوم تقسيم الدولة من حيث المغانم".

واهاب بالشرعية واركانها "عدم مهادنة كل مستغل للظروف الصعبة التي يمر بها الوطن". املاً منها ومن مؤسساتها "العمل على توزيع المساعدات الاجتماعية بصورة مدروسة وعادلة وضمان حق المواطن". واستغرب تسرب كميات كبيرة من هذه المساعدات للبيع في الاسواق المحلية والخارجية. ولم ير مبرراً للقرار الذي اقدم عليه وزير الصناعة والنفط برفع سعر الوقود.

وشدد على ان "اية قمة عربية في غياب سوريا التي تتحمل عبئاً قومياً متميزاً ستؤثر سلباً على وحدة الموقف العربي المطلوب وان اية قمة تستبعد المشكلة اللبنانية من جدول اعمالها قمة قاصرة وعاجزة عن جبه الواقع واخطاره".

برنامج تكريم المفتي خالد في الذكرى الاولى لاغتياله

في الذكرى الاولى لغياب مفتي الجمهورية اللبنانية الراحل الشيخ حسن خالد، اعدت الهيئة التنفيذية للجنة تكريمه برنامجاً بنشاطات متنوعة، اعلنها عضو اللجنة الدكتور يحيى احمد الكعكي، كالآتي:

"١- تؤلف لجنة عليا للتكريم من فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي، دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ حسين الحسيني، دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، سماحة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، سماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا، غبطة بطريرك انطاكية وسائر المشرق للطائفة المارونية مار انطونيوس بطرس صفير، غبطة بطريرك انطاكية وسائر المشرق لطائفة الروم الارثوذكس البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم، غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم.

اما الهيئة التنفيذية فتضم كلاً من: الاستاذ شفيق منيمنة، الدكتور الشيخ مروان قباني، الدكتور حسن صعب، الشيخ خلدون عريمط، الدكتور يحيى احمد الكعكي، الاستاذ عمار حسن خالد، الدكتور يحيى عباس، الدكتور خالد قباني، الاستاذ محمد السماك، الاستاذ عصام حوري، الاستاذ ربيع الابيض، الاستاذ محمد امين الداعوق، المهندس علي العلايلي.

النشاطات التي اعدتها الهيئة التنفيذية ما بين ١٥ و١٦ ايار الجاري.

- التتمة في الصفحة ٧ -

انتقد التعيينات والسياسة التسليحية

التقدمي: التدهور الاقتصادي ينذر بثورة شعبية عارمة

الشوف - "النهار":

اعتبر المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي "ان الوضع الاقتصادي المتدهور والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون تنذر بثورة شعبية شاملة". وانتقد التشكيلات والتعيينات التي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة محذراً من سياسة تسليحية جديدة للجيش.

عقد المكتب السياسي اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط في مقر امانة السر العامة في بعقلين، واصدر بياناً، جاء فيه: "توقف المكتب السياسي عند الوضع الاقتصادي المتدهور والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها اللبنانيون وتنذر بثورة شعبية شاملة. واذ يرى المكتب ان السبب الرئيسي لتفاقم هذا الوضع يكمن في سياسة الحكومة المالية، والانفاق غير المجدي، فانه يدعوها الى تحمل مسؤولياتها، وعدم الاستمرار في السياسة الحالية وانتظار الانهيار، لتعمد بعد وقت الى اقرار زيادات على الاجور لن تحل مشاكل المواطنين لان التضخم المالي والتلاعب بمال الخزينة سيمتصان هذه الزيادة كما حصل في المرات السابقة.

ان المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي يدعو الحكومة الى اعادة النظر في الموازنة التي اقرتها اخيراً والى اقفال عدد من السفارات في الخارج، ووقف الرحلات المشبوهة والتي لا تعود بأي فائدة على لبنان، والى وقف المصاريف السرية التي لا يعرف احد كيف تصرف ولاي اغراض، والى رسم سياسة اقتصادية عنوانها التقشف في كل المجالات للتمكن من ضمان الحد الادنى من مقومات الاستمرار للمواطنين. كما يدعو المكتب السياسي النقابات والهيئات الشعبية والاحزاب الى التحرك في هذا الاتجاه، على ان تكون كل الخطوات مدروسة ومجردة عن اية غاية سوى انقاذ حياة المواطنين، وبعيدة عن كل محاولات الابتزاز الرخيص او محاولات الدفع الى مواقف تستفيد منها بعض الجهات السياسية التي كانت ولا تزال تلعب دوراً اساسياً في تخريب البلد وتدمير بنيته الاقتصادية وتفكيكه".

واستغرب التعيينات والتشكيلات، متسائلاً: "هل يكافأ السيد جورج سماحة على تاريخه في حكم امين الجميل ليعين محافظاً اصيلاً لمدينة بيروت، وهو تاريخ حافل بالصفقات والفوضى والتقصير والانحياز والفئوية؟ وهل يكافأ القاضي امين حمود على اخطائه المسلكية والقضائية ليعين محافظاً لجبل لبنان؟! وهل تتعثر مسيرة اعادة البناء وتوحيد لبنان واقرار الاصلاحات وتطوير الادارة ودفع عجلتها اذا لم يعين السيد دياب يونس مديراً عاماً؟". واصر على "موقفه المبدئي الذي اعلنه رئيسه اخيراً لجهة تعيين مدير جديد لقوى الامن الداخلي"، داعياً الى "حسم المسألة من دون اي تردد او انعكاسات سلبية على صعيد العمل الحكومي الذي يعاني تفككاً وعدم انسجام لا يخدمان الشرعية او المصلحة الوطنية".

وناقش اوضاع المؤسسة العسكرية و"ضرورة اعادة بنائها على اسس سليمة وطنية"، مؤكداً "ان دورها الاساس هو في الحفاظ على الامن في الجنوب وتطبيقه القرارات الدولية وهذا لا يتطلب قدرات كبيرة، لان المسألة سياسية في الاساس". واضاف: "توقف المكتب عند ما يحكى عن استعدادات لتسليح الجيش اللبناني وشراء تجهيزات عسكرية متطورة حتى ولو كلف الامر تحريك قسم اساسي من احتياط الذهب الذي تملكه الدولة. ان المكتب السياسي يؤكد ان السياسة التسليحية التي اعتمدت سابقاً للجيش كانت هي السبب الاساسي للانهيار الاقتصادي المستمر منذ بداية تلك السياسة، فضلاً عن ان نتائجها الميدانية والاقتصادية كانت ملموسة طوال السنوات الاخيرة وتظهر بوضوح اليوم في المنطقة الشرقية، اذ ان الاسلحة والآليات المتطورة والذخائر لم تستخدم الا في لعبة التدمير للبنى التحتية المختلفة فيما الاحتلال لا يزال جاثماً فوق ارضنا في الجنوب واهلنا هناك يعانون معاناة كبيرة، والمنطقة مهددة بالزوال من الخريطة اللبنانية.

ويهم المكتب السياسي ان يؤكد انه اذا كانت الغاية من اتصالات الوفد اللبناني في الولايات المتحدة الاميركية، الحصول على تجهيزات للجيش لتتمكن الشرعية من القيام بدورها - وساحته الاساس الجنوب - فاننا نذكر بأن سوريا قدمت مساعدات عسكرية مهمة للجيش نعتقد انها كافية للقيام بمثل هذا الدور. واذا كانت الحاجة ماسة الى بعض التجهيزات من وسائل اتصال وغيرها، فيمكن استقدامها بعد تحديدها بدقة.

كذلك، فان الحرص على الشرعية ومساعدتها، ودعوتها ودعوة غيرها الى استيعاب ما يسمى مبادرات من الشرقية، من "القوات اللبنانية"، والحرص على المؤسسة العسكرية واعادة بنائها، ان هذا الحرص وهذه الدعوة الصادرين عن بعض الجهات العربية والدولية يدعونا الى مطالبة هذه الجهات بالقيام بدورها ووضع ثقلها وامكاناتها المعنوية والسياسية وغيرها لدى "القوات اللبنانية" لاقناعها باعادة الاسلحة التي صادرتها من الثكن الى المؤسسة العسكرية الشرعية عوض ان تمارس سياسة الابتزاز على الحكومة اللبنانية وتدفع الى صرف المبالغ الهائلة لاعادة تجهيز الجيش وتحميل الخزينة اعباء جديدة سيدفع ثمنها اللبنانيون. هذا فضلاً عن مطالبتنا الدائمة بضرورة تحديد مهمة الجيش التي في ضوئها تحدد قدراته".

"التنسيق الشمالية": الحكومة غير قادرة من دون دعم يترجم قرارات

عقدت "هيئة التنسيق" الشمالية امس اجتماعها الدوري واصدرت في نهايته بياناً فيه:

"توقفت الهيئة امام اشتداد خطورة الاحداث التي تحوط بلبنان وازدياد حلقات المؤامرة التي يتعرض لها منذ اكثر من ١٥ عاماً. لقد كان واضحاً منذ ايام السيء الذكر (الدكتور هنري) كيسينجر ان المؤامرة تستهدف لبنان بارضه وكيانه ومسيرة عيشه ووجود شعبه لتمرير مخططات التهجير والتوطين ومن اجل تعزيز وجود كيان العدو الصهيوني فوق ارضنا وفي منطقتنا. وتبدو المفارقة رهيبة اليوم بين ازدياد هجرة اللبنانيين عن وطنهم والاعداد المتزايدة من المهاجرين اليهود الذين يستقدمون كل يوم الى فلسطين المحتلة والتوسع في اقامة المستوطنات اليهودية في كل الاراضي العربية، الامر الذي يجعل الخطورة جدية وتصبح المواجهة حتمية ومصيرية (...) كذلك المواجهة الصلبة لكل فصول المؤامرة في الداخل عبر الخروج من دوامة الازمات المعيشية والحياتية المتلاحقة التي يزج فيها المواطن من اجل اذلاله وتحقيره وتجويعه وصولاً الى تيئيسه واستسلامه بعد انهيار كل المؤسسات، مؤسسات دولته ومجتمعه وكل مقومات صموده واستمراره.

من هنا نشدد على اهمية اضطلاع الحكومة الشرعية بكل مسؤولياتها في اتخاذ الاجراءات والقرارات الكفيلة ببسط سلطتها واحكام سيطرتها على كل المرافق العامة والمؤسسات لتكون في خدمة المواطنين (...) وكذلك على اهمية دعم الحكومة في اجراءاتها من اجل تنفيذ قراراتها للنهوض باوضاع الادارات والمؤسسات وفي مساعيها للاقلاع بمسيرة الانقاذ والاصلاح (...) الا انه ليس خافياً على احد ان الحكومة اللبنانية غير قادرة وحدها وبامكاناتها على ان تقود مسيرة الانقاذ والوفاق والاصلاح من دون دعم فعلي يترجم عبر قرارات عملية تتخذ وتؤمن المساعدات المادية والعينية المفروضة على كل الصعد وفي كل المجالات. وفي مثل ذلك الدعم الشرعي والعملي تكمن صدقية التأييد الذي تعلنه كل القوى والدول والانظمة".

وتوقفت الهيئة "عند ذكرى استشهاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الذي قضى دفاعاً عن لبنان وعروبته ووحدة شعبه وصيغة تعايش ابنائه". ودعت الى "اعتبار هذه الذكرى مناسبة جديدة تؤكد الجماهير من خلالها صمودها واستمرارها في الدفاع عن قضيتها".

القومي اتهم "القوات" بقصف تنورين وحيدتا

٣ قتلى و١٢ جريحاً في عنف جديد التراشق مستمر والمعابر مقفلة

يوم جديد من التدهور على المحاور المحدثة في المنطقة الشرقية من الاشرفية حتى المتن الشمالي وصولاً الى كسروان، انهمرت فيه القذائف ساحلاً ووسطاً وجبلاً واوقعت ٣ قتلى و١٢ جريحاً.

اما المعابر المحدثة والمعابر التقليدية فظلت مقفلة لليوم السادس على التوالي.

وقد بدأ التراشق المدفعي والصاروخي بين مواقع الجيش ومواقع "القوات اللبنانية" باكراً على محور ضبية - زوق مصبح، ثم اتسعت رقعته لتشمل مناطق في ساحلي المتن الشمالي وكسروان ووسطهما واعاليهما. وسقطت قذائف عدة في انطلياس والكسليك والمعاملتين والقليعات وريفون وبلونة وعينطورة وكفرعقاب وزبوغة وكفرتيان وبكفيا وباكيش وبسكنتا وبعبدات وقرنة شهوان.

في هذا الوقت كانت اشتباكات تدور على محاور الاشرفية - الطبية - العدلية - طريق النهر - المتحف وتراشقت المواقع المتقابلة بكل انواع الاسلحة وطاول القصف مناطق سن الفيل والتحويطة والنبعة والدكوانة والبوشرية والدورة ونهر الموت وعين سعادة والفنار. وطاولت قذائف متفرقة كفرشيما في قضاء بعبدا.

وظل الوضع على تدهوره حتى التاسعة عندما خفت حدة الاشتباكات، ثم تجددت اعتباراً من الحادية عشرة على طول هذه المحاور من بيروت الى المتن الشمالي وكسروان. وعنفت لاحقاً وراحت قذائف مدفعية وصاروخية تتساقط في كل اتجاه.

ومساء، تجددت الرمايات على محاور الاشرفية - العدلية - الطبية وسقطت قذائف متفرقة في المرفأ والجميزة والكرنتينا والفرنسيسكان والمتحف وبدارو ووسط المتن الشمالي. كذلك حصلت اشتباكات على محاور كسروان ساحلاً وجبلاً من القليعات وريفون وعجلتون الى ضبية وزوق مصبح ونهر الكلب والمرافئ في المتن وكسروان. وقرابة التاسعة والربع ليلاً طاولت قذائف منطقة بعبدا ومحيطها.

وافادت مصادر امنية ان ٣ قتلى و١٢ جريحاً سقطوا في الشرقية. وعرف من القتلى سلوى القرقفي ومن الجرحى ابرهيم عساكر وزوجته ماني وابنتهما منى الذين اصيبوا جميعاً في كسروان.

الاعلام

واستمرت "الحرب الاعلامية" مستعرة بين الطرفين، فيما بقيت القناة ٥ لتلفزيون لبنان معطلة لليوم الثالث على التوالي. فالاذاعة اللبنانية الناطقة باسم الرئيس العماد عون قالت في نشرات وموجزات اخبارية متلاحقة: "في اطار الرد المحكم والمركز للجيش اللبناني على مرابض المسلحين، دمر الجيش خلال الـ٢٤ الساعة الاخيرة دبابة كانت ترمي قرب مبنى اذاعة "صوت لبنان" في الاشرفية وقتل فيها افراد طاقمها وبينهم ضابط في تراتبية المسلحين، ومدفعاً قرب الراعي الصالح كان يرمي في اتجاه مناطق انتشار الجيش وقتل في المربض ضابط برتبة ملازم اول في تراتبية المسلحين. ودمر الجيش ايضاً رشاشات "دوشكا" كانت ترمي مباشرة على المتحف وكانت موضوعة قرب "اوتيل ديو" ومستشفى الاطفال حيث مركز "التيوس" من جماعة المسلحين. وفي فيطرون تم تدمير دبابتين واحترقت واحدة منهما كانت تقصف من قرب دار المطرانية المارونية. ودمر ايضاً دبابة للمسلحين في ريفون واصاب مخزن ذخيرة وسيارة "جيب" للمسلحين في عجلتون".

وقال تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" التابع لـ"القوات" مساء: "حيال تمادي عون في اعتداءاته، ردت "القوات اللبنانية" على الموقع والمراكز المعتدية وسجلت فيها اصابات مباشرة. وفي احصاء اولي سجلت اصابة ما يأتي: تدمير مقر قيادة جبهة القليعات - داريا، اعطاب ثلاث ملالات في القليعات، احراق دبابة من طراز "م - ٤٨" قرب دير مار روكز، تدمير دبابة اخرى من طراز "م - ٤٨" في منطقة زبوغة".

وقال مصدر مسؤول في "القوات": "ان حرب الشرقية ستنتهي بسقوط دويلة "الغولدن بيتش". وان سقوط هذه الدويلة لن يكون بعيداً. ومن الواضح ان اقصى طموح عون اليوم هو اقتطاع مساحة من الارض اللبنانية ليبني عليها دويلته المسخ على انقاض الدولة اللبنانية ونجاحه في هذه المحاولة يعني سقوط دولة لبنان الكبير لتقوم على انقاضها دويلات وامارات تابعة او مرتهنة للخارج". وسأل المصدر العماد عون عن "المشروع الذي يحمله والوطن الذي يسعى اليه بعد تحجيم الوطن فأصبحت حدوده في نظر العماد عون اجزاء من المتنين يحاول بالقصف وقطع المعابر وفتح المرافئ غير الشرعية رسم حدودها".

بيان القومي

واصدرت عمدة الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ البيان الآتي: "في سياق تبادل القصف المدفعي بين فريقي المنطقة الشرقية، تتعمد قوات سمير جعجع قصف بعض بلدات منطقة المتن الشمالي، خارج نطاق سيطرة القائد السابق للجيش العماد ميشال عون. وامس (الاحد) طاول قصف جماعة جعجع بلدات شرين والخنشارة وبتغرين بقذائف من عيار ١٥٥ ملم موقعاً اصابات في بعض المنازل".

● توفي امس بيار نفاع في مستشفى سان شارل في الفياضية متأثراً بحروق كان اصيب بها في حادث الاوتوكار المدرسي في المتحف قبل نحو شهر.

العميد ريحانا عاد الى اليرزة

عاد قبل ايام الى المنطقة الشرقية قائد اللواء السابع في الجيش العميد سامي ريحانا والتحق بقيادة الرئيس العماد ميشال عون في اليرزة.

وكان العميد ريحانا غادر منطقة عمشيت الى الشمال بعد سقوط منطقتي جبيل وكسروان في يد "القوات اللبنانية".

الامين في دمشق للبحث في مبادرته

توجه امس الامين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان السيد عبدالله الامين الى دمشق ليبحث مع المسؤولين هناك في التطورات ولمتابعة موضوع المبادرة التي اطلقها لوقف الاقتتال بين حركة "امل" و"حزب الله" في اقليم التفاح.

وقالت مصادر المنظمة ان هذه الزيارة كانت مقررة السبت الماضي، لكن بعض الاشكالات غير المهمة ادت الى تأجيلها، وذللت في اليومين الاخيرين.

والتقى الامين في عنجر رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان.

واصدرت "هيئة الانقاذ الشيعية" بياناً شكرت فيه للامين مبادرته وطالبت الحركة والحزب بـ"ان يترجما عزمهما الصادق ونيتهما الحسنة، بالتوقف عن الحرب الاعلامية والعسكرية لان ذلك يساهم في تضميد الجرح وانجاح المبادرة".

الذكرى الخامسة لانطلاقة "النضال اللبناني - العربي"

راشيا - "النهار":

في الذكرى الخامسة لانطلاقتها اقامت اول من امس "حركة النضال اللبناني - العربي" احتفالاً في مبنى المدرسة الرسمية في بلدة غزة في منطقة راشيا الوادي في حضور امينها العام السيد فيصل الداود والقائمقام السيد محمد الداود وممثلين لدار الفتوى و"جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" والحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي و"الحزب العربي الديموقراطي" و"هيئة العمل الوطني" و"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني و"فتح - الانتفاضة".

النشيد الوطني اللبناني افتتاحاً، ثم كلمة لـ"الاحزاب والقوى الوطنية" القاها السيد غازي سيف الدين، فكلمة الحركة للسيد الداود وفيها: (...) "ان انتشار الشرعية الوطنية وبسط سلطتها على كل التراب اللبناني يشكلان المخرج الوحيد لما تتخبط فيه البلاد من شرنمة وتفتت". ودعا الشرعية الى "اتخاذ موقف انقاذي يكرس التواصل بين المواطن وبينها عبر تحصين الليرة اللبنانية ومنع المضاربات في السوق المصرفية والحد من الاتفاق غير المشروع ولجم الفوضى الادارية الحاصلة". ورأى "ان النزاع على السيطرة لامتلاك القرار في الشرقية هو مؤامرة لتهجير المسيحيين خدمة لمصالح اسرائيل (...)".

مصرف لبنان وانقاذ الليرة

بقلم عبد الامير سلوم •

ان القلق على مستقبل الارض والشعب والمؤسسات ادى الى اضطرابات حادة في سوق القطع، رفعت سعر صرف الدولار الى ٦٤٥ ل.ل. وخفضت حجم مخزون القطع لدى المصرف المركزي الى ادنى مستوى، وحثت السلطات المختصة على البحث عن حلول ممكنة لحماية الليرة واعادة الدولار الى حجمه الطبيعي في انتظار انفراجات سياسية وامنية. وللحد من التأويلات والاجتهادات اللامسؤولة، يمكن الجزم بان مصرف لبنان ليس سببا او مسببا لانهيار القيمة الداخلية والخارجية لليرة، وليس تاجرا مصرفيا او مضاربا في سوق القطع، او هادفا الى تحقيق الربح السريع، او مغامرا بموجوداته من العملات الصعبة، او مقامرا على طاولة المضاربة غير المشروعة، او مهادنا للمتآمرين على العملة الوطنية، او لاعبا سياسيا محترفا على الساحة اللبنانية، او متلاعبا بمصير البلاد والعباد، او عاملا على تكريس الفلتان في نظام سعر الصرف العائم والحر، او ضاربا عرض الحائط بالمصلحة الوطنية العليا.

ان مصرف لبنان ليس الا مدافعا عن الليرة اللبنانية والمؤسسة المؤتمن عليها وليس الا ضابطا لتجارة المصارف ومكافحا ضد المضاربة وادواتها، ورافضا لمبدأ الربح البطيء او السريع، ومحافظا على مخزون القطع، ومبردا لحرارة التقلبات الحادة في السوق، ورافضا لاسباب المضاربة ومسبباتها واساليبها وادواتها، سواء أكانت مشروعة ام غير مشروعة، ومتربصا بالمتآمرين على النقد الوطني لمصلحة النقد الاجنبي، ومحايدا سياسيا ايجابيا، وحاميا للاقتصاد من التدهور ولنظام القطع الحر من الفوضى، ومتطلعا بثبات الى حماية المصلحة العامة من العابثين بمصيرها وبمصير الوطن والمواطن.

ان مصرف لبنان ما زال يعمل على انقاذ الليرة اللبنانية، ويرفض سياسة التحدي والاستنزاف بشدة، ويصر على تطبيق القوانين والانظمة والقواعد والاعراف، ويلتزم الحس الوطني المسؤول، ويرفض رفضا قاطعا استدراجه الى المواجهات النقدية والمالية والمصرفية والقانونية، ويرفض ايضا العودة الى سياسة التعاميم والتدخل المكثف في سوق القطع حفاظا على مخزونه من النقد الاجنبي، علما انه ما زال قادرا على اتخاذ تدابير وقائية قاسية، وعلى اقامة حواجز قانونية رادعة لتجاوزات المتلاعبين بمصير الليرة اللبنانية، وحتى تاريخه لم يستخدم كل وسائله المتاحة، خوفا من حدوث هزات مصرفية خطيرة، فارتأى تنفيذ الممكن من الاجراءات وتأجيل غير الممكن، ريثما تستعيد السلطات المختصة عافيتها وتساند السلطة النقدية في مواجهة المضاربة وادواتها وفي لجم التدهور الاقتصادي والمالي والنقدي ومنعه من تجاوز الخطوط الحمر.

انه ما زال قادرا على قلب المعادلات في سوق القطع، شرط ان تحزم السلطات الاخرى امرها وتدعم سياسته وتغذي مخزونه من النقد الاجنبي، اذ لا يجوز اطلاقا من الناحية الوطنية او الاخلاقية ان يتحول عرفان الجميل لمصرف لبنان الذي انقذ النظام المصرفي من اخطر ازمة تاريخية معاصرة تعرض لها خلال الثمانينات، والذي عوّم هذا النظام بعشرات المليارات من الليرات اللبنانية وعشرات الملايين من الدولارات الاميركية، وحصنه ضد المخاطر والاختراقات والهزات والنكسات، الى جحد ونكران جميل في حق سلطته وسياسته التي ما زالت تعاني منذ ست سنوات، وطأة الازمات المتلاحقة، والتحديات القاسية، من جهات عدة، كان اخطرها واشدها ايلاما تحديات ذوي القربى من مصارف وصيارفة وجمهور رفض عملته الوطنية وتحول عنها وضارب ضدها وتآمر عليها في الداخل والخارج.

ولا يجوز اطلاقا ان يتحول عرفان الجميل للنظام الاقتصادي الحر، ولنظام سعر الصرف العائم والحر وللمنافسة والمبادرة الفردية الحرة ولنظام السرية المصرفية، ولحرية التبادل والتعامل والتحويل، الى فوضى وفلتان وتآمر على الاقتصاد الوطني والعملة الوطنية في سبيل الاثراء غير المشروع على حساب المال العام.

ان مصرف لبنان ما زال يأمل من القادرين على انقاذ الليرة اللبنانية قبل ان تتلاشى وتنهار كليا، في التزام الحس الوطني واخراجها من غرفة العناية الفائقة ومساعدتها على النهوض من كبوتها واستعادة قوتها الداخلية والخارجية، رحمة بهذا الوطن المنكوب وبهذا الشعب المغلوب على امره، الذي سجل رقما قياسيا في الصبر والصمود والثبات في وجه الازمات المتلاحقة منذ عام ١٩٦٧ حتى تاريخه.

ان هذا النداء المسؤول ليس دليل ضعف او عجز او استجداء على الاطلاق، انما هو دعوة وطنية مسؤولة الى جميع اللبنانيين المخلصين للتعاون والتكاتف والتضامن والتعاضد من اجل انقاذ الليرة اللبنانية وتاليا انقاذ الاقتصاد الوطني من السقوط النهائي في متاهات الازمة التي ما زالت تعصف بالارض والشعب والمؤسسات والقيم الوطنية والاخلاقية على السواء، وذلك بانشاء صندوق وطني لدعم الليرة برأس مال ضخم من العملات الصعبة يساهم فيه :

١ - المصرف المركزي والمصارف التجارية والشركات المالية اللبنانية.

٢ - المصارف المركزية والصناديق الانمائية والمصارف التجارية والشركات المالية العربية الكبرى.

٣ - المصارف المركزية والمصارف التجارية والمؤسسات المالية والصناديق النقدية والانمائية الدولية.

٤ - دعوة المغتربين اللبنانيين في مختلف انحاء العالم الى انشاء "مشروع مارشال" لبناني لانقاذ الليرة اللبنانية والاقتصاد الوطني وهذا الامر ليس بمستحيل.

• مفوض الحكومة لدى مصرف لبنان

٤٢٪ من العاملين شباب

صندوق الضمان في نهاية نيسان ٢٢٦٢٢ مؤسسة و٢٣٣٠١٣ أجيراً

المؤسسات والاجراء والمستفيدون من الصندوق في نهاية نيسان ١٩٩٠

		المؤسسات العامة	المؤسسات الشهرية	المؤسسات الفصلية	المجموع
عدد المؤسسات		١٠٥	٢٨٦٩	١٨٦٤٨	٢٢٦٢٢
عدد الاجراء	اعزب	٨١٠٥	١١٠٣٠٨	٢٦٨٠٤	١٤٥٢١٧
	متأهل	٦٧٤٧	٦٢٠٤٥	١٩٠٠٤	٨٧٧٩٦
	اجمالي	١٤٨٥٢	١٧٢٣٥٣	٤٥٨٠٨	٢٣٣٠١٣
عدد المستفيدين من التعويضات العائلية عن	زوجة	٦٠٩٨	٥٥٨٤٣	١٧٩١٧	٧٩٨٥٨
	ولد واحد	٨٧٠	١٠٧٦١	٣١٣٢	١٤٧٦٣
	ولدين	١٢٣٧	١٤٠٢٥	٣٧٧٧	١٩٠٣٩
	ثلاثة اولاد	١٢٥١	١١٥٧٣	٣٣٧٨	١٦٢٠٢
	اربعة اولاد	٩٩٥	٧٥٨١	٢٣٨١	١٠٩٥٧
	خمسة اولاد	١٧٥٤	٩٣٢٣	٣٦٢٣	١٤٧٠٠

اظهرت احصاءات ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الموقوفة في نهاية نيسان الماضي ان عدد المؤسسات المسجلة لدى الصندوق بلغ ٢٢ الفا و٦٢٢ مؤسسة، منها ١٠٥ مؤسسات عامة و٢٨٦٩ مؤسسة شهرية و١٨٦٤٨ مؤسسة فصلية. وبلغ عدد الاجراء المسجلين ٢٣٣ الفا و١٣ اجيرا منهم ٦٢،٣ في المئة عزباء و٣٧،٦ في المئة متأهلون.

وهنا التفاصيل:

١ - بالنسبة الى عدد المؤسسات المسجلة لدى الصندوق:

بلغ عدد المؤسسات في نهاية نيسان الماضي ٢٢٦٢٢ مؤسسة، منها ١٠٥ مؤسسات عامة و٢٨٦٩ مؤسسات شهرية و١٨٦٤٨ مؤسسات فصلية تستخدم اقل من ١٠ اجراء.

اما من حيث توزع المؤسسات المسجلة بحسب قطاعات العمل فجاءت كالآتي:

أ - ٥٢٧ مؤسسة زراعة ودواجن.
ب - ٨٩٥ مؤسسة صناعة مواد غذائية.
ج - ١٩٩ مؤسسة صناعة نسيج.
د - ٧٧٠ مؤسسة صناعة احذية.
هـ - ٨٠٤ مؤسسات صناعة خشب ومفروشات.
و - ٥٦٧ مؤسسة صناعة ورق وطباعة.
ز - ٤٩٩ مؤسسة صناعة معادن وبلاط.
ح - ٢٩٥ مصارف ومؤسسات.
ط - ٦٤٤٠ مؤسسة تجارة وقومسيون.
ق - ١٣٠٠ مؤسسة نقليات.
ل - ٥٢٣٨ مؤسسة خدمات متنوعة وتسلية وترفيه.

٢ - بالنسبة الى عدد الاجراء:

بلغ عدد الاجراء المسجلين في الصندوق حتى الفترة المشار اليها اعلاه ٢٣٣ الفا و١٣ اجيرا منهم ١٤٥ الفا و٢١٧ اجيرا اعزب و٨٧ الفا و٧٩٦ اجيرا متأهلا. وهذه الارقام تدل على استمرار وجود العناصر الشابة في العمل (نسبة ٤٢٪) من مجمل الاجراء مما يدحض كثيرا حقيقة الارقام التي تتناول اعداد الشباب المهاجرين.

اما المستفيدون من التعويضات العائلية من المضمونين فهم:

١ - مستفيدون عن الزوجة فقط: ٧٩ الفا و٨٥٨ اجيرا.
٢ - عن ولد واحد: ١٤ الفا و٧٦٣ اجيرا.
٣ - عن ولدين: ١٩ الفا و٣٩ اجيرا.
٤ - عن ثلاثة اولاد: ١٦ الفا و٢٠٢ اجير.
٥ - عن اربعة اولاد: ١٠ الاف و٩٥٧ اجيرا.
٦ - عن خمسة اولاد: ١٤ الفا و٧٠٠ اجير.

تحولات في الفصل الثاني من السنة

العجز الشرائي لسندات الخزينة ٦ مليارات و٢٧٢ مليون ليرة

تطور العجز الشرائي في الاصدارات الاخيرة

التاريخ	(الف ل. ل.)	النسبة اسبوعيا (٪)
اصدار ١٩٩٠/٤/٢٦	٢٠٣٣١،٤٠٨	
اصدار ١٩٩٠/٥/٣	٣٠٨١٠،٩٥٣	٦٤،١٦
اصدار ١٩٩٠/٥/١٠	٦،٢٧٢،٢٧٧	٦٤،٥٨

يشهد الفصل الثاني من السنة تحولات في الأكتتابات في سندات الخزينة. فبعدما سجلت في الفصل الاول نموا بطيئا جدا قياسا على العام الماضي بحيث لم تصل نسبة الزيادة الى ٣ في المئة، متأثرة بأحداث المنطقة الشرقية، تطور النمو البطيء الى تراجع وعجز نتيجة الاتجاه الى سوق القطع في ضوء ارتفاع الدولار الاميركي.

وانطوى اصدار الاسبوع الماضي على عجز شرائي مقداره ٦،٢٧٢ مليارات ليرة الامر الذي اضطر مصرف لبنان الى تمويل هذا العجز فاكتتب بسبعة مليارات ليرة.

وتعلق مصادر مصرف لبنان امالا، لاستعادة التوازن في الاكتتابات، على الاجراءات النقدية التي يعتزم المصرف اتخاذها لسحب السيولة من المصارف وفي مقدمها رفع نسبة الاكتتاب الالزامي في سندات الخزينة من ٦٠ الى ٦٥ في المئة على نحو مبرمج في فترة ٥ اشهر. ومعلوم ان محفظة مصرف لبنان كانت حافظت على مجموع ٣٣ مليار ليرة منذ بداية السنة حتى نهاية الفصل الاول. وترى المصادر في الوضع الراهن شبها بما حصل عام ١٩٨٧، وفي اعتقادها ان استعادة السيطرة على سوق القطع لا تزال ممكنة وان سوق السندات هي البديل.

وامس اعلنت رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٩٩٠/٥/١٠ جاءت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٨ مليارات و٤٢٧ مليونا و٤٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٨ في المئة).

- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٥ مليارات و٤٨٢ مليونا و٨٨٠ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٩ مليارات و٧٨٥ مليونا و٩٠٠ الف ليرة (الفائدة ٢٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٣ مليارا و٦٩٦ مليونا و٢٧٠ الف ليرة، في مقابل ٣٠ مليارا و٣٢٢ مليونا و٥ الاف ليرة حصيلة الاصدار السابق، اي بتراجع مقداره ٦ مليارات و٨٢٥ مليونا و٧٣٥ الف ليرة ونسبته ٢٢،٥١ في المئة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ٣٦،٠٥ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٢٢،٤٨ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٤١،٦٤ في المئة لفئة سنة.

وانطوى هذا الاصدار على عجز اسمي مقداره ٣ مليارات و٦٣٠ مليونا و٩٢٥ الف ليرة.

واستحق ٢٧ مليارا و١٢٧ مليونا و١٩٥ الف ليرة توزعت كالآتي:

- ٣ اشهر: ٧ مليارات و٨٣٨ مليونا و٨٩٠ الف ليرة.

- ٦ اشهر: ١٦ مليارا و٥٠٦ ملايين و٨٣٠ الف ليرة.

- سنة: مليارات و٧٨١ مليونا و٤٧٥ الف ليرة.

وبحسب القيمة الشرائية بلغت الاكتتابات ٢٠ مليارا و٨٥٤ مليونا و٩١٨ الفا و٥٤ ليرة و٤٨ قرشا توزعت كالآتي:

- فئة ٣ اشهر: ٨ مليارات و٤٩ مليونا و٢٩٧ الفا و٩٥٨ ليرة و٧٦ قرشا.
- فئة ٦ اشهر: ٤ مليارات و٩٧١ مليونا و٥٣٧ الفا و٤٢٢ ليرة و٥٢ قرشا.
- فئة سنة: ٧ مليارات و٨٣٤ مليونا و٨٣ الفا و٦٧٣ ليرة و٢٠ قرشا.

فيكون العجز الشرائي ٦ مليارات و٢٧٢ مليونا و٢٧٧ الف ليرة.

الودائع زادت في مصارف الشمال واستثمارها لا يزال خجولاً ومحدوداً

تشهد المصارف وفروعها في محافظة الشمال نشاطا. فهي سجلت تحويلات اموال من المنطقة الشرقية مع توجه الاف العائلات الى المحافظة.

وهذه التحويلات فتحت مجالات نشاط خجولة حتى الآن. اذ زادت الودائع شمالا، وتوازت ما بين الودائع بالعملة اللبنانية والودائع بالعملات الاجنبية حسب المصادر المصرفية، لكنها لم تتوجه نحو قنوات استثمار. فالاوضاع العامة في البلاد لا تسمح لها بالاستثمار، ثم انها رؤوس اموال متنقلة ان لم نقل مهاجرة تنتظر الاستقرار فالعودة. لذلك فأن النشاطات الاقتصادية تتبلور حاليا في انشاء مصالح تجارية او خدماتية، فصاحب المحل في المنطقة الشرقية او صاحب مصلحة ما، يحاول ان يزاول مصلحته في الشمال ليستمر في العمل.

وقد تهيأ الشمال لاستيعاب حركة الهجرة اليه، سياحيا وديموغرافيا. ويتم حاليا تسلم الشاليهات التي شغلها مهجرون، ويتوجه هؤلاء الى الجبال للاستئجار. والايجارات في مناطق الاصطياف في الشمال بدأت توازي ما كانت في كسروان والمتن الشمالي وجبيل.

وتوفر شركة كهرباء قاديشا ساعات من الانارة اليومية تساعد الشمال باستثناء قضاء البترون على توفير الظروف المؤاتية لهذه الحركة التي سببتها الهجرة الى الشمال...

م. م.

منظمة الصحة العالمية توصي بمواصلة المساعدات للبنان وتوسيعها

اشارت "النهار" امس الى اعلان وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي، في تصريح ادلى به لدى عودته الى بيروت من المؤتمر الـ٤٣ لمنظمة الصحة العالمية في جنيف، ان ممثلي ٣٠ دولة قدموا مشروع قرار الى المؤتمر يتعلق بالمساعدات الصحية والطبية للبنان.

وقد انيع امس نص هذه الوثيقة التي اقرها المؤتمر، وفيها ان "المشكلات الصحية والطبية المتعاظمة في لبنان التي بلغت اخيرا حدا خطيرا، تشكل مصدر قلق بالغ وتستلزم بالتالي استمرار برامج المساعدات الصحية والطبية للبنان وتوسيعها على نحو كبير".

وهنا هو النص:

"اذ تتذكر بقرارات جمعية الصحة العالمية في شأن المساعدات الصحية والطبية للبنان واخرها القرار ج ص ع ٤٢ - ٢٢.

واذ تحيط علما بقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة في شأن المساعدات الدولية من اجل تعمير لبنان وتنميته والتي تناشد مؤسسات منظومة الامم المتحدة المتخصصة واجهزتها ان توسع برامجها للمساعدة وتكثفها في اطار احتياجات لبنان، واخرها القرار ٤٤/١٨٠ تاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٨٩.

وبعد درس تقرير المدير العام (الوثيقة ج ٤٣/١٦) عن الاجراءات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع غيرها من الهيئات الدولية لتقديم مساعدات الطوارىء الصحية والطبية الى لبنان في ١٩٨٩ وخلال الربع الاول من عام ١٩٩٠.

واذ تدرك ان الحال الناجمة عن تزايد عدد الجرحى والمعاقين والنازحين وعن الشلل الذي اصاب الانشطة الاقتصادية، يتطلب تقديم مساعدات صحية وطبية عاجلة.

واذ يذهلها ما يترافق مع الاعمال الحربية العنيفة الجارية حاليا من ضرر كبير ومتفاقم يلحق بحياة المدنيين وصحتهم بمن فيهم المرضى والاطفال والشيوخ ويتبلور بتهديم المستشفيات وغيرها عن المنشآت الصحية والطبية وبقطع الامدادات والمستلزمات الطبية ونقصها الشديد.

واذ تدرك ان تزايد الاعباء الواقعة على الدولة والتي يصاحبها انخفاض يبعث على القلق في ايرادات الموازنة يقتضي تقديم العون للخدمات الصحية التي تتحمل الدولة مسؤوليتها.

واذ تحيط علما بالمساعدات الصحية والطبية التي قدمتها المنظمة الى لبنان خلال الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

١ - تعرب عن تقديرها للمدير العام لجهوده المتواصلة في تعبئة المساعدات الصحية والطبية للبنان.

٢ - تعرب ايضا عن تقديرها لجميع المؤسسات الدولية، ولجميع اجهزة الامم المتحدة وهيئاتها، وجميع المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتعاونها مع منظمة الصحة العالمية في هذا الميدان.

٣ - تعتبر ان المشكلات الصحية والطبية المتعاظمة في لبنان، التي بلغت اخيرا حدا خطيرا، تشكل مصدر قلق بالغ وتستلزم بالتالي استمرار برامج المساعدات الصحية والطبية للبنان وتوسيعهما على نحو كبير.

٤ - تناشد المعنيين كافة وقف الاعمال الحربية المؤدية الى هدر الارواح وتدمير البنية الاساسية الصحية والطبية.

٥ - تطلب من المدير العام ان يواصل ويوسع الى حد كبير برنامج المنظمة للمساعدات الصحية والطبية ولاعمال الاغاثة للبنان، وان يخصص لهذا الغرض، الى اقصى حد ممكن، اعتمادات من الموازنة العادية وغيرها من الموارد المالية.

٦ - تناشد الوكالات المتخصصة والهيئات والاجهزة في الامم المتحدة، وجميع المنظمات الحكومية وغير الحكومية، ان تكثف تعاونها مع منظمة الصحة العالمية في هذا المجال، وان تضع موضع التنفيذ، بصفة خاصة، التوصيات الواردة في التقرير المتعلق باعادة بناء الخدمات الصحية في لبنان.

٧ - تناشد الدول الاعضاء ان تزيد دعمها التقني والمالي لعمليات الاغاثة واعادة بناء الخدمات الصحية في لبنان وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة في لبنان.

٨ - تناشد المانحين ان يقدموا تبرعاتهم النقدية والعينية الى وزارة الصحة التي تقع على عاتقها اعباء المستشفيات والمستوصفات وخدمات الصحة العامة، او عبر منظمة الصحة العالمية التي تعمل بالتنسيق مع وزارة الصحة.

٩ - تطلب من المدير العام ان يقدم تقريرا الى جمعية الصحة العالمية الرابعة والاربعين عن تنفيذ هذا القرار".

اتحاد الغرف العربية يرشح القصار لرئاسة المكتب الدولي للغرف

عاد الى بيروت وفد غرف التجارة والصناعة اللبنانية بعدما شارك في اجتماعات الدورة الـ٧٢ لمجلس الاتحاد العام للغرف العربية التي عقدت في دمشق ما بين ١٠ و١١ من الجاري. وضم الوفد السادة: حسن المنلا، محمد الزعتري، الفرد سكاف، حسن علم الدين، محيي الدين القيسي، جورج حبيقة، قازن قازان وجان البرط.

وافادت غرفة بيروت ان الاجتماعات افتتحت بكلمة لوزير التموين والتجارة الداخلية السوري السيد حسان السقا الذي شدد على اهمية التعاون الاقتصادي العربي ولفت الى ان الظروف العربية والدولية تدعو الى مضاعفة الجهود وتضافرها في اطار من التكامل العربي والى ان اوروبا نجحت في ايجاد سوق اقتصادية مشتركة تجمعها في تكتل سياسي واجتماعي واحد.

ورأس الجلسة الاولى السيد مقبول بن علي سلطان رئيس الاتحاد العام، وتليت في مستهلها رسالة اعتذار عن عدم الحضور من نائب رئيس الاتحاد السيد عدنان القصار بسبب طارىء صحي.

وفي ختام اعمال المجلس صدرت توصيات عدة ابرزها:

"١- رحب المجلس بعقد المؤتمر الخامس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب خلال الفترة بين ١٠ و١٤ تشرين الثاني ١٩٩٠ في مدينة القاهرة تحت شعار "الاستثمار العربي وتحديات التسعينات" ودعا الغرف العربية الى الاعلان عن المؤتمر والاتصال برجال الاعمال والشركات الاستثمارية والمهتمين بالمشروعات المشتركة بقصد اعداد بند عن المشاريع التي يرغبون في طرحها خلال انعقاد المؤتمر.

٢- توسيع عضوية اللجنة الدائمة لشؤون العمل لتشمل كل الغرف العربية وذلك لزيادة فاعلية هذه اللجنة وتيسير اعمالها.

٣- الدعوة الى اقامة معرض تجاري عربي في القاهرة خلال انعقاد المؤتمر الخامس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب.

٤- قيام وفود من الاتحاد العام للغرف العربية بزيارة الاتحاد السوفياتي في الفترة بين ٩ و١٩ حزيران وزيارة كينيا في الفترة بين ١٧ و٢٣ تموز، وكذلك زيارة الصين في الفترة بين ٩ و١٧ ايلول ١٩٩٠.

٥- الموافقة مبدئيا على اقامة غرف عربية - اجنبية مشتركة في كل من الاتحاد السوفياتي واسبانيا وهولندا شرط موافقة ٥٠ في المئة من السفراء العرب الموجودين في البلدان المشار اليها على اعطاء تلك الغرف حق المصادقة.

٦- ترشيح السيد عدنان القصار لرئاسة المكتب الدولي لغرف التجارة وتكليف الامانة العامة للاتحاد ابلاغ هذا القرار الى المكتب المشار اليه.

٧- الدعوة الى استمرار تقديم الدعم من كل القطاعات العربية وبالاخص القطاع الخاص الى انتفاضة الشعب الفلسطيني حتى يتحقق تحرير كل الاراضي المحتلة.

٨- عقد الدورة المقبلة لمجلس الاتحاد في الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول المقبل في مسقط (عمان)".

تجمع صناعيي الشوف والجبل للمشاركة في الوفد الى مصر

الشوف - "النهار":

انعقدت امس الجمعية العمومية السنوية لتجمع الصناعيين في الشوف والجبل برئاسة رئيس التجمع السيد سعيد حمادة، فصادقت على الموازنة العامة لعام ١٩٨٩ وبرأت ذمة رئيس مجلس الادارة واعضاءه واقرت موازنة ١٩٩٠.

وعرضت الجمعية المستجدات الاقتصادية والاتصالات التي قام ويقوم بها مجلس الادارة مع الاجهزة والدوائر والمؤسسات الرسمية والخاصة ذات العلاقة المباشرة بعملية تسهيل تنمية الانتاج الصناعي. واوضحت في بيان لها انها "توقفت عند موضوع القروض الانمائية التي اقرها مجلس الوزراء لمنحها عن طريق مصرف الانماء الصناعي للمؤسسات الصناعية".

وفي موضوع تعديل الاتفاق التجاري مع مصر، اعتبرت "تحرك جمعية الصناعيين اللبنانيين الاخير القاضي باستمرار الاتصالات والمشاورات مع التجمعات الصناعية اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية للتوصل الى قرار جامع وموحد من المواضيع المطروحة، خير دليل على ان من يقوم بهذه المهمة من اعضاء مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين هم اهل لقيادة القطاع الصناعي في لبنان وتوحيده في اتحاد عام. وان تجمع الصناعيين في الشوف والجبل يلتزم القرارات التي ستصدر عن الجمعية ما دامت السياسة الجديدة المتبعة هي التشاور واخذ الرأي قبل صدور القرار.

وقرر المجتمعون ابلاغ الجمعية اعتراضهم على قيمة المبلغ المخصص للاقراض والذي يعتبره المجتمعون غير كاف حتى لمنطقة واحدة من المناطق الصناعية اللبنانية، وايضا اعتراضهم على اعتماد الكفالات المصرفية من المصارف التجارية شرطا من شروط الاقراض بحيث يصبح المصرف التجاري شريكا في القرض ويفرض بعضهم شروطا غير مقبولة، في وقت اصبح القطاع الصناعي مهددا بالتوقف عن الانتاج مما قد يسبب توقف الدورة الاقتصادية مع كل ما يترتب على هذا التوقف من رواسب ومشاكل اجتماعية وتصبح الدولة عاجزة كليا عن اعادة الحياة اليه. ويتمنى المجتمعون لو يعتمد مصرف الانماء الصناعي رهن المؤسسات لمصلحته بدل طلب الكفالات المصرفية، واذا كان ذلك غير مقبول والمؤسسات الصناعية القائمة لا قيمة مادية لوجودها، نرى ان لا ضرورة للبحث في موضوع اقراض الصناعة ومساعدتها والتخفي وراء هذا الشعار.

وبالنسبة الى موضوع الوفد الصناعي الذي تؤلفه الجمعية لزيارة مصر بالتعاون مع الاجهزة الرسمية خصوصا وزارة الخارجية اللبنانية للبحث في سبل التعاون بين المنتجين اللبنانيين والمصريين، قرر التجمع المشاركة والف هيئة لتمثيله في الوفد، من السادة: رئيس التجمع سعيد خليل حمادة وامين الصندوق نجيب عباس دويك وعضو مجلس الادارة نبيه توفيق ضو".

وزير الصناعة والنفط لنفط خام سوري

يسعى وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان لدى المسؤولين السوريين للحصول على كميات من النفط الخام السوري تمهيدا لاعادة تشغيل مصفاة طرابلس.

وزار امس دمشق لهذا الغرض والتقى رئيس مجلس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في حضور وزير الصناعة السيد انطوان جبران.

كذلك التقى وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور مطانيوس حبيب الذي اكد "ان سوريا ستكون دائما الى جانب لبنان حتى يتجاوز كل الصعوبات التي تعترض مسيرته انطلاقا من المصلحة المشتركة لشعبي البلدين".

وزير المال

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل على التوالي السادة: مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ، نائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور هشام البساط، المدير العام للاقتصاد بالنيابة السيد اميل جبارة يرافقه مدير مكتب الحبوب والشمندر السكري بالنيابة راجي البساط، الامين العام للجنة الوطنية للاونيسكو الدكتور هشام نشابة، العميد ابرهيم بحسون والمقدم علي بحسون ووفد من "هيئة التنسيق للصمود الوطني".

وتلقى اتصالين من وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم.

واتصل بوزير الموارد المائية والكهربائية والاسكان والتعاونيات المحامي نبيه بري.

طلب مساعدة زراعية من السوق الاوروبية

سلم امس مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ الى ممثل السوق الاوروبية المشتركة في لبنان السيد جواد عيسى كتابا من وزارة الزراعة يطلب فيه من دول السوق المساعدة على تصريف المنتجات الزراعية اللبنانية ولاسيما منها الحمضيات وتقديم مساعدات الى المزارعين اللبنانيين من اسمدة وبذور بطاطا.

تذكير من النقابة لاطباء الاسنان

ذكرت نقابة اطباء الاسنان في لبنان جميع الاطباء بوجوب تسديد اشتراكاتهم السنوية قبل اول تموز ليتسنى لهم المشاركة في الجمعية العمومية الانتخابية السنوية المقبلة.

وطلبت الاتصال باعضاء مجلس النقابة او باحد الارقام: ٤٤٨٣٣٦ - ٨٩٠٣٦٧ - ٣٥٢٩٦٦ - ٣٠٢٥٧٧ او بفروع بنك الاعتماد اللبناني او بنك الاعتماد الشعبي.

زيادة النازحين الى عكار

عكار - "النهار":

ارتفع عدد العائلات النازحة من المنطقة الشرقية الى عكار الى نحو ٣ الاف عائلة، ويشهد معظم قرى عكار ازدحاما غير عادي خصوصا مركز القضاء في حلبا الذي يعج بالمواطنين المتسوقين خصوصا في ساعات النهار الاولى. ويسجل اقبال على المواد الغذائية والخضر والفاكهة الامر الذي دفع التجار الى رفع اسعارها عشوائيا.

اتحاد نقابات الصناعات الغذائية

زار وفد من اتحاد نقابات عمال الصناعات الغذائية يضم السيدين غسان اللمع وجوزف حداد دمشق بدعوة من اتحاد نقابات عمال الاغذية والسياحة في دمشق. وعرض الوفد مع النقابيين السوريين الشؤون النقابية والتحضيرات الجارية للمؤتمر الرابع للاتحاد العربي. واتفق مع الامين العام للاتحاد الدولي للصناعات الغذائية على متابعة الحوار لتقريب وجهات النظر في شأن وضع الحركة النقابية العالمية والاتحاد المهني.

اعتراض صيداوي على توزيع المساعدات

صيدا - "النهار":

عقد امس في "مؤسسة معروف سعد الثقافية الاجتماعية" اجتماع حضره ممثلون للمؤسسات الانسانية والصحية العاملة في صيدا وهي "مؤسسة معروف سعد"، "مؤسسة الحريري"، "النجدة الشعبية"، "الحركة الاجتماعية"، "الاسعاف الشعبي"، "التضامن الشعبي"، "جمعية جامع الامام علي"، "المؤسسة الوطنية". وبحث المجتمعون في موضوع توزيع المساعدات الواردة الى لبنان.

ولدى ارفضاض الاجتماع اصدر مقرر الهيئات الصحية الدكتور عبد الامير عسيلي بيانا تضمن استغراب المجتمعين "للطريقة التي جرى فيها توزيع المساعدات الصحية والانسانية التي وردت الى لبنان والتي شملت مختلف المناطق اللبنانية واستثنت مدينة صيدا، علما ان المؤسسات في صيدا كانت طوال فترة الاحداث على مستوى المسؤولية حيال المواطنين وعملت ضمن امكاناتها على تقديم الخدمات الى المهجرين من دون استثناء. اننا نتوجه الى المسؤولين عن هذه المساعدات بنداء عاجل كي تعلن موقفها بصراحة وعلى مستوى المسؤولية، علما ان قسما من هذه المساعدات وتحديدا الادوية عرضت على اكثر من مؤسسة للبيع وباسعار زهيدة".

بورصة بيروت

الدولار الى ٦٥٠،٠٠ ليرة

مضى الدولار الاميركي في الارتفاع في سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع، مسجلا اعلى مستوى تاريخي له، اذ اقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ٦٥٠،٠٠ ليرة في مقابل ٦٤٤،٥٠ ليرة الجمعة الماضي، اي بزيادة مقدارها ٥،٥٠ ليرات ونسبتها ٠،٨٥ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ٦٤٤،٠٠ و٦٤٦،٠٠ ليرة وطلب على الفور، فارتفع الى ٦٤٥،٠٠ - ٦٥٠،٠٠ ليرة في ظل غياب اي رغبة في البيع، الامر الذي حمل مصرف لبنان على التدخل باكرا على ٦٥٠،٠٠ ليرة لاعادة التوازن الى المبادلات. عندها اخذت اسعاره تراوح بين ٦٤٨،٠٠ و٦٥٢،٠٠ ليرة، الى ان ضاق هامش تسعيره قبيل الظهر الى ٦٤٩،٥٠ - ٦٥٠،٥٠ ليرة، فاقفل بـ٦٥٠،٠٠ ليرة في سوق تجاوز حجم العمليات فيها ١٠ ملايين دولار كان معظمها من نصيب مصرف لبنان.

وعزت اوساط متداولي القطع استمرار الطلب على الدولار الى تفاقم الاوضاع السياسية في لبنان وتضاؤل فرص التسوية في المنطقة الشرقية التي تخضع لمزيد من الاستنزاف المادي والبشري في ظل بروز خلافات عربية قد تنعكس سلبا على صعيد تسوية الازمة اللبنانية. الى ذلك، كان لتريث مصرف لبنان في اتخاذ بعض التدابير النقدية لتخفيف الضغوط على الليرة بامتصاص فائض السيولة من السوق، اثره ايضا في تشجيع المضاربين على المضي في ممارساتهم المضرة بالنقد الوطني.

هدوء وترقب في الخارج

في الخارج، بدت اسواق القطع العالمية هادئة مطلع الاسبوع في انتظار ما قد يتخذه جهاز الاحتياط الفيديرالي من اجراءات نقدية لتفعيل النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة الذي اظهر تراخيا الشهر الماضي. الا ان احتمالات خفض معدلات الفائدة الاميركية التي كثر الحديث عنها عقب صدور مؤشري اسعار الانتاج ومبيعات المفرق في نهاية الاسبوع الماضي، بدت مستبعدة في الوقت الحاضر في نظر بعض الخبراء ما لم يتأكد انحسار التضخم وضعف الاقتصاد، الامر الذي قد يتبلور اكثر هذا الاسبوع بعد صدور مؤشر اسعار الاستهلاك غدا والميزان التجاري الجمعة المقبل.

وعليه، عاد الترقب يخيم على الاسواق مع ما يرافق ذلك من تصحيح لمراكز القطع، فاقفل الدولار نتيجة ذلك دونما تغيير يذكر في سوق لندن كالآتي:

- ١،٦٧٨٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٧٧٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١،٦٤٧٠ مارك الماني في مقابل ١،٦٣٧٥
- ١،٣٩٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٩٩٠
- ٥،٥٥٦٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٥٣.
- ١٥٣،٠٥ ين ياباني في مقابل ١٥٢،٧٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ١/٨ في المئة لشهر، ٨ ١/٤ في المئة لشهرين، ٨ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ٥/٨ في المئة لستة اشهر و٨ ٣/٤ في المئة لسنة.

تقلبات ضيقة للذهب والفضة

تقلبت اسعار المعادن الثمينة ضمن هوامش ضيقة امس في اسواق هادئة، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٦٩،٧٥ دولارا في مقابل ٣٦٨،٨٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٦٨،٩٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٦٩،٠٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٥،٠٧ دولارات في مقابل ٥،٠٤٣٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥،٠٥١٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة، كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاثنين ١٤ ايار ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة السورية	١٥،٠٠	١٥،٢٥
الدينار العراقي	١٧٥،٠٠	١٧٧،٠٠
الدينار الكويتي	٢٢١٥،٠٠	٢٢٢٠،٠٠
الدينار الاردني	٩٠٠،٠٠	٩١٠،٠٠
الدينار البحريني	١٧١٠،٠٠	١٧٢٠،٠٠
الدينار الليبي	٢٢٢،٠٠	٢٢٥،٠٠
درهم الامارات العربية	١٧٦،٥٠	١٧٧،٥٠
الريال السعودي	١٧٢،٧٥	١٧٣،٥٠
الريال القطري	١٧٧،٢٥	١٧٨،٥٠
الريال العماني	١٦٧٥،٠٠	١٦٨٠،٠٠
الجنيه المصري	٢٤٠،٠٠	٢٤١،٠٠
الجنيه الاسترليني	١٠٧٥،٠٠	١٠٨٠،٠٠
المارك الالماني	٣٩٣،٠٠	٣٩٤،٠٠
الفلوران الهولندي	٣٤٨،٠٠	٣٥١،٠٠
الدراخما اليونانية	٤،٠٣	٤،٠٣
الفرنك الفرنسي	١١٦،٢٥	١١٧،٢٥
الفرنك السويسري	٤٦٣،٠٠	٤٦٥،٠٠
الفرنك البلجيكي	١٨،٠٠	١٨،٥٠
الكورون الدانماركي	١٠٠،٠٠	١٠١،٠٠
الكورون السوجي	١٠٤،٠٠	١٠٥،٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
البيزيتا الاسبانية	٥،٩٢	٦،٠٠
الليرة التركية	٠،٢٠	٠،٢٢
الليرة القبرصية	١٣٠٠،٠٠	١٣٢٠،٠٠
الالف لير ايطالي	٥٢٨،٠٠	٥٣٣،٠٠
الالف فرنك افريقي	٢٢٠٠،٠٠	٢٢٢٥،٠
الالف ين ياباني	٤١٤٠،٠٠	٤١٧١،٥٠
الدولار الاميركي حوالة	٦٤٩،٥٠	٦٥٠،٥٠
الدولار الاميركي بنكنوط	٦٤٩،٥٠	٦٥٠،٥٠
الدولار الاوسترالي	٤٨٠،٠٠	٤٨٥،٠٠
الدولار الكندي	٥٤٨،٠٠	٥٥٠،٠٠

	الشراء ل. ل.	المبيع ل. ل.
الليرة الانكليزية		
ملك بلب اول	٥٦٠٠٠	٥٧٠٠٠
الليرة الايرانية	٥٥٢٢٥	٥٦٨٢٥
الليرة العثمانية	٤٩٥١٠	٥٠٥١٠
البيزوس المكسيكي	٢٨٥٩٢٠	٢٨٧٤٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٦٢٦٠٢٥	٧٧٥٦٠٢٥
اونصة الذهب	د ٣٦٨،٥٠	د ٣٧١،٥٠
كيلو الفضة	١٠٧٨٠٠	١٠٤٣٠٠
اونصة الفضة	د ٥،٠٣	د ٥،٠٩

توزيع الحليب والبسكويت الكويتيين على كل المؤسسات الاجتماعية

عقد امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور عبدالله الراسي اجتماعا في مكتبه لـ"الهيئة العليا للاغاثة" حضره المدير العام للشؤون الاجتماعية نائب رئيس الهيئة الشيخ مهدي صادق والاعضاء. وبحث المجتمعون في موضوع المساعدات الكويتية وطريقة توزيعها.

وصرح الوزير الراسي: "لقد تقرر توزيع الحليب السائل والبسكويت على جميع المؤسسات الاجتماعية من دور ايتام وعجزة المرخص لها في لبنان. اما المواد الغذائية فنحن في انتظار وصول الهبة المقدمة من الكويت كاملة لتوزعها الهيئة العليا للاغاثة دون سواها. وستوزع على المحافظات في لبنان بنسبة سكان هذه المحافظات، أي ان في لبنان حسب الاحصاءات في حدود ٨٠٠ الف عائلة وكمية الحصص هي ٥٠ الفا. وسيكون نصيب كل ١٦ عائلة حصة واحدة. واتمنى على الجميع مراجعتي شخصيا اذا كان هناك من مراجعة للتفاهم على طريقة التوزيع لكي تصل هذه المواد الغذائية الى مستحقيها".

على صعيد آخر، تلقى الوزير الراسي اتصالات هاتفية من الرئيس سليمان فرنجيه ووزير الزراعة السيد محسن دلول، واتصل بكل من وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري ووزير المال الدكتور علي الخليل.

"مؤسسة الرعاية الصحية والاجتماعية" تفتتح مستوصفاً في عكار



في افتتاح مستوصف الحصينة. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

افتتحت "مؤسسة الرعاية الصحية والاجتماعية" مستوصفا جديدا في بلدة الحصينة - في حضور طبيب قضاء عكار الدكتور نافذ معاليقي ورئيس بلدية تيرزلا المحامي رائد يعقوب والمندوب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي في الشمال السيد حسن عز الدين وممثلين لمؤسسات صحية وانسانية في عكار.

بعد قص الشريط، تكلم المسؤول في المؤسسة السيد طانيوس جريج فطالب المؤسسات الدولية والمحلية بالمساعدة لاستكمال مشاريع المؤسسة ووضعها في خدمة الشعب وشكر المساهمين في بناء المستوصف وكل المستوصفات في عكار.

وتحدث الدكتور معاليقي باسم المجلس الصحي لقضاء عكار فقال: "باسم موظفي الصحة لقضاء عكار اشكر المؤسسة على جهودها واحيي السواعد القوية التي تبني وتقدم الخير لشعبها". واشاد بدور المؤسسة في عملية بناء النظام الصحي الجديد، وهي تقدم العناية الصحية الى اكبر عدد ممكن من الناس تحت شعار الصحة للجميع. وطالب الدولة بالقيام بواجباتها حيال المواطن. ونوه بالعمل المشترك بين كل المؤسسات الصحية الاهلية والرسمية والدولية وما انجزته مجتمعة في مجال الوقاية والعناية الصحيين.

ثم جال الجميع في غرف المستوصف الذي يشمل عيادات وغرف استقبال للمرضى.

ويستقبل المستوصف المرضى طوال ايام الاسبوع عدا الاحد.

موسم القمح مهدد في البقاع

افادت "اللجنة الشعبية" في قرية حوش الحريمي ان وفدا منها عرض مع وزير الزراعة السيد محسن دلول "الكارثة التي لحقت بمحصول القمح في منطقة البقاع الغربي والاوسط وهي انتشار حشرات تهدد الموسم بكامله ان لم تبادر الدولة بمكافحة هذه الحشرات في اقصى سرعة، مع العلم ان معالي وزير الزراعة اهتم للامر اهتماما كبيرا واجرى اتصالاته الفورية مع المختصين في هذا الشأن".

شراره، لقمان، بيضون، حلاوي
النقطة : تسيلان

في تضاعيف مقال عباس بيضون الموسوم "وضاح شرارة، لقمان سليم - ترجمة الشاعر تسيلان"، جريدة "النهار"، اربعاء ١٩٩٠/٤/٢٥، تتفرق بنا السبل، غب تقاطعات تتفرع اراء تمتد او تقصر من مفهوم الكاتب للترجمة عامة، الى كيل المديح لترجمة شراره / لقمان صوب هبات تنكبت (بتشديد الكاف) فروسية المعرفة التفكيكية جملة وتفصيلا بالنتاج الشعري العربي الحديث، الى تحميل نص تسيلان قيما مزخرفة، ناتئة التطريز، بقواطع فلسفية باترة، لا تدحض، تذهب في التأويل شأوا وشوطا، وكأننا بكاتبها يفضح اسرار الطلاسم الشعرية بمفاتيح لا يمتلكها سوى من حباه الله خصوصية الاستذة وفرادة المخترع!

ونحن في ممرات متاهة ذاك المقال، نجوس مكانه، متحرين عجائب صانعه، سنتعثر هنيهة لنقوم، فنقول : لا بأس كبوة، ولكن تكثر العثرات على كومة تناقض وشطحات وجمل وبيانات تنتفخ لتطير او تطفو، بمقاييس تتعثر باصول فصاحتها وشدة ادعائها لذاتها، بقوة مرجعيتها، فينسى صاحب المقال مقامه، مرجعيته هو عينه، فيتوه، مثلما تهنا، فلا نعود او يعود، والعود الدوراني ليس باحمد، واللهاث مكتظ بخزين الآراء المتناقضة، المبررة، عجالة، والمجنحة بغموض الكلام. فدعاني داع للرد على بعض ما جاء في مقال عباس بيضون لاسباب ودواع ابينها، متجنبا التأويل والتفسير غالبا، راكبا مـركب الاستيضاح والتحقق والسؤال والمسألة اغلب الاحايين، متحاشيا دخول نقاش يجاور حوار ترجمة كتاب تسيلان، لاني اجهل لغة النص / الام، فلا يحق لي الخوض فيما لا اعرف ما يعرفه غيري، ذلك حسبي. كما جانبت تأويلا ومقاربة لنص تسيلان بقراءة خاصة تماحك القراءة والتنقيب لدى بيضون، ذاك شأنه ان يفهم قصيدة تسيلان، بالنظر الذي قرأ، والعقل الذي تناول، لكنني قارنت وقاربت آراء الكاتب ذاتها بذاتها، فاذا بها تجنح للتناقض تارة، مبتورة تارة، الى القول الفصل المتعالي، والابانة القسرية والزخرف الانشائي النافر، واليباس السلفي، الراجع الى سننه وحدها، دون سواها، الا اصل الحديث شرارة "ومرة واحدة"، بعنعنة الناقد الاحد الصمد، لا يشق له غبار، ومن عداه يجب عليه السكوت، يتعلم ويقرع على ما فاته فهما وعلما، من جوال، صوال، يضرب ذات اليمين والشمال، الشعراء المتـأخرين والمتقـدمين، السـابقين واللاحقين، صغارا وكبارا، شيبا وشبابا، فلم يسلم احد من بطشه، فلا حركة شعرية عربية حديثة، ولا شعر، ولا هم يحزنون، الا سبحان الشاعر بيضون، لم يكن له كفوا احد، رفع الراية انتصارا على حصون شعرية فتحها، وممالك ابداعية غزاها، فسبى اهلها، بسيف النقد، وقميص "عثمان / تسيلان المنكود الحظ"، يهدد به قتلة الشعر، ومقتالي القصيدة العربية الحديثة. ودعاني ايضا للتصدي ان سيفي ليس بخشب ولا حصاني باعجف ضامر ولا دروعي مزق اسمال شريد، فلم اقف عند حدود ادعاء الكاتب ابوته للشعر العربي الحديث "المولدن"، بل جاوزت سلطتي "سلطة الحق الذاتي في التمحيص والرد"، الى قراءة شعر الشاعر عينه، ومن زاوية مقاله فاتحا كوى النور، على اشباح بيضون وتشبيهاته.

•

بعد استدراك الكاتب بما يناسب تسيلان لمحات واستشراقات يقول : "انها حدوس مبتورة وصور بقي نصفها في العتم" ولا يطول الحديث فاذا اللمحات (تصفية للعتمة اذا صح التعبير، بل هي جلد العتمة وتنفسها)، ذاك حين تحيلنا النباهة لاكثر من سؤال : كيف الوصف بنصف العتمة، ثم تصفية للعتمة، واخيرا جلد العتمة؟ ما هو لون العتمة هنا، واين موقع النور فيه، عليه، واي الالوان لونه : رمادي، رمادي ونصف، نصف رمادي، نور مقلم بالعتمة، عتمة دانتيلها نور؟ لن نحار مع الكاتب بالوان الاستشراقات لولا مفاجأة تربكنا بعد كل التناقض اللوني المدهون بالقصيدة التسيلانية، وهي قوله : "انها القصيدة دائما حيث السواد والنوم، وهما يتكرران كثيرا في "الخشخاش والذاكرة" حيث "لون الماء" "لون اللالون" "وربما لون العدم".

اعطى الكاتب للعدم لونا، وهل يعرف احد لون العدم، لربما بيضون فقط لا غير، مذ تاه حد ظلال وعتمة وانوار في الكرنفال التسيلاني، فسادت الغباشة؟ وتلميع الوصف وتزيينه، واسباغ الوان شبحية على المعنى تزلق بها لغة المقال من ذرى شاهقة نحو حمى الانشائية فلا يؤوب الكاتب بعدها ليلاحظ ما وقع فيه من مطبات، فيواصل السير مكابرا.

يقول بيضون : "انها قصيدة (قصيدة تسيلان حتما) بلا ضد فالاشياء موجودة غائبة، نائمة صاحية ولا سبيل الى دحضها"، و"لا تقيم القصيدة في الاعتراض والاحتجاج والنقد".

حكم بيضون على تسيلان الذي لسوء حظه او لحسنه وقع بين الكاتب، بالمسالمة الكلية، والذاتوية، اذا صح التعبير، فهي قصيدة لا تأخذ من نفسها الا لتعطي نفسها ما لديها، بمعنى ان لا مكان لها واقعيا سوى في مخيلتها (لا ضيرا). ليعارض مقاييسه حال القول انها موجودة غائبة، نائمة صاحية، فالضدان لا يجتمعان الا ببقائهما ضدين (الصحو والنوم، الوجود والغياب). فالمعرفة لا تدحض الآخرين، بقدر ما يتوالد دحضها للآخرين من دحض الآخرين لها، فتتشابك مع هذا الخارج بوجود ضدي، والا كيف هي الصور التي بقي نصفها في العتم؟ ونصفها الآخر في النور، الا يضحي ضدا؟ والام يتأبد جلد العتمة، ما دام النور يلامس شواطئها؟ الا يكون العتم عتما بانتفاء ضده : النور؟

ما هو الاعتراض الذي لا تقيم فيه قصيدة تسيلان، ما دامت القصيدة ذاتها كما يصفها الكاتب (تصفية للعتمة اذا صح التعبير)؟ وهل تتم التصفية بدون اعتراض؟ يفهم بيضون ثنائية الاضداد : انها الشيء ونقيضه كما نفهمها نحن بالضبط : "حياة / موت، ماض / حاضر" لكنه كي يجعلنا نفهمها تماما وبلا لبس لا بد ان يرجعنا الى استاذه الاكبر. اي الباب الاول، وضاح شراره! فيشرحها لنا نحن "السذج"! وهو القائل : (فلسنا هنا حيال ثنائية يتنافى اضدادها (حياة / موت - ماض / حاضر) وتتعرف بعضها ببعض (ر. مقالة وضاح شراره عن "اغاني مهيار الدمشقي"). فاذا كان شراره استاذه في الاضداد، فما الضرورة أن يكون استاذنا ايضا، ومثل هذا الموضوع الخطير يدركه حتى الطفل الذي يحاول اكتشاف الحياة للوهلة الاولى!

•

يقول بيضون : "قصيدة تسيلان تقحمنا (اقحمته هو وحده، فلماذا يقحمنا معه؟!) بامكان الاقامة في المتخيل". و "القصيدة نبش في العدم وتكوين منه... ولا سبيل الى انكارها والارتياب بها، والتحقق منها" ثم : "لسنا ايضا امام مقابلة مستمرة بين المتخيل والواقعي". واخيرا شعر تسيلان "وربما هو الآخر واقع".

هذه الجمل الموزعة بين استطرادات طويلة (يراجع عمود المقال المعنون : دجاها اطول)، تفرض الطلاق الحاصل بين الوهم اللغوي والمتخيل. كيف؟ متى حصل هذا الطلاق؟ ما دامت القصيدة المقيمة في المتخيل تتكون من العدم، فهي ذات واقع تكويني، وجودي، متحقق في ذاته، وبنوات الآخرين والخارج، يتشابك جدلي مع الداخل. مع ذلك كما يصر بيضون الا مجال للتحقق منها! كيف عرفنا مكان اقامتها وتكونها من العدم، ما دمنا لا نستطيع التحقق منها؟ ومن ناحية اخرى ما المدى الفاصل بين المتخيل والواقعي الذي تضعنا امامه قصيدة تسيلان، كي نصل اخيرا او اوصلنا الكاتب بـ "ربما". (وربما هو الآخر "شعر تسيلان" واقع)؟ واقع الشك والحيرة، اذا كان شعر تسيلان واقعا صرفا، او متخيلا صرفا، حيرة الكاتب الذي يداريها بالتفافات اسلوبية لا تخلو من حيل تروم اثبات فكره والاستمرار بها، الى مغالطات، ما انفك بيضون يرقعها هنا، فتنفتق هناك : "ومن هنا يتشكل كلامها (اي كلام قصيدة تسيلان) دون انقطاعات ولا فجوات ويتصل اتصال الجلد بالنفس"، ليكر علينا معارضا مسلمته، بمقطع يستله من تسيلان محطما مبدأه الذي صرح به عاليا، مهدما ما بدأه.

"الا نشعر ونحن نقرأ هذا المقطع الرائع" (يتكلم بيضون بصيغة الجمع دائما - ويقصد المقطع الذي احتفى به مقاله، راجع الهامش)، ان الكلام يتسلسل في اتجاه خطي، تفضي به العبارة، الى تاليتها، ويتم عبارة بعد عبارة، فالواضح ان مثل هذا الكلام لا ينشد التمام". اي انه لا يتصل اتصال الجلد والنفس كما ذكر الكاتب بداية، بل ينقطع وان ناور بيضون محاولا تقطيب فكرة وسد ثغرة. حتى سهامه الانشائية تطيش في معمعة انبهاره بتسيلان فترتد النبال تتكسر على النبال من كل حدب وصوب، ولا مناص لنا سوى ان ننبه فنرد مواصلين القراءة على مضض، يقول بيضون، فقصيدة تسيلان : "تنبني في اهاب سحري، في تخريم هاسع، في تداخل وتشابك واتصال. القصيدة تنبني كمتوالية طقوسية، وهي تنبني مع ذلك كاكثر ما يكون البناء، انها بؤرة هذه الرؤى المتعددة ولذا تبقى في حال من الارتجاج والتموج والذبذبة. انها مبنية كاكثر ما يكون البناء".

ما هذا البناء المتين، الاكثر ما يكون متانة، لكنه مرتج على تموج؟ لا بأس في بناء راقص على ايقاعات تهاويم بيضون واحكامه المنفعلة! ويا ليتها تقف عند حدها تلك المعزوفة المدائحية العالية، ولساننا يقول : لا حيلة لكومة ثلج تعظم في تدحرجها من اعالي القمم!

فاذا بالناقد / الشاعر بيضون اصبح بناء (بتشديد النون) معماريا، يهدم ويبني على هواه، ومثلما يشاء : "وهي قصيدة تسيلان، لا تنبني بالضرورة في نظام حسابي وترسيمة صارمة، لكنها تنبني في شكل أرخبيلي في نظام كوكبي، في لوحة تبقيعية".

في نظر المعماري الفذ هذا الا يحتاج النظام الكوكبي الى نظام حسابي وترسيمة صارمة وما شكل البناء الضروري في لوحة تبقيعية؟

ورغم ان شعر تسيلان ينبني في نظام كواكبي على حد "الهندسة البيضونية" فهذا النظام الكواكبي الشعري لا ينتشر في لغة فلكية طافية، يقول : "فشعر تسيلان لا يستقبل اي كلام ولا ينتشر في لغة فلكية طافية". عجبت لنظام كواكبي بلا لغة فلكية! وكأني اسمع - ولا ادري - ببحار بلا مياه! اما كيف تطفو وتغرق اللغات الفلكية، فالراسخون في العلم ادرى والله اعلم! لا يكتفي بيضون بشطحاته بل ينبهنا الى اخطائنا وجرائمنا، ليقايضنا ويحاسبنا على اساس قراءته هو وحده؛ ليكون الشاعر بيضون (وله خمسة كتب شعرية) والشاعر تسيلان في ضفة واحدة بعيدة، بعد ان انجز مع تسيلان - الغائب، المظلوم - كل الشغل الشعري، فصار لزاما تعليم الاجيال المقبلة ما ينبغي ان تكتب وما لا ينبغي، وتقريع الرواد على خطاياهم، ومع ذلك فهو يشفق ويداري "فالتسامح عند المقدرة واجب". ولم يبق سوى ان نقف امام الناقد صاغرين معترفين بخطايانا الشعرية : "ولسنا ايضا امام قصيدة تسيلان في مقابلة مستمرة بين المتخيل والواقعي تتولد منها الصدمة الشعرية في الجانب الاكبر مع الشعر العربي الحديث، فقصائد تسيلان لا تتوخى الصدمة ولا تصرخ بها".

وهذه الصدمة / العيب التي يجب ان نتخلى عنها لا بد بعدها من صدمة اخرى يشير علينا بها بيضون، ولا ندري مقدار قوتها، وكثافة جرعاتها، لربما بقوة الصدمة التي اصابته هو فعلا، فداخ وشطح : "ان شعر تسيلان بهذا المعنى ليس للتداول المباشر البسيط انه لفتح النوافذ في القصيدة العربية، لخروج من خطية ضيقة شكلانية طباعية، لنظر آخر في الاراحة والصدمة الشعرية".

•

يضع عباس بيضون كما قلنا نفسه مرجعا لنفسه، ومعلما وقائدا شعريا، يقف مع تسيلان الشاعر (معذرة من تسيلان الذي صار وارثيه بلا قصد، او ذنب وجريرة)، في مرتبة اعلى مما سبق وتلا وسيتلو، ليشير علينا بان كل ما انجز في القصيدة العربية الحديثة، لا يعدو كونه تشويشا كلاميا، ونتفا وترتيبا على الورق، ومعلقات طويلة، حيث نصب بيضون شخصه اماما معصوما عن الخطأ، وان لا دخل له في سيرورة الشعر العربي الحديث وكأن دواوينه الخمسة المكتوبة على مدار سنوات ٨١/٨٧ كتبت باللغة "السنسكريتية" وانه ليس محسوبا على الشعر العربي الحديث ولا القديم انما على شعر "بلون العدم" على تعبيره، وكان كل مصائب القصيدة العربية الحديثة، واشكالاتها، واخفاقاتها، سببها مجموعة من الدعاة الذين لا بد ان يعاقبهم بيضون بسلاحه المسنون الحدين :"تسيلان والترجمة الاعجوبة!".

لا ادري كيف افاق بيضون فجأة على تسيلان وراح يحارب الشعر العربي به، كل الحق على شرارة - لقمان (مع المعذرة من الاستاذين المترجمين)، اذ كان يجب ان يكتشفاه منذ زمن بعيد حتى نسلك جادة الصواب ونبدع فلا نضيع الوقت بسفاسف قرفت بيضون، وحتى ننشد مثل تسيلان، والا فنحن مجموعة "المحوشين" لا بد ان ننتظر في غرفنا المترجمين العظام على امل ايجاد شاعر لكل حقبة يعلمنا ما نكتب. واسأل بلا مكابرة : باول تسيلان تعرفنا عليه منذ فترة ليست بالوجيزة في الدوريات والجرائد عبر تراجم من الشعراء العراقيين : عبد القادر الجنابي، خالد المعالي، كاظم جهاد، لماذا لم يرفع بيضون عقيرته باسداء النصح للشعراء العرب، للاقتداء بتسيلان الا بعد ان اقدم استاذاه (شراره - لقمان) على ترجمة تسيلان!

القضية في المديح اذن، ليس لتسيلان بل لشراره - لقمان على تكاتفهما الواضح، وتعريفنا بشاعر كان لا بد ان نأتمر بامرته (واكرر لا دخل لتسيلان في مصائب نقادنا)! والا فبيضون بسيف نقده سيسلط علينا.

هكذا عودنا بعض الرواد ومنذ زمن بعيد على الشعر / الترجمة / الموضة، لتصير الموضة طوطما وما يتفرع من تابوات شعرية مثال ادونيس - بيرس. ولما كان بيضون لم يحقق اية زيادة شعرية من اي نوع (على مسؤوليتي)، فقد لبس لبوس بعض الرواد، في ترويج المترجم الطوطمي. حقا اذا لم تستطع ان تكون امير البلاد فكن خادما لامير على الاقل! وحول بيضون المسكين تسيلان الى طوطم جديد وحد اخير، وخط احمر، لا يتجاوزه الا الفاشل شعريا! صار تسيلان صنما، بينما نحن اليوم حاجتنا الى تحطيم اصنام، آتتنا عبادتها بل الركوع تحتها.

•

يقول بيضون : "شعر تسيلان لحوار مع الشعر العربي الحديث الذي حين تضيق حيلته، ولا يخرج الى عموم كلما اعياه سر القصيدة، اي ليس تشويشا من كلام القصيدة الخاص واللغات الاخرى التي تقتحمه كلما نفد مداه، لغات خارج شعري او خارج شعري، كما هي الحال في جل النتاج الشعري العربي الحديث (روادا ومتأخرين) (وفي شعر بيضون ايضا؟ من يدري!). ليس في القصيدة بعبارة اقرب، حشو ولا انشاء ولا وسيط عام، من هنا يتشكل كلامها دون انقطاعات ولا فجوات ويتصل اتصال الجلد والنفس (بفتح الفاء)، اليست صميمية الكلام وجوهريته واتصال نبرته ومداه وتوالده الداخلي هي ما يقوم به بناء القصيدة وتشكيلها؟ السنا نجد ان عددا من معلقات الشعر العربي الحديث لا يعدو ان تكون تشويشا كلاميا، ونتفا من هنا وهناك، لا تتشكل الا في ترتيبها على الورق، وحسن اخراجها الطباعي". يا سبحان الله الذي خلق فسوى وكأننا ببيضون الاول والاخير الذي عرف واكتشف كيمياء القصيدة، وختم الحالة الشعرية بالشمع الاحمر! هو عباس بيضون الذي عرف ويعرف ان القصيدة التامة، الكلية، الرائعة، انما هي الخالية من الحشو والانشـاء والـوسيط العـام والانقطـاع والفجوات. الخ، وما دام عرف كل تلك الامراض الشعرية فلماذا لا يتخلص منها هو ذاته، فيكتب قصيدته الاخيرة، ليريحنا ويريح نفسا! ومن قال ان القصيدة خاصة، خالصة، يكفي أن يكتبها لنا بيضون في روشيته حتى نتعافى شعريا ويتعافى الشعرا لا سيما والمعلقات العربية الحديثة موبوءة بالميكروبات الاسلوبية المستوطنة! والمعروف ان بيضون الشاعر العـربي الحديث الاشهر في كتابة المعلقـات الطويلة، فديوانه "صور" بذاته قصيدة طويلة في كتاب، الا ان المعلقة للاسف لم تكتب بماء الذهب، ولم تعلق على استار الكعبة!

واذ يتهم الآخرين بالتشويش، فيجد نتفا هنا وهناك فذلك الموقف بسبب من سلفية بيضون. واصولية فهمه للقصيدة الحديثة. فالقصيدة كما اكد في كل مقاله هي الكـون اللغـوي الكلي، المحكم، المتواصل، المرصوص، وصوره شعرية متينة الاسلوب واللغة، تتأرج برصانة لغوية تعبيرية (قرآنية)! ترتبط تماما بذاكرة ماضوية، تجد زمانها فيما سبقها ولا تعترض الا على ما سيأتي. هكذا معظم قصائد بيضون (رأيي الشخصي) محض نهنهات ماضوية قائمة على التذكر والبكاء على الاطلال، بلغة فصيحة بولغ في فصاحتها. لا تترك للزمن الحاضر، ولا المستقبل اي قوة فعلية في نسيج الشعر ما دام الماضي بكل زخمه يربض تحت وزر ذاكرة شعرية تستنفد حالها بكونها قائمة على ماض منقطع مرتبط بالجد الشعري، الطوطم اللغوي، المعبر باشكاله، بتراثيته وأفاعيله عن خصوصية اصولية وان لبست لبوس المعاصرة. بمعنى ان لغة بيضون لغة سلفية، خائفة، منكمشة بما تمتلكه من اسباب اتصالها بماضي اللغة، الذي يضمن لها وجودها على الاقل، ولا يضمن لها اية حركية، في اتجاه المستقبل؛ انها لغة جامدة، مثبتة. وما توظيف بيضون النقد للدفاع عن ميكانيكا القديم، الا تعبير فج يحاول ان يسبغ كل الارث الماضوي، الثقيل، على القصيدة الطليعية، وتاليا محاولة ازاحتها لصالح الشكل الكلياني، المطلق، المذعور من كل تجريب، وتجديد، واكتشاف، وصيرورة شعرية بكينونتها المستلة من لغتها حتما، بلا ارتباط ابوي سلطوي، قدر ارتباطها بالمستقبل. فاللغة لم تبق هي ذاتها التي كتب بها بيضون عن اجدانه، بل لغة جديدة، تدفع التخيل الاسلوبي الى اقصى مداه، فتكتشف بواطن اللغة وموسيقاها : من قيمة المفردة، في ذاتها، ومن قوة الكلمة، وتجزيء الجملة، وتعرية اللغـة من دروعها المـوروثة والموضوعة والموصوفة ثم النفاذ الى روحها الحقيقية. ولا بأس في التداخل مع الدارج، وتخييل الواقع الذي لا بد ان يخيل اللغة بجعلها لغة متخيلة.

يـرفض بيضون القصيـدة الطليعية ويصمها بالتشوش والمروق والتنتيف، لانها نتفت شوارب القصيدة الكليانية العتيدة، ونزعت عنها بهرجها ومكياجها، وفصاحتها العالية. لم يبق بيضون هو المعلم، ولا الامام لانه لم يقدم اية لغة جديدة معاصرة، ذلك ما تؤكده كتبه الشعرية الخمسة ولم تكن سوى كومة نثارات متراكمة لا تقي، ولا تحيي لغة لا تلبث ان تموت؛ مقابل ولادة لغة جديدة لغة الشعراء الطليعيين الذين لم يلتفتوا الى بيضون الا ليقولوا له ولجيله : باي، باي. اما حسن الطباعة والاخراج، فلا يحق لبيضون اتهام احد بذلك فكتبه اخرجت وطبعت بانصع الورق، واجمل الغلاف واحلى الخطوط. حسبي في مقالي فتح باب النقاش، لانقاذ الحقيقة، وجلاء ما غمض، وابانة ما ستر، وتعديل ما اعوج، وللمجتهد حق عليّ اذا ما اخطأت او سهوت، فيعينني على مآلي، فمصابي اكبر باخفاء الحقيقة، هو مصاب جيلنا، الباحث عن لحظة صدق، نور وهداية له في مسعاه.

جنان جاسم حلاوي

(• غرفة اسفل المدينة، صيدا، ١٩٩٠).

• الجمل الاعتراضية من كاتب السطور.

• المقطع من كتاب تسيلان (الخشخاش والذاكرة) ترجمة شراره - لقمان كما جاء في مقال عباس بيضون المنشور في جريدة "النهار" ١٩٩٠/٤/٢٥ نورده :

"لا من اجل شيء ترسم قلوبا على الشباك، ثمة بين المقاتلة، اله متلفع بالمعطف الذي سقط في ماضي الايام عن كتفيك على الدرج ليلا ذلك اليوم اذ شبت النيران في الحصن، اذ تكلمت كما يتكلم الرجال : حبيبتي... لا يعرف شيئا عن المعطف، ولم يستعط النجمة وهذه الورقة في الريح يتبعها. "ايتها السنبلة"، توهم انه يسمع، "يا وردة الزمن".

النعمة ان يشتد الخانوق. (ناصيف ناصيف)

مكسيم غوركي، الفردي المتقدّم

عرف الادب العالمي، ماضيا وراهنا، كبارا من المبدعين شعرا ورواية وادبا مسرحيا، تتلمذوا على انفسهم، واستطاعوا حضورا شاهقا في الحركة الابداعية المتواصلة، ونقلت روائعهم الى غير لغة، ولا تزال ماثلة في الذاكرة الثقافية العامة.

من قراءة سير هؤلاء المبدعين، ان ثمة مشكلات حادة، مادية او مجتمعية، اثرت سلبا، في مجرى حياتهم العادية، واضطرتهم الى الانقطاع عن التحصيل العلمي، والسعي وراء اللقمة ومتطلبات اخرى، اجتنابا للعوز وبسط كف السؤال.

لعل الضيق المالي احدى ابرز تلك المشكلات، بسببه يترك الكاتب العصامي، فتيا، الدراسة، بعد المامه بمبادىء القراءة والكتابة، ليبحث عن عمل متواضع يؤمن له قوتا يوميا. ثم يدأب في تثقيف نفسه على قدر الامكانات، ولا ينسى، مراهقا، ما كان تعلمه في المرحلة المدرسية الاولى. واذا رفض، لاحقا، العودة الى المقعد الدراسي، مدفوعا باباء المراهقة، فلا يغرب عنه أن يجل مدرسه الذي لقنه وجوب احترام الثقافة ومدى اهميتها في تطور الانسانية ورقيها.

لدى مباشرة الكاتب العصامي الكتابة، يوما، تتجاذبه تناقضات حرجة. فهو يعرف ان هناك شيئا يريد قوله. غير انه يفتقر الى وسائل تعبير تتيح له البوح بهذا الشيء. وكي يمتلك تلك الوسائل، يبذل جهدا فكريا مضاعفا، اطلاعا وتأليفا. والكتابة له اشبه بارتكاب حماقة، لانها تفضح وتعري، لكنه يدرك انه صاحب رسالة، لذلك يكتب تجاربه الـذاتية والهواجس المقضة، فتغدو مخطوطته مرآة حياته.

يحار الكاتب العصامي كيف يبدأ، ومن اين، وهو اسير اسئلة كثيرة مقلقة. ما هدف الكتابة؟ ما هي الكتب المفيدة والمهمة؟ تراوده، تكرارا، افكار كلما ارتاد مكتبة بحثا عن كتاب، اي كتاب، هل يسمح له وقت العمل بالقراءة، وهل في استطاعته ان يقرأ بعد نهار مضن؟

اختصارا، ان الكاتب العصامي رجل البحث بامتياز، يرى الى الثقافة نقيضة الذل، فيجتهد غابا منها، ناهدا الى مستقبل، برغم المعوقات الشائكة.

•

يقف مكسيم غوركي في طليعة الكتاب الذين حاولوا تثقيفا فرديا. ونجحوا في ترسيخ حضورهم الادبي، وكرسته رواية "الام" (١٩٠٦)، وهي الاشهر له، احد اكبر الروائيين الروس، في القرن التاسع عشر، وفرادة الرواية في الدعوة الى تعليم "الانسان الانسانية"، وفي ابرازها سمات العصر البطولي للشعب الروسي خلال ثورته الشهيرة.

ولد غوركي في ٢٨ آذار ١٨٦٨، بعد ولادة تولستوي باربع، وتشيخوف بثمان، وقبل لينين بسنتين. امه خادمة، والاب حمال في ميناء الفولغا. منذ العاشرة الى العمل في مخبز، ثم مفرغ بضائع، ثم بستاني، فمردد في فرقة تغني في المدن المجاورة للفولغا، حيث مئات العمال، والطلبة واللاجئون السياسيون. عاش، ردحا، في وسط طالبي، يمارس، سرا، نشاطا ماركسيا، وقرأ ادبا ذا طابع سياسي. في التاسعة عشرة، رصاصة من مسدسه اصابت، خطأ، احدى رئتيه، وسببت له، لاحقا، مرض السل. لذا اعفي من الخدمة العسكرية. في ١٩٠٢، انتخب عضوا فخريا في اكاديمية العلوم، ثم اقيل بقرار حكومي. وفي ٢٢ شباط ١٩٠٥، اعتقل لانه احتج بقوة على حادثة فتح النار على "قصر الشتاء" في بيترسبورغ. وفي السنة التالية، فر الى برلين، ومنها الى الولايات المتحدة الاميركية، عقب استراحة قصيرة صاخبة في باريس، واستقر في نيويورك لدى اصدقاء. في تشرين الاول، ١٩٠٦، هو في كابري حيث سيمضي سبعا مع صديقة له تدعى اندريافنا، فنانة سابقة تحولت ثائرة. وفي تلك الآونة روايته "الام" نجاحا الى ان بات منزله محجة مثقفين وجامعيين وجمهور.

رجع الى روسيا الى النضال السياسي، فاصدر، في ١٩١٤، جريدة "ليتوبيس" (حوليات)، وعينه كيرنسكي وزيرا للفنون الجميلة. وفي ١٩١٨، استحدث جامعات للعمال والفلاحين، توصلا الى تنمية الثقافة والادب لدى الطبقات الشعبية، وكان، في الوقت نفسه، يخوض جدلا ضد صديقه لينين، غادر على اثره، مجددا، روسيا : في ١٩٢١. وجاء موت لينين، في ١٩٢٤، مشعلا حنينه الى الوطن، فعاد من مفاوضة استغرقت اربعا، وكان موقفه في رسالة الى اوروبا (١٥ آب ١٩٢٨) : "احسب نفسي بولشفيكيا منذ ١٩٠٣، ولم انتسب ابدا الى حـزب، وكمـا نـاهضت البـولشفيكيين ناهضوني هم ايضا في ١٩١٨. وكان بدا لي انهم سيكونون عاجزين عن السيطرة على الفلاحين (...) اني واثق من خطأي. اعتقد، اليوم، ان الشعب الروسي سيجتاز عتبة ولادته الجديدة رغم الحرب التي شنتها حكومات اوروبا، والضائقة الاقتصادية الناجمة عن هذه الحرب".

توفي في ١٨ حزيران، ١٩٣٦، من التهاب الرئة.

لا تندرج كتابات غوركي تحت السيرة، وان دارت، استمرارا، حول تجاربه في الحياة، وليست ثلاثيتـه : "طفولتي"، "تحصيل عيشي"، و"جامعاتي" سوى اختصار لطفولته والمراهقة.

كان غوركي في الحادية عشرة حين رحلت امه. قال له جده : "لست ميدالية يجب ان اعلقها حول عنقي. لم يعد مسموحا ان تستمر على نفقتي". ومنذ ذلك، راح غوركي الصغير باحثا عن عمل.

زاول غوركي مهنا عدة، غير ان رهافته ايقظت لديه قرفا واشمئزازا من دناءة المعاملة في الاوساط التجارية والعسكرية حتى العمالية. مع انه ابدى حماسة للعمل. واصطدم بانانية الواقع وفظاظة الحياة، وخاب ظنه بالدين الذي بدا له متشائما وضد المجتمع.

وفيما هو يعيش غربة قاسية عن ذاته والآخرين. وطموحا ووهميا الى مكانة ما وفرتها له مجالات العمل، وجد، مصادفة، الضالة في القراءة، من لقائه جارة له عرفته على عـالم الكتب السحـري، فـادمن المطالعة، وباتت العزلة دنياه المستقلة : "لم اكن اعاقر الخمر واطارد الفتيات، وهما وسيلتان تسكران الروح، فاستبدلتهما كتبا. كنت اقرأ اكثر فاكثر. لقد شق عليّ ان اسير الى حياة مجدبة فارغة كما حياة غالبية الناس"(١).

في هذه العزلة الجميلة، راح غوركي يقرأ نهما، منطويا، اجتنابا لاصطدامه بقسوة الناس وحماقاتهم. اصبحت القراءة له ملاذا حميما يلجأ اليه، مطمئنا، لدى العودة من العمل حتى ساعة متقدمة، ولا غرابة، ان يتفجر لديه طموح عارم الى تجميل العالم او تغييره : "قلت : يجب ان احاول والا سأهلك"(٢).

مطلع الخامسة عشرة، انتقل، وحيدا، الى كازان، المدينة الجامعية، آملا معاودة الدراسة.

واجه غوركي في محاولاته الكتابية الاولى، مشقة لعدم امتلاكه، جديا، الادوات اللغوية والاسلوبية، ما حثه على مواصلة الدربة والمران، حتى سلس له التعبير واستقامت ملكة التأليف لديه. يكتب غوركي : "انت تدرك، تماما، ان الكاتب المتعلم على نفسه يواجه صعوبة كبيرة في كتابة الاقصوصة، حين الكاتب المحترف لا يواجه اي عائق في تأليف الرواية. لا يقدر الكاتب العامل ان يطرح افكاره، واضحة، لتجربته الضئيلة مع القلم، اداة الكتابة، وتاليا لافتقاره الى المفردات، اذ عليه ان ينتقي من عشر، الاكثر بسـاطـة وايحاء"(٣).

قـرأ غـوركي لـروائيين، متـأثـرا بهم جميعا. واتاحت له القراءات الكثيفة ان يؤسس شخصية ادبية لا تماثل اية شخصية اخرى، ولا يحجب هذا الروائي العصامي اعجابه، او قلة اكتراثه لروائيين معاصرين. يقول : "فن رسم الشخصيات بالكلمات، فن جعل كلام هذه الشخصيات حيويا، وسيطرة الحوار المحكمة، هذه كلها تفاجئني لدى بعض الكتاب الفرنسيين، وخصوصا لدى بلزاك. ان مؤلفات بلزاك صورة زيتية حقا. وحين اقرأ كتب دوستويفسكي لا استطيع ان امنع نفسي من الحلم بكل ما يبغيه معلم الرواية الكبير هذا. احببت ايضا كتب غونكور. اما روايات هوغو فلم تثرني، لبثت لا مباليا حتى امام "٩٣". وتوضحت لي اسباب تلك اللامبالاة بعد قراءتي "الآلهة العطشى" لاناتول فرانس. واضح انني تعلمت الكتابة على الكتاب الفرنسيين. حدث هذا مصادفة، واعتقادي ان النتيجة لم تكن سيئة. لذلك، نصيحتي للكتاب الناشئين ان يدرسوا اللغة الفرنسية، كي يقرأوا نصوص الرواد، ويتعلموا منهم فن القول"(٤).

يرى غوركي ان ثمة نقاطا مشتركة بين الـعلـم والادب، وللمـلاحظـة والمقـارنـة والدراسة دور مهم فيهما. فالفنان، كما العالم، يجب ان يمتلك حدسا وخيالا، هما عدة العالم لتأليف فرضيات، وتوجيه البحـوث، ودرس ظـواهـر الطبيعـة، باخضاعهما، شيئا فشيئا، للعقل والارادة، توصلا الى انشاء حضارة هي "طبيعة ثانية لنا" يقول غوركي : "الفن الادبي، فن خلق الخصائص والنماذج يستدعي خيالا وحدسا وابتكارا. في وصفنا حانوتيا ما، او عاملا او موظفا، يصور الكاتب رجلا معينا، غير ان هذه الصورة ستكون فاقـدة معناهـا المجتمعي ولا تحمل شيئا عظيما الى عمق معرفتنا بالانسان والحياة. لكن، اذا عرف الكاتب ان يستخلص من كل واحد من عشرين او خمسين او مئة حانوتي وموظف وعامل، السمات المميزة لدى كل طبقة (عاداتها، معتقداتها، سلوكها)، ويعاود سبغها على حانوتي واحد، على موظف واحد، على عامل واحد، فهذا هو الفن. ان غزارة الملاحظات وقوة التجربة الانسانية تمنحان الكاتب قدرة تتخطى وجهة نظره وذاتيته. فبلزاك كان مواطنا بورجوازيا، ومع ذلك، وصف في رواياته دناءة مجتمعه وسطحيته في شكل فج. وهناك امثلة كثيرة لكتاب اصبحوا مؤرخين لعصرهم وطبقتهم. هكذا يتساوى عمل الكاتب وعمل العالم"(٥).

جورج يرق

(•) هامش :
١ - "طفولتي"، مكسيم غوركي، ١٩٣٩.
٢ - "تحصيل عيشي"، مكسيم غوركي، ١٩٤٧.
٣ - "وظيفة الادب"، (تجارب، ملاحظات وذكريات)، مكسيم غوركي، ١٩٤٦.
٤ - نفسه.
٥ - نفسه.

نيزك الأوهام

تمسكني شفاه الحقول على مضض الغياب اغنية تمور في ألق الورود الناحلة ولا تنوي.

قلبي وريحانة الوجد القديم يفور. نومي وصوت الرؤى الماديات. وجه الرعشة نبض الاوبقات المارقة. تنطفىء جراحات الكواكب وتشتعل في رجعة الايام الى وجهها. تتكس واحتطب الورد والبخور.

ياتيني السفر اليك وحيدة. والبسه مليكة في زورق البعد. مهيأة ردهات الشوق في دمي. ابدا مهياة للوجه العتيق مولود الثواني والهنيهات العشيقة.

في نواعير ساعاتي. في سباتي. صهيل الفجر في عينيّ. وحنين الوقت في نار الغسق.

جنت مقاعدنا القديمة لما استفاق النوم في نيزك الاوهام وهوى الجرح انشودة تمرغ جوفها في حنين الماء. تمطر الشنا اغصانا للطيور العائدة للعصافير الملونة العبور.

لا كانت وعينيك جياد الليل في سفري صديقة او جديدة. ولا شال الحمام الراحل صقيع الايام من جسد الفراق.

هناء الامين خاتون

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
أني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٢
ابي عجرم	بحارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افديسيان	الصيفي	٣٢٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابدبال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٢
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٤٣٠٣٠
بيلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٣٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الحديثة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رادبو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣١٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
مرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العدلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غرامام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قنورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلي	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣ - ٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
الملى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيمس	محطة غرامام	٣٣٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الدرج	٣٣٣٣٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● **استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):**
"عالم ٢٠٠٠" (مغامرات).
٣ - "اوتيل غريب الاطوار" (مغامرات).

● **الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):**
"قبضة المحارب" (عنف).

● **امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):**
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● **الدورادو (ت: ٣٤٢٧٤٣):**
"الحرب" (عنف).

● **برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):**
٣ - "تيريزا" (مغامرات).

● **بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):**
٣ - "اناس الشتاء" (قصة حب).

● **بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):**
مسرحية "ابرهيم افندي والـ٤٠ حرامي" (ابرهيم مرعشلي وديانا رحمة).

● **سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):**
"التمساح القاتل" (عنف).

● **ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):**
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● **فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):**
"معركة الفدائيين" (حربي).

● **كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):**
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● **كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):**
مقفلة.

● **كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٣):**
"لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).

● **كونكورد**
"عندما يلتقي هاري سالي" (عاطفي).

● **لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):**
١ - "السلاح القاتل ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عنرها" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● **مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):**
"الماربون الثلاثة" (كوميدي).

● **مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):**
"حنفي الابهة" (عادل امام، فاروق فيشاوي، كوميدي).

مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"انديانا جونز" (مغامرات).

● **فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):**
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

البرنامج الاول
يعلن في حينه.

البرنامج الثاني
٦٫٠٠ طوم وجيري (رسوم متحركة)، ٦٫١٥ رقصات من العالم، ٦٫٣٠ ارقام وحروف (لاختبار المعلومات)، ٧٫٠٠ عالم عم امين (مسلسل مصري)، ٨٫٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨٫٣٠ الاخبار بالعربية، ٩٫٠٠ وايز غاي (مسلسل اميركي)، ١٠٫٠٠ اروع القصص. شبح الاوبرا.

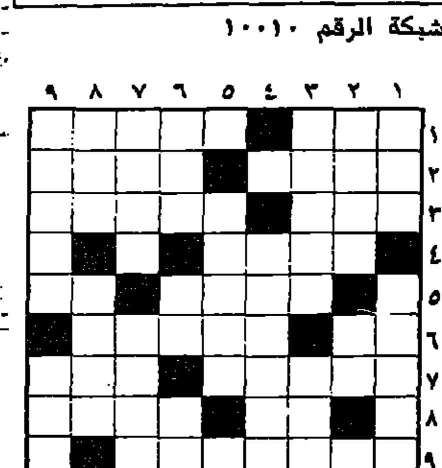
● هذه البرامج قابلة للتعبير

● **اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):**
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب).

● الحمل (٢١ آذار - ٢٠ نيسان): ايامك تارة مكهربة تارة رائقة كالزيت وعندك تفكيرك اليقظ يقودك صوب آفاق الحظوظ والتمنيات.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): من الاعالي علامات معك تحمل الوانا جيدة وتزهر في طريقك زهرات ناعمة والتوازن في يدك كلما كنت منتبها
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران). تنتبه للاشياء المصيبة التي تمر والنقاط التي تحيط بك وتشد عليك جدا وحص الحزن بمطالك ويوقعك في الشرك
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): اكتفاءات ذاتية وقرارات حكيمة وسليمة مع خيبات وتعقيدات وانت تنفعل لها ايجابا وترنما بالحكمة
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تسير الاشياء متعاكسة، وليتك تنتبه لنفسك بنظرة حكيمة جانبية حادة واختيار في وجهك ونوع من الاهانة تشعر به خفية.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول). افراح كبيرة، ونجاح محتمل. واعتراف بمواهب لك شتى. وتسمع النصيحة الثمينة التي تجعلك تنتعش.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١) لن يحدث امر جوهري. ما خلا بعض الحكايات التي تمر كل يوم. مع بعض العروض السارة
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢) كأنك تتحدى ذاتك وترغب في التحدي ورده نحو نفسه. وكأن في كلماتك قرصات ترميها لتقرص.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): كثير من الامور يتصل بتفكيرك ونوع القرار الذي تريد والاتكال على طاقتك وحاستك الصراعية
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تعبيرات ايحائية اعتمادا على تفكيرك الحر وقرارك وقوة اندفاعك.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٨ شباط). أونة اطمئنان وفي حوارها أونة مختلفة وعينك مفتوحة وليست مغمضة
● الحوت (١٩ شباط - ٢٠ آذار) اشياء تحدث لك غريبة، ونجاحات وتغييرات تكون انت سببها.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٠١٠



افقيا:
١ - معظم الماء - ردها. ٢ - دل - واضح ٣ - لام - الثوب البالي ٤ - ارخيه ٥ - تبعه - اكتمل. ٦ - ستر - ضد نقرب. ٧ - حرزة تعلق في العنق لتحرس من العين - اجاد في العلم ٨ - عاجز - اخفى ٩ - حدة الاذى

عموديا:
١ - عطش - اوقدتها ٢ - ظلمه - وشى ٣ - توحشت - يشرب. ٤ - الراكي من الماء. ٥ - دعت ٦ - حاز - للتنبيه - للنبة ٧ - تأخر - نصب وتعب. ٨ - صبا - تولى. ٩ - كواكب - كهف كالمغارة.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - شخص - زهد ٢ - نسد - نمثت ٣ - الماني (معكوسة) - لف ٤ - عنه - مريب (معكوسة) ٥ - تأتم ٦ - صبه - قمل. ٧ - ص ر ع ا - جهيد ٨ - ربب - شهم - ي ر ٩ - ماجد - عالي.

عموديا
١ - شنيع - حصره. ٢ - حسلتم - ربي ٣ - صداه - ص ع ٤ - دن - تناشد ٥ - لباه ٦ - هدابة - جمع ٧ - دم - رمقه. ٨ - ثلم - مبين ٩ - حتف - الثرى.

منتخب الولايات المتحدة إلى نهائيات كأس العالم

اعلن الاتحاد الاميركي لكرة القدم اسماء اللاعبين الـ٢٢ الذين سيمثلون الولايات المتحدة في نهائيات كأس العالم الشهر المقبل في ايطاليا.

واللاعبون هم:

- حراس المرمى: كايسي كيلر، طوني ميولا، ديفيد فانول.
- المدافعون: دزموند ارمستـرونغ، مارسيلو بالبوا، جيمي بانكس، جون دويل، بول كرومب، ستيف تريتشوه، مايك ويندشمان.
- سواعد الدفاع: بريان بليس، بول كاليغيوري، نيل كوفون، جون هاركيس، كريس هندرسون، تاب راموس، جون ستولماير.
- المهاجمون: اريك ايتشمان، بروس موراي، كريس سوليفان، بيتر فرميس، اريك وينالدا.

● في استطلاع للرأي اجرته مجلة "غورين سبورتيفو" الايطالية وشمل محررين رياضيين من ١٠٤ بلدان، توقع هؤلاء ان تحرز ايطاليا كأس العالم لكرة القدم وان يكون المهاجم الهولندي ماركو فان باستن هداف الدورة والكاميرون مفاجأتها.

وتقدمت ايطاليا، التي سبق لها ان احرزت الكأس ثلاث مرات، البرازيل وهولندا، اما الارجنتين حاملة الكأس فحصلت على ٣ اصوات، في حين رشح خمسة محررين دييغو مارادونا ليكون هداف الكأس.

● لن يتمكن المدافع الاسكوتلندي ستيف نيكول مدافع فريق ليفربول بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم من مشاركة المنتخب الاسكوتلندي في نهائيات كأس العالم اذ يحتاج الى راحة لمدة ستة اسابيع على الاقل بعد جراحة ستجرى له في ركبته الخميس.

كذلك يغيب مهاجم غلاسغو رينجرز موريس جونستون عن المباراة الدولية الودية مع مصر والمقررة غدا الاربعاء لاصابته بتسمم من الطعام، وقد طلب منه ملازمة الفراش، لكن يتوقع ان يشارك في المباراة مع بولونيا الاسبوع المقبل.

ويشار الى ان نيكول خاض ٢٦ مباراة دولية.

الكرة الأميركية الجنوبية

ريفربلايت بطل الأرجنتين

احرز ريفربلايت بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم بفوزه في المرحلة الـ٣٦ على استوديانتس دولابلاتا ٢-٠ وابتعاده بفارق ٥ نقاط عن اندبندينتي الثاني الذي فاز بدوره على ديبورتيفو اسبانيول ٢-٠.

وسجل اصابتي ريفربلايت - الذي يشترك الموسم المقبل في كأس النوادي الاميركية الجنوبية "ليبرتادوريس" - المهاجم اسماعيل ميدينا.

ولم يبق من الدوري سوى مرحلتين.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

سان لورنزو دو الماغرو - اينستيتوتو كوردوبا ١
تاليريس كوردوبا ٣ - بلاتنسي ١
راسينغ كلوب ١ - ارجنتينوس جونيورز ٢
جيمنازيا اسغريما ٠ - بوكا جونيورز ٠
شاكو فور ايفر ٣ - نيويلس اولدبويز ٠
راسينغ كوردوبا ٢ - اونيون سانتافي ١
روزاريو سنترال ٠ - ديبورتيفو مانديو ١
ريفر بلايت ٢ - استوديانتس دولابلاتا ٠
ديبورتيفو اسبانيول ٠ - اندبندينتي ٢
فيليز سارسفيلد ٠ - فيروكاريل اويستي ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريفربلايت ٥٠ نقطة من ٣٦ مباراة.
٢ - اندبندينتي ٤٥
٣ - روزاريو سنترال ٤٤
٤ - بوكا جونيورز ٤٢
٥ - فيلز سارسفيلد ٣٩
٦ - راسينغ كلوب ونيويلس اولدبويز ٣٨

تصفيات كأس "ليبرتادوريس"

فاز كولوكولو التشيلي على سبورتنغ كريستال البيروفي ٢-٠ (الشوط الاول ٢-٠) في تصفيات المجموعة الثالثة لكأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس". واقيمت المباراة في سانتياغو وشهدها ٤٥ الف متفرج.

سجل اصابتي كولوكولو ارغيسو خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٠ وبيزارو في الدقيقة ٤٤.

يتصدر كولوكولو ترتيب الفرق وله ٦ نقاط من ٥ مباريات (٦-٤)، يليه مواطنه يونيفرسيداد كاتوليكا ٦ من ٥ (٤-٢)، ثم اونيون هوارال ٤ من ٤ (٢-٤) ومواطنه سبورتنغ كريستال ٤ من ٦ (٤-٦).

شؤون البلد والناس

محاضرة

دعا المركز الثقافي السوفياتي في بيروت وجمعية الصداقة اللبنانية - السوفياتية الى محاضرة للسيد جوزف مجدلاني عن "الهالة الاثيرية او الحقل الكهرطيسي حول الجسد: وظيفتها في الكيان البشري وتأثير الالوان فيها". الرابعة والنصف بعد ظهر الخميس في صالة المركز. ويلي المحاضرة عرض فيلم على فيديو كاسيت ومناقشة قاهرة كاشيروفسكي.

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

يوغوسلافيا: إشتباكات وأعمال شغب أوقعت ١٠٠ جريح

رجال شرطة في مواجهة مشاغبين في يوغوسلافيا، قبل مباراة النجم الاحمر بلغراد ودينامو زغرب التي الغيت. (اف ب تيليفوتو)

توج باناثينايكوس بطلا للدوري اليوناني لكرة القدم للمرة الـ١٥، اذ فاز على ابولون اثينا ٢-١ في المرحلة الـ٣٢. سجل خريستو كوليف الاصابة الاولى لباناثينايكوس في الدقيقة ٢٩ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشنه البرت باباداكيس داخل "الصندوق". واضاف كريستوف فاييخا الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٧. فيما سجل اريس كاراسانيديس اصابة ابولون في الدقائق الاخيرة من المباراة. وبقيت من الدوري مرحلتان.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

اريس ٢- دوكسا ٠
هيراكليس ١- اوفي ٠
ايونيكوس ٢- اثنيكوس ١
لاريسا ١- بانسيرايكوس ٠
كسانتي ١- كالاماريا ٠
فولوس ٢- باوك سالونيك ٠
ايك اثينا ٤- ليفاديا كوس ٠
باناثينايكوس ٢- ابولون ١
اولمبياكوس ٢- بانيونيوس ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - باناثينايكوس ٥١ نقطة من ٣٢ مباراة (٧٢-٣٢).
٢ - ايك اثينا ٤٧ (٦١-١٨).
٣ - باوك سالونيك ٤٥ (٤٧-٢٣).
٤ - اولمبياكوس بيرايوس ٤٤ (٥٢-١٩).
٥ - هيراكليس ٣٨ (٤٢-٣٣).



كابتن دينامو زغرب "يشوط" رجل شرطة. (رويتر تيليفوتو)

اسوج

في المرحلة السادسة من الدوري الاسوجي، فاز نوركوبينغ متصدر اللائحة على هالمشتاد ٢-٠، واوريبرو الثاني على هاماربي ٤-١ وايك الثالث على مالمو ٣-٢.

وهنا النتائج:

مالمو ٢- ايك ٣
اوريبرو ٤- هاماربي ١
ديورغاردن ٤- اوستر ٠
غوتبورغ ١- براغي ٠
هالمشتاد ٠- نوركوبينغ ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نوركوبينغ ١٥ نقطة من ٦ مباريات (١٥-٣).
٢ - اوريبرو ١٤ (٨-١).
٣ - ايك ١٢ (٨-١٢).
٤ - اوستر ١٠ (٨-٩).
٥ - غوتبورغ ٩ (٨-١٠).

الدانمارك

في المرحلة السابعة من الدوري الدانماركي، فاز سيلكيبورغ متصدر اللائحة على ناستفيد ٣-٠، وبروندبي الثاني على اودنسي ٣-٠، وفريم الثالث على كوبنهاغن ٥-٠.

وهنا النتائج:

هيرفولفي ١- ايكاست ٠
كوبنهاغن ٠- فريم ٥
سيلكيبورغ ٣- ناستفيد ٠
فايله ٢- ب ١٩٠٣ ٢
البورغ ٠- فيبورغ ٠
اودنسي ٠- بروندبي ٣
لينفبي ٠- ارهوس ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سيلكيبورغ ١١ نقطة من ٧ مباريات (١٤-٥).
٢ - بروندبي ١٠ (١١-٢).
٣ - فريم ١٠ (١١-٥).
٤ - ارهوس ٩ (٩-٣).
٥ - هيرفولفي ٨ (٧-٦).

نروج

في المرحلة الثالثة من الدوري النروجي سجلت النتائج الآتية:

فايلينغن ٠- بران ٠
كونغسفينغر ٠- ترومسو ٠
مولدي ١- ستارت ٠
موس ٢- روسنبورغ ٢
شترمسغودست ١- ليلليستروم ٠
فاليرينغن ٢- فايكينغ ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - كونغسفينغر ٧ نقاط من ٣ مباريات (٣-١).
٢ - مولدي ٧ (٣-١).
٣ - ليلليستروم ٦ (٥-٢).
٤ - ترومسو ٥ (٣-٠).
٥ - فايلينغن ٤ (٤-٢).

بولونيا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري البولوني، تعادل ليش بوزنان متصدر اللائحة وفيدزيف لودز سلبا، وكاتوفيشتي الثاني وزاغليبي سوسنوفيتش سلبا ايضا، وخسر زاغليبي لوبين الثالث امام لودز ٠-١.

وهنا النتائج:

لودز ١- زاغليبي لوبين ٠
فيشلاكراكوفيا ١- موتور لوبلين ١
ليش بوزنان ٠- فيدزيف لودز ٠
زافيشا بيدغوش ٢- اولمبيا بوزنان ١
كاتوفيتشي ٠- زاغليبي سوسنوفيتش ٠
سلاسك فروكلاف ١- ليجيا فرصوفيا ٠
بياليستوك ٠- روش شورزوف ٠
شتال ميليتش ٣- غورنيك زابرز ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ليش بوزنان ٣٧ نقطة من ٢٧ مباراة (٤٠-٢٤).
٢ - كاتوفيتشي ٣٧ (٢٨-١٤).
٣ - زاغليبي لوبين ٣٥ (٣٢-٢٠).
٤ - زافيشا بيدغوش ٣٤ (٣٢-٢١).
٥ - غورنيك زابرز ٣١ (٣٢-٢٥).

مشاغب ينهال على سيارة للاطفاء بقضيب حديد. (رويتر تيليفوتو)

يوغوسلافيا

في المرحلة الـ٣٢ من الدوري اليوغوسلافي، الغيت المباراة بين النجم الاحمر بلغراد الذي توج بطلا الاسبوع الماضي ودينامو زغرب الثاني، وفاز هايدوك سبليت الثالث على رادنيكي نيش ١-٠، وبارتيزان بلغراد الرابع على فيليز ٢-٠، وراد الخامس على سلوبودا ٢-١.

وهنا النتائج:

دينامو زغرب - النجم الاحمر بلغراد (الغيت).
بارتيزان بلغراد ٢- فيليز ٠
هايدوك سبليت ١- رادنيكي نيش ٠
اوسييك ٠- بوراتس ١
زيليزنيكار ٤- رييكا ١
فاردار ٤- بودوكنوست ١
فويفودينا ٢- سارايبفو ١
سلوبودا ١- راد ٢
سبارتاك ٢- اولمبيا ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - النجم الاحمر ٤٧ نقطة من ٣٢ مباراة (٧٣-٢٩).
٢ - دينامو زغرب ٤٠ (٥٢-١٩).
٣ - هايدوك سبليت ٣٨ (٥٠-٣٤).
٤ - بارتيزان ٣٦ (٥٠-٤١).
٥ - راد ٣٤ (٣٨-٣٠).

اما سبب الغاء مباراة النجم الاحمر بلغراد ودينامو زغرب، فهو اشتباكات بين انصار الفريقين وقعت قبل بدء مباراتهما بساعة سرعان ما تحولت اعمال شغب وتكسير وسقط فيها ١٠٠ جريح بينهم ١٠ في حال الخطر. وتدخل رجال الشرطة المزودين هراوات ودروعا وكلاب بوليسية، وارسلت الى الملعب قوات اضافية وسيارات اطفاء مزودة خراطيم مياه لتفريق المشاغبين.

وكانت وقعت اشتباكات مماثلة بين انصار الفريقين في مباراتهما الاولى في الدوري في تشرين الثاني ١٩٨٩.

بلغاريا

للمرة الـ٢٦ توج سي اس ك أ. سريدتس بطلا للدوري البلغاري بفوزه على لوكوموتيف بلوفديف ٤-٠ في المرحلة الـ٢٧. وتعادل ليفسكي سبارتاك الثاني وبيروي (١-١)، وكذلك لوكوموتيف صوفيا الثالث وايتور ٢-٢.

وهنا النتائج:

سي اس ك أ. سريدتس ٤- لوكوموتيف بلوفديف ٠
بيروي ١- ليفسكي سبارتاك ١
ايتور ٢- لوكوموتيف صوفيا ٢
سليفن ١- تشيرنوموريتس ١
بوتيف ٢- دوناف ١
فراتسا ٠- لوكوموتيف غورنا اورياهوفيتسا ١
خيبور ٥- تشيرنومور ١
سلافيا ١- بيرين ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سي اس ك أ. ٤٢ نقطة من ٢٧ مباراة (٧٧-٢٣).
٢ - ليفسكي سبارتاك ٣٢ (٥٠-٣٤).
٣ - لوكوموتيف صوفيا ٣٢ (٤٨-٣٨).
٤ - سلافيا ٣٢ (٣٩-٢٥).
٥ - ايتور ٣١ (٤٠-٢٨).

تشيكوسلوفاكيا

احرز دوكلا براغ للمرة الثامنة كأس تشيكوسلوفاكيا بفوزه على انتربراتيسلافا بضربات الترجيح ٥-٤ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما في بريسوف (سلوفاكيا الشرقية).

وكان الفريقان تعادلا ١-١ في الوقتين الاصلي والاضافي.

جمهورية ايرلندا

احرز براي كأس جمهورية ايرلندا بفوزه على سان فرنسيس من فرق الهواة ٣-٠ في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما في دبلن وشهدها ٢٩ الف متفرج، وهو رقم قياسي منذ ٣٠ سنة، وسجل الاصابات جون راين.

بطولة أوروبا في المصارعة اليونانية - الرومانية

انتهت في فرصوفيا (بولونيا) بطولة اوروبا في المصارعة اليونانية - الرومانية.

وهنا النتائج الفنية:

● وزن ٤٨ كلغ:
١ - فاز السوفياتي سيرغي سوفوروف على الروماني ايليوتا ديسكاليسكو.
٢ - فاز المجري جوزف فاراغو على البلغاري دانيال يانكوف.

● ٥٢ كيلغ:
١ - فاز النروجي ايون رونتغن على السوفياتي اوليغ كوشارينكو ٥-١.
٢ - فاز البلغاري فالنتين كروموف على المجري شابا فاداس.

● ٥٧ كلغ:
١ - فاز الفرنسي باتريس مورييه على المجري اندرياس سيكه.
٢ - فاز الالماني الغربي رفعت يلديز على السوفياتي سيرغي زابيفوروتا.

● ٦١ صح:
١ - فاز السوفياتي غينادي اتماكين على المجري ينوي بودي ٤-٠.
٢ - فاز البولوني ريتشارد فولين على البلغاري نيتو ننتشيف.

● وزن ٦٨ كلغ:
١ - فاز البلغاري ايسلان دوغوشيف على الروماني بيتري كاراري.
٢ - فاز الفرنسي غاني ياللوز على المجري اتيلا ريبكا.

● ٧٤ كلغ:
١ - فاز الاسوجي توربيورن كورنباك على الفنلندي تيومو كاريلا ٦-٢.
٢ - فاز التشيكوسلوفاكي ياروسلاف زيمان على البولوني جوزف تراش.

● ٨٢ كلغ:
١ - فاز الالماني الغربي توماس تساندر على السوفياتي سيرغي ناسيفيتش ٦-٤.
٢ - فاز البلغاري انجيل تودوروف على البولوني بيوتر ستيبين.

● ٩٠ كلغ:
١ - فاز السوفياتي بافل بوتابوف على البولوني ماريك كراشيفسكي ٨-٢.
٢ - فاز المجري تيبور كومارومي على البلغاري ايفايلو يوردانوف.

● ١٠٠ كلغ:
١ - فاز السوفياتي اناتولي فيدورينكو على الالماني الشرقي مايك بولمان ٥-٣.
٢ - فاز البولوني اندريه فرونسكي على الروماني ايون ابريميسيوس.

● فوق ١٠٠ كلغ:
١ - فاز السوفياتي الكسندر كاريلين على البلغاري رانجيل جيروفسكي ٢-٠.
٢ - فاز الروماني يون غريغوراس على المجري لاشلو كلاوز.

نهائيات السلة الاميركية

في المرحلة الرابعة للدور ربع النهائي من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز شيكاغو بولز على فيلادلفيا ٧٦ ١١١-١٠١ وتقدم الفائز ٣-١ من اصل ٧ مباريات، وديترويت بيستونز حامل اللقب في الموسم الماضي على نيويورك نيكس ١٠٢-٩٠ وتقدم الفائز ٣-١، وفينيكس صنز على لوس انجلس لايكرز ١١٤-١٠١ وتقدم الفائز ٣-١.

الاستعداد لنهائيات كأس العالم

تعادل البرازيل والمانيا الشرقية ٣-٣ واليوم انكلترا - الدانمارك في ويمبلي

امام ٦٧٦٠٩ متفرجين احتشدوا في ملعب "ماراكانا" في ريو دو جانيرو، تعادلت البرازيل والمانيا الشرقية ٣-٣ (الشوط الاول ١-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم في نطاق استعداد الاولى للادوار النهائية من كأس العالم.

وهذا العرض الثاني المزيل لفريق القانيلة الصفراء في ١٠ ايام، بعد فوزه غير المقنع على بلغاريا ٢-١ في كامبيناس في ٥ ايار.

وارتكب البرازيليون، الذين خاضوا آخر تجربة لهم دوليا قبل سفرهم الى اوروبا، اخطاء في الدفاع وهفوات في الوسط واهدروا فرصا لا تهدر في الهجوم. وجاء الشوط الاول مملا من كلا الفريقين. فالالمان الشرقيون الذين فازوا في ثلاث من مبارياتهم الاربع الودية هذه السنة، خاضوا اللعبة بخمسة مدافعين لم يمكنوا منافسيهم من اختراق صفوفهم. اما الفريق المضيف، فلم يشكل خطرا على المرمى الالماني على رغم الضربات الحرة المباشرة التي احتسبت له والتي اشتهر بحسن استغلالها.

برز من الفريق البرازيلي فالدو لاعب بنفيكا البرتغالي الذي أربك الدفاع الالماني بتحركاته ومراوغته المجدية. وكانت اخطر فرصة حقيقية في الدقيقة ٢٩ عندما انقض موللر مهاجم آ. سي. تورينو الايطالي على كرة مرتدة، لكن مدافعا المانيا شرقيا حال دون ترجمته لها الى اصابة.

في الدقيقة ٤٤ شق موللر طريقه بين المدافعين ومرر الكرة الى اليماو، لاعب نابولي الايطالي، فسجل الاصابة البرازيلية الاولى في مرمى الحارس براوتيغام. وبعد دقيقة واحدة من الشوط الثاني عادل الالمان الشرقيون الذين افتقدوا المهاجم اندرياس توم اذ لم يحرره ناديه باير ليفركوزن الالماني الغربي، في اول هجمة خطرة لهم. فقد وجد توماس دول نفسه غير مراقب قرب المنطقة البرازيلية المحرمة وتطاول لكرة من رمية ركنية واودعها برأسه من ٦ امتار الزاوية البعيدة للمرمى البرازيلي.

وانتفض البرازيليون واهدر لهم كاريكا مهاجم نابولي فرصتين في الدقيقتين ٤٨ و٥٢، قبل ان يعوضهما في الدقيقة ٥٥ بالاصابة البرازيلية الثانية برأسه اثر تمريرة من برانكو. وبعد ٤ دقائق شق ساعد الدفاع دونغا لاعب فيورنتينا والذي لم يلعب امام بلغاريا، طريقه بين مدافعين وسجل بقذيفة قوية الاصابة البرازيلية الثالثة ٣-١.

وبعدما اطمأن المدير الفني للفريق سيباستيان لازاروني الى نتيجة المباراة، عمد الى استبدال خمسة لاعبين في ١٠ دقائق، فاستغل الالمان هذا التبديل وقلصوا الفارق الى ٣-٢ في الدقيقة ٦٩ اذ سدد شتاينمان، الذي نزل قبل دقائق، كرة قوية ارتدت من الحارس تافاريل، فتلقفها ارنست المتابع واودعها المرمى.

وفي الدقيقة ٩٠ اثر هجمة مرتدة، اسرع دول وحيدا من منتصف الملعب، فاوقعه ماورو غالفاو - الذي نال بطاقة صفراء - خارج المنطقة المحرمة، فكانت ضربة حرة مباشرة تصدى لها شتاينمان وارسلها رائعة من ٢٥ مترا مرت عبر الحائط البشري داخل المرمى مسجلا اصابة التعادل ٣-٣.

ويسافر الفريق البرازيلي الى ايطاليا في ٢٠ ايار ليلعب مباراة مع فريق مختلط في ٢٨ منه.

مثل البرازيل: تافاريل - موزير، الدير، ريكاردوغوميش (ماورو غالفاو)، برانكو (مارينيو)، جورجينيو، اليماو (بسمارك)، فالدو (سيلاس)، دونغا، كاريكا، موللر (بيبيتو).

ومثل المانيا الشرقية: براوتيغام - بوغر، بيشكه، ليندنر، هرتزوغ، شوستر، هاويتمان (شتاينمان)، فايدمان (روسلر)، ارنست، كيرستن، دول.

انكلترا - الدانمارك

على ملعب ويمبلي في لندن، تلتقي اليوم انكلترا والدانمارك في نطاق استعداد الاولى لكأس العالم.

يغيب عن الفريق الانكليزي نيل وب والكابتن بريان روبسون اللذان يقودان بعد ٤٨ ساعة مانشستر يونايتد امام كريستال بالاس في المباراة المعادة لنهائي كأس الاتحاد الانكليزي. كذلك قد يفتقد بسبب الاصابة ساعد دفاعه ستيف ماكمان والمدافع مارك رايت اللذين نزلا في الشوط الثاني من المباراة مع تشيكوسلوفاكيا في نيسان والتي اسفرت عن فوز انكلترا، التي لم تخسر في ١٦ مباراة، ٤-٢.

وانضم الى الفريق كريس وادل بعدما ضمن فريقه مرسيليا الاحتفاظ ببطولة الدوري الفرنسي السبت الماضي، ويشكل وجوده الى جانب جون بارنز وبول غاسكوين تهديدا لدفاع الفريق الدانماركي المتجدد. وقد يستدعي المدير الفني للمنتخب بوبي روبسون، بيتر بيردسلي احتياطيا لاثبات ابلاله من الاصابة بعدما غاب عن ٨ من اصل المباريات التسع الاخيرة لفريقه ليفربول بطل الدوري.

يوغوسلافيا - الاوروغواي

اعلن السيد دوسان مارافيتش امين الشؤون الخارجية للاتحاد اليوغوسلافي لكرة القدم ان الاوروغواي الغت مباراتها الدولية الودية مع يوغوسلافيا المقررة اقامتها في زغرب في ٣٠ ايار.

واوضح ان الاتحاد اليوغوسلافي تلقى برقية في هذا الشأن من نظيره الاتحاد الاوروغواياني الذي لم يكشف السبب، مشيرا الى ان البرقية وصلت بعد اعمال العنف التي وقعت الاحد الماضي بين انصار فريقي دينامو زغرب والنجم الاحمر بلغراد والذي اسفر عن اصابة اكثر من ١٠٠ شخص بجروح بينهم ١٠ جروحهم خطرة. واضاف ان المباراة بين يوغوسلافيا وهولندا المقررة على ملعب دينامو في ٣ حزيران تنتظر قرارا من الاتحاد اليوغوسلافي، وان الفريق الهولندي سيستعد لنهائيات كأس العالم قرب زغرب لمدة ١٠ ايام في نهاية ايار وبداية حزيران. وقال ان الهولنديين اصروا على الملعب في زغرب.

ويشار الى ان يوغوسلافيا ستلعب مع اسبانيا في ٢٦ ايار في ليوبليانا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

نافراتيلوفا تصدرت ترتيب السيدات

بدأت امس في روما بطولة ايطاليا الدولية لكرة المضرب للرجال، في غياب نجوم اللعبة. فالتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول عالميا لم يشترك فيها، وحتى اللحظة الاخيرة بقي منظمو الدورة يأملون في اشتراك الاسوجي ستيفان ادبرغ والالماني الغربي بوريس بيكر والاميركي اندريه اغاسي، ثم انسحب الاميركي جون ماكنرو بسبب اصابة مستمرة.

وفي الدور الاول، فاز الاميركي جاي برغر المصنف خامسا على الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٣-٦، ٦-١، ٦-٠، والارجنتيني غييرمو بيريز - رولدان المصنف ثاني عشر على الهايتي رونالد اجينور ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٢، ٦-٤.

ترتيب المحترفين والمحترفات

● لا يزال التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل يتصدر ترتيب الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب بفارق ٧١ نقطة عن الاسوجي ستيفان ادبرغ.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاول كما اذيع امس:

١ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٩٣٢ نقطة.
٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٢٨٦١
٣ - بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢٧٩٦
٤ - اندريه اغاسي (الولايات المتحدة) ١٧٥١
٥ - براد غيلبرت (الولايات المتحدة) ١٦٣٠
٦ - آرون كريكشتاين (الولايات المتحدة) ١٥٠٦
٧ - اندريس غوميز (الاكوادور) ١٣٨٨
٨ - اميليو سانشيز (اسبانيا) ١٣٦٤
٩ - جون ماكنرو (الولايات المتحدة) ١٢٥٦
١٠ - جاي برغر (الولايات المتحدة) ١٢٣٨

وتصدرت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا ترتيب السيدات بفارق ١٤٨ نقطة عن المتصدرة السابقة الالمانية الغربية ستيفي غراف، فيما احتلت اليوغوسلافية مونيكا سيليش المركز الثالث.

وهنا الترتيب كما اذاعته الجمعية الدولية للاعبات المحترفات:

١ - مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة) ١٨٦٠ نقطة.
٢ - شتيفي غراف (المانيا الغربية) ١٧٢٠
٣ - مونيكا سيليش (يوغوسلافيا) ١٥١٨
٤ - ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ١٤١٣
٥ - ناتاليا زفيريفا (الاتحاد السوفياتي) ٩٤٨
٦ - جوديت فيسنر (النمسا) ٨٥١
٧ - مانويلا ماليفا (سويسرا) ٨٥٠
٨ - زينا غاريسون (الولايات المتحدة) ٨٤١
٩ - كاترينا ماليفا (بلغاريا) ٨٢٠
١٠ - هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٨٠١

مضرب التعاضد

في اليوم الاول من دورة نادي التعاضد الرياضي في كرة المضرب، فاز زكريا شاكر على سهيل علاء الدين بالتغيب، وكاي يونغ على نخلة عبودي ٦-٣، ٦-٤، وزياد سميرة على وليد ابي عبدالله ٦-٢، ٦-٣.

ويلعب اليوم في الفردي للرجال: محمد سليم - ميشال معوض الساعة ٣،٠٠، وحيد نابلسي - يحيى شعيب الساعة ٤،٠٠، زكريا شاكر - وليد ايوبي الساعة ٤،٠٠، يوسف بلوط - فوزي بدران الساعة ٥،٠٠.

رياضة الاميركية

في الاسبوع الثاني من دورة الربيع التي تنظمها دائرة الرياضة في الجامعة الاميركية في بيروت، سجلت النتائج الآتية:

- كرة السلة للاناث: فازت كلية بيروت الجامعية على الكرمل سان جوزف ٤٨-٤٠، والجامعة الاميركية على الانترناشيونال بالتغيب، وكلية بيروت الجامعية على الكوليج بروتستان ٦٠-٥٠، والجامعة الاميركية على الانترناشيونال كولدج ٦٣-٢٩.
- كرة السلة للرجال: فازت الجامعة الاميركية على جامعة بيروت العربية ٨٠-٥٥، والجامعة الاميركية على كلية بيروت الجامعية ١٠٤-٩١.
- كرة القدم للرجال: فازت الجامعة الاميركية "أ" على كلية بيروت الجامعية ١-٠ فاعترض لاعبو الثانية واداريوها وانسحبوا بعد ٣٠ دقيقة فاعتبر الحكم النتيجة ٣-٠ لمصلحة الاميركية.

وفازت جامعة بيروت العربية على الاميركية "ب" ٣-١، والاهلي عاليه على شباب الانصار ٤-٠.

- الكرة الطائرة للاناث: فازت الجامعة الاميركية على مار الياس ٢-٠ (١٥-١٢، ١٥-٩).
- الكرة الطائرة للرجال: فاز نادي العدوسية على نجمة الصرفند ٣-٢، والجامعة الاميركية على عدلون ٢-٠، ولم تكتمل مباراة الجامعة الاميركية والعدوسية بسبب الوضع الامني.

وتأجلت مباريات كرة اليد والكرة الطائرة المقررة ليوم الاحد بسبب الوضع الامني.

سلة غسان بكري

في اليوم التاسع من دورة غسان بكري الـ١١ في كرة السلة التي ينظمها عائل فواز على ملعب نادي الهومنتمن في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة السلة، فاز صغار المروج على الايليت ٤٣-١٤ (الشوط الاول ٢٧-٨)، وكبار مارساويريوس على الاهلية ٤٤-٢٥ (١٢-١٥) ووسط العاملية على المؤسسة الوطنية للتعليم التانوي ٢٩-٢٧ (٢١-١٣)، وصغار الكلية الارمنية الانجيلية على الليسيه ٢٧-٢٣ (٢١-٩)، ووسط المقاصد على الليسيه عبد القادر ٤٠-٢٢ (١٧-١٩)، وكبار المروج على البطريركية ٤٣-٤٠ (٢٢-١٧)، وانسات مارساويريوس على الايليت ١١-٩ (٤-٢).

وهنا برنامج اليوم الثلثاء: الساعة ٢،٣٠ صيصان الاي-سي - المؤسسة الوطنية للتعليم الثانوي، ٣،٣٠ صغار الايليت - الفائز في مباراة الكوليج بروتستان - الايليت، ٤،٣٠ وسط الكرمل - الكوليج بروتستان، ٥،٣٠ انسات الايليت - المروج، ٦،٣٠ الجامعة الاميركية - فريجو المروج.

قد يكون مقدمة لمبادرة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اللقاء الى تكاتف الجهود العربية من اجل انقاذ لبنان ووضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ. ونفى ان يكون صرح من قبل ان هناك اسلحة تصل الى الرئيس العماد ميشال عون عن طريق سوريا.

الوضع الحكومي

وتحدث امس مطلعون بارزون على تحرك الحكم عن اعادة النظر في الوضع الحكومي بعد نحو شهر من الآن وعن اتجاه الى تأليف حكومة جديدة تكون جامعة وتفرضها تطورات سيشهدها لبنان في قابل الايام.

وخرج امس سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا من لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي بانطباع ان الوضع اللبناني "ما زال صعبا"، لكنه اكد اقتناعه "بان الامل موجود للخروج قريبا من النفق الذي وقع فيه لبنان"، واصفا الحال في المنطقة الشرقية بانها "غير طبيعية" ومعربا عن اعتقاده انها "لن تدوم طويلا. فمع تطبيع الوضع في المنطقة الشرقية ستسير الامور في لبنان كله نحو الانفراج والاستقرار". ورأى ان الوضع في الشرقية "سيسوى من باب بسط سلطة الشرعية على لبنان".

والاعتقاد السائد لدى الاوساط السياسية ان مستقبل الوضع في المنطقة الشرقية سيتبلور هذا الاسبوع، فاما ان تدخل هذه المنطقة في مرحلة تصعيد عسكري واسع يتخذ طابع الحسم، واما ان تبقى في حال النزف التي تعيشها او تدخل في "ستاتوكو" سياسي وامني الى اشعار آخر.

الوساطة العراقية

وفيما بدا ان الوساطة العراقية لم تحقق اي نتائج، وهذا ما كانت القيادات السياسية القريبة من الحكم وغيرها توقعته، ثمة من اكد ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير سعى الى عقد لقاء للعماد عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع بمساعدة باريس، لكنه لم يفلح بسبب استمرار التباعد بين مواقفهما.

وعلم ان موفدي العماد عون والدكتور جعجع العميد فؤاد عون ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية في "القوات اللبنانية" السيد بيار رزق عادا من بغداد.

وقالت مصادر قريبة من بعبدا ان الوساطة العراقية لم تحقق اي نتائج وهي وساطة قديمة اصلا وليست جديدة.

واضافت ان العماد عون عندما قال اخيرا ان الوضع السائد في المنطقة الشرقية لن يطول "كان يهيء لنقلة نوعية تنهي حال الاستنزاف التي تضر بالمنطقة الشرقية". واكدت ان عون استكمل تحضيراته لهذه النقلة، لكن تحديد زمانها ومكانها يبقى في يده. ولاحظت "ان "القوات اللبنانية" تستعمل اسلوبا جديدا لجر الجيش الى معركة ليس هو من يوقتها ويستفيد منها"، مشيرة الى غياب الوسطاء عن الساحة. واعتبرت المصادر ان عقد القمة الروحية المسيحية لم يتيسر "لان البطاركة غير متفقين على وجهة نظر واحدة حيال اتفاق الطائف، وان الساعين اليها وجدوا ان عدم انعقادها مفيد اكثر من انعقادها لانه يتيح للجميع اجراء اتصالات توصلا الى قاسم مشترك يكون مع اتفاق الطائف او ضده، في حين ان انعقادها في ظل التباين في وجهات النظر يسقط كل الامكانات لانهاء النزاع".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر مقرب من الرئيس العماد ميشال عون انه مستعد للتخلي اذا اعتبر مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك اتفاق الطائف مقبولا وتحمل مسؤولية نتائجه على لبنان. وقال المصدر "ان العماد عون اكد مرارا لمبعوث البطريرك الماروني انه مستعد للرحيل اذا ما اعتبر البطريرك مار نصرالله بطرس صفير ومجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك ان اتفاق الطائف يحفظ توازن السلطات (بين الطوائف) وسيادة لبنان". واضاف ان العماد عون سيرحل "مرتاح الضمير" اذا ما طلبت منه السلطة الدينية المسيحية ذلك "بوضوح" وابلغت اليه انها مستعدة "لتحمل مسؤولية المستقبل الاسود المحدق بلبنان" اذا وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ. "ولم يعط لا البطريرك الماروني ولا مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك أي رد واضح في هذا الموضوع للعماد عون".

امن الشرقية

وظل امس الوضع الامني على تدهوره في المنطقة الشرقية ودارت اشتباكات بين مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" من محاور كسروان والمتن الشمالي الى الاشرفية والعدلية والمتحف والطيبة.

وتسبب التراشق الذي طاولت قذائفه مناطق عدة في سقوط ٣ قتلى و١٢ جريحا وفي اضرار وحرائق. وبقيت المعابر في الشرقية وتلك التي تربطها بالمناطق مقفلة.

والعنف الذي بدأ باكرا مع الساعات الاولى للصباح تقطع قبل الظهر ثم تجدد مساء على طول هذه المحاور. وليلا سجل سقوط قذائف على المتنين الشمالي والجنوبي والاشرفية وكسروان.

وعلم ان العماد عون اجرى تبديلات في اماكن تمركز الوية الجيش التي يقودها على كل المحاور في المنطقة الشرقية، فيما افيد ان "القوات" اجرت من جهتها مزيدا من التعزيزات لمواقعها.

ووجه مساء البطريرك الماروني نداء الى افراد الجيش و"القوات اللبنانية" قال فيه: "لن نستجدي وقفة من المسؤولين. ان اصرارهم على استمرار اطلاق القذائف يدل على انهم قتلوا ضمائرهم فيما يقتلون الناس ويشيعون الوطن ويحرقون الارض (...) لا تهدموا وطنكم لتصبحوا من دون وطن. القوا سلاحكم واجبروا قادتكم على الحوار وامنعوهم من الاستمرار في ضلالهم. ان الله والضمير والوطن يدعوكم الى هذه البطولة. ليس القتل بطولة انما البطولة الصحيحة هي في صنع السلام".

اشتباكات في الغربية

وعلى صعيد الوضع الامني في بيروت الغربية دارت اشتباكات الحادية عشرة ليل امس في وادي ابو جميل ومحيط برج المر بين عناصر من حركة "امل" واخرى من "حزب الله" استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة وقذائف الـ"آر. بي. جي". وعلى الاثر نشطت اتصالات بين قيادتي الطرفين وقيادة القوات السورية لانهاء الاشتباكات وادخال قوات من الجيش السوري الى الاحياء التي شهدتها. لكن اصوات رشقات رشاشة وانفجارات متفرقة ظلت تسمع حتى فجر اليوم (راجع ص ٢ و٣).

القيامة، كيف؟

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وتتوسع ممارسات السطو على دور الدولة في فرض الرسوم على تفريغ البضائع ونقلها، وفي استيفاء رسوم الحمايات من ضرر فارض الرسوم ذاتها، وفي مجال اقتناص عمليات الاتصال الخارجي على حساب الدولة وفي مقابل رسوم فاحشة تذهب الى هذا الزعيم او ذاك المتسلط، والاسماء تختلف بحسب المناطق والعلاقات ومدى تشابك المصالح ما بين المستفيد الاول وموفر الحماية.

ان هذه الصورة البشعة والمخيفة تتوسع كل يوم وتسابق جهود الدولة - ان وجدت - لاسترداد بعض دورها، وتعميم هذه الممارسات يلقي الشك في النفوس في امكانات الاصلاح مستقبلا ويدفع بالكثيرين الى الهجرة على رغم شح الموارد والاتجاه الى تصفية الموجودات بأبخس الاثمان، من اجل تغطية تكاليف السفر الى بلدان بعيدة ما زالت تفتح ابوابها للبنانيين.

* * *

وبعد، كيف تكون القيامة ومن اين تبدأ وما هي مستلزماتها وشروطها؟

ان القاعدة الوحيدة الحقيقية لثروة لبنان التي ظهرت في الماضي على شكل مستوى حياتي مقبول وتوقع مستقبلي واعد ومواكبة لخطوات العالم الى امام، محصورة في قدرات وطاقات للشباب اللبنانيين المتمتعين بالكفايات العلمية والخبرات العملية، من ذوي الاختصاص في حقول الانجاز المتقدمة والمتطورة، كالفيزياء، وبرامج الادمغة الالكترونية، والطبابة الحديثة، والهندسة والعلوم المالية والمحاسبية والتنظيمية.

ان تميز لبنان بقطاعات الخدمات كان السبب الرئيسي لسرعة نمو الاقتصاد اللبناني ما بين اواسط الستينات واواسط السبعينات، وقطاع الخدمات هو الذي استقطب التكامل مع المؤسسات الاجنبية الكبرى، كما كان نجاح اللبنانيين في المشاركة في قطاف بعض ريع ارتفاع اسعار النفط ولو بالعمل من خارج لبنان، مرتكزا على قدرة اللبنانيين على تقديم الخدمات واستدراج الشركات العالمية المتخصصة في هذه المجالات.

والاقتصاد اللبناني لن يحقق تطورا سريعا في السنوات المقبلة، ما لم يستعد طاقات اهله من ذوي الاختصاص على تقديم الخدمات، وهؤلاء المتمتعون بهذه الطاقات والخبرات والمحافظون على المستويات المطلوبة عالميا، ربما بلغ عددهم الاجمالي ٢٠-٣٠ الف شاب لبناني من مختلف الفئات والطوائف.

ان الثروة الحقيقية والوحيدة للبنان هي في تجمع هذا الشباب وتفاعله بعضه مع البعض في لبنان، وظروف اليوم المتوسعة والمتراكمة ابعدت هذا الشباب عن لبنان، في غالبيته المطلقة، والسبب الرئيسي للابتعاد هو الظروف الامنية والتردي السياسي وتفشي التعصب.

وعودة الشباب لن تكون، وهي العنصر اللازم للقيامة المطلوبة، ما لم يستقر مناخ الامان المجتمعي وتبدو معالم التوافق السياسي واضحة، والمطلوب من سياسيينا والقيمين على شؤوننا ادراك حقيقة لا بد من مواجهتها، وهي ان هذه المعالم يجب ان تتوضح في اقرب وقت، والا نابت كفايات شبابنا في انتمائهم الى مجتمعات اخرى وعطاؤهم كل حسب طاقاته.

ولا شك في ان تبديد طاقات شبابنا المتعلم في العطاء الايجابي في المجتمعات المتطورة امر يؤمن لهؤلاء الشباب معيشة مرفهة وآمنة وحضارية، من غير ان ينعموا بشعور العطاء الحقيقي في وطنهم لبنان.

لكن لبنان الوطن ليس هو لبنان الذي نرى وجهه اليوم. فالظروف المعيشية بائسة، والمساعي الحكومية باهتة، والاستكثار المتوسع رخيص وبشع، والقتال الدائر انتحاري وغير مبرر بأي منطق وضمير، خصوصا ان استمرار القتال يعزى الى الموقف المطلوب للتفاوض مستقبلا ومواقع المتفاوضين.

ثروة لبنان الحقيقية، شبابه المتعلم، الى ضياع وبعثرة ما دامت الحال على ما هي والاتجاهات الى اسوأ، واذا انقضت بضعة اشهر اضافية والوضع على تدهور، فان السياسيين الحاليين انفسهم بما تقبلوه وساهموا فيه سيجدون انفسهم غير قابلين للفساد المتوقع في ظروف المعيشة ومعالجة شؤون المواطنين.

مروان اسكندر

اعتقال نائب سابق

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

الربعي (٤٢ عاما)، وهو محاضر في الفلسفة ومعلق في صحيفة "الوطن"، كان يتحدث في ديوانية منزل بو عركي مساء اول من امس، عندما طوق رجال الشرطة المنزل واخذ الضباط الرجلين الى مخفر شرطة البيان.

وجاء اعتقالهما غداة اطلاق عشرة اشخاص بكفالة بينهم النائبان السابقان الدكتور احمد الخطيب والسيد علي باقر، بعد استجوابهم لمدة اربعة ايام اثر اعتقالهم الاسبوع الماضي لمشاركتهم في اجتماع سياسي غير مرخص له او توزيع مناشير.

ونقلت المعارضة الجدل الى المجال القانوني مؤكدة "لادستورية" المجلس الموقت الرامي الى تهيئة العودة الى الحياة النيابية في غضون اربع سنوات. وهي تطالب باحترام دستور ١٩٦٢ الذي ينص على مجلس منتخب من ٥٠ عضوا في البلاد.

ورأى المراقبون في العاصمة الكويتية ان جميع المرشحين تقريبا وعددهم نحو ٥٥٠ مرشحا ليسوا من الشخصيات السياسية المعروفة ولا يملكون ماضيا سياسيا في بلد تترسخ التقاليد البرلمانية في السلوك العام.

اضراب جديد

من جهة اخرى افادت مصادر طالبية ان طلاب جامعة الكويت قرروا اضرابا جديدا لمدة ثلاثة ايام ابتداء من امس احتجاجا على القانون الداخلي المطبق منذ السنة الجامعية ١٩٨٦-١٩٨٧.

وهو الاضراب الثاني من نوعه في غضون اسبوعين في جامعة الكويت بعد الاضراب الذي نفذ الخميس الماضي.

ونقل عن رئيس الجامعة الدكتور شعيب عبدالله شعيب عقب الاضراب الاول قوله ان ادارته في حاجة الى ثلاثة اسابيع على الاقل للبحث في بعض نقاط القانون الداخلي وتعديلها.

وقالت المصادر ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت رفض هذه المهلة وطلب تعديلا سريعا للقانون الداخلي ولاسيما منه المواد المتصلة بتدابير الانذار والطرد المتشددة.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

الدعوات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بغداد بات "مسألة صعبة جدا في ضوء الموقف السوري الرافض لعقد القمة في بغداد والمشاركة فيها". واشارت الى ان مسألة دعوة لبنان لحضور القمة "تعتمد الآن على موقف حكومة الرئيس الياس الهراوي من انعقاد القمة في بغداد".

من جهة اخرى قالت وكالة الانباء العراقية "واع" الرسمية ان العقيد معمر القذافي قبل دعوة لحضور القمة في بغداد، بعدما تلقى رسالة من الرئيس صدام حسين في هذا الشأن نقلها اليه وزير النقل والمواصلات العراقي السيد محمد حمزة الزبيدي.

● في تونس تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من الرئيس العراقي نقلها اليه وزير الاوقاف العراقي السيد عبدالله فاضل تتعلق بالدعوة الى القمة الطارئة في بغداد. ويحمل الوزير العراقي رسالتين مماثلتين الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

● في المنامة اعرب السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة "فتح" عن اعتقاده ان سوريا ستحضر القمة العربية في بغداد على رغم موقفها المعارض الى الآن. وابلغ "ابو اياد" الى مجلة "ميدل ايست ميرور" الصادرة في لندن انه "واثق من ان سوريا ستشارك في النهاية في القمة في طريقة او في اخرى. ان هذه القمة ستناقش مواضيع مصيرية ولا يجوز، في اي ظرف كان، ان تعزل سوريا نفسها، كما هو غير مسموح لاحد ان يحاول احد ان يعزل سوريا".

(و ص ف، ا ش ا، أ ب)

الأسوأ منذ اضطرابات



مشادات كلامية بين شرطة مكافحة الشغب الاردنية والمتظاهرين قرب جسر الملك حسين. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

احد مستشفيات عمان.

واوضحت ان مجموعة من الاشخاص كانت ترافق جثمان معتز صبحي حمدان حاولت عبور نقطة الرمثا على الحدود الاردنية - السورية من دون اذن مسبق الاحد الماضي واعتدت على رجال الامن بعدما سمح لقلة منها بالعبور.

ولم تشر الوكالة الى وقوع اصابات او الى عدد المعتقلين.

(رويتر، و ص ف، ا ب)

العملية التالية للعقود

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

واصرت ايران والولايات المتحدة على نفي اي علاقة للاتفاق الذي تم التوصل اليه عقب اشهر من المفاوضات، بالمساعدة التي قدمتها ايران لتسهيل اطلاق الرهينتين الاميركيتين روبرت بولهيل وفرانك ريد الشهر الماضي. الا انه ظهر واضحا ان وتيرة المحادثات تكثفت عقب اطلاق بولهيل وريد، وابرم الاتفاق في وقت يبدو ان لايران مصلحة في تحسين علاقاتها مع واشنطن التي تأمل بدورها في ان تمارس طهران نفوذها سعيا الى الافراج عن بقية الرهائن الاميركية المحتجزة في لبنان وعددها ٦ رهائن.

وكانت المحكمة التي تألفت في ١٩٨١ بموجب اتفاق افرج بموجبه عن ٥٢ اميركيا كانوا محتجزين في السفارة الاميركية في طهران، المنبر الوحيد الذي جرت من خلاله اتصالات رسمية منذ قطع العلاقات بين الجانبين عقب الثورة الاسلامية.

وقال السيد علي نوباري ممثل ايران في المحكمة ان قيمة المطالبات الصغيرة وقروض المساعدات تبلغ نحو ٢٨٠ مليون دولار مع الفوائد المستحقة عليها. واضاف ان "الاتفاق سيوفر علينا ايضا نحو عشر سنين من الاجراءات القضائية امام المحاكم، وهو امر كان سيكلفنا ٢٠ مليون دولار اخرى".

● في واشنطن اكدت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة وايران وقعتا الاحد اتفاقا يحرر مبلغ ١٠٥ ملايين دولار ليرضي مدعين اميركيين ضد ايران.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية السيدة مارغريت تتوايلر ان الاتفاق يجب ان تصادق عليه هيئة التحكيم في لاهاي والتي انشئت بموجب اتفاقات الجزائر عام ١٩٨١ لتسوية ازمة الرهائن الاميركية في طهران. وقالت انه تم ايضا توقيع اتفاق ثان يرضي ١٠٨ مدعين ايرانيين.

ويخصص مبلغ الـ١٠٥ ملايين دولار لارضاء ما لا يقل عن ٢٣٠٠ "شكوى صغيرة" تقل قيمتها عن ٢٥٠ الف دولار من شركات او اشخاص اميركيين، وديون للحكومة الاميركية. وفي الاصل رفعت ٢٧٩٥ "شكوى صغيرة" اميركية الى الهيئة، وسويت ٣٦ منها بالتحكيم و٢٢ بين المدعين انفسهم.

وستكلف لجنة في وزارة العدل توزيع ١٠٥ ملايين دولار بين المدعين. اما بالنسبة الى الاموال المجمدة حاليا في المصرف المركزي الهولندي، فستحرر لمصادقة محكمة التحكيم عليها كما اعلنت وزارة الخارجية.

(ا ب، رويتر، و ص ف)

اكونور قلق على الوجود

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

طارئة، تقضي باعتماد مبلغ ١،٢٥ مليار دولار لاستيعاب ١٥٠ الف مهاجر يهودي سوفياتي يتوقع وصولهم الى اسرائيل خلال السنة المالية الجارية.

وكانت موازنة ١٩٩٠ لحظت في الاصل ٩٠٠ مليون دولار لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد، وذلك على اساس تقديرات مفادها ان عدد الوافدين منهم هذه السنة لا يتعدى ٤٠ الف مهاجر.

وتشمل الخطة الطارئة ٥٠ مليون دولار لبناء منازل، و٥٦ مليون دولار للتعليم، و٨ ملايين دولار للتأهيل المهني.

واوضح دافيد بواز مدير قسم الموازنة في وزارة المال الاسرائيلية، ان الخطة المالية الطارئة دعت الى توفير ٤٥ الف وحدة سكنية هذه السنة، على ان يقام معظم هذه الوحدات في المنطقة الوسطى من اسرائيل الممتدة من عسقلان الى حيفا ثم القدس الشرقية.

الجامعات

وفي الاراضي المحتلة، قالت اسرائيل انها تفكر في السماح للجامعات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمعاودة التدريس عقب توقف مستمر منذ ٢٩ شهرا هي عمر الانتفاضة الفلسطينية.

وجاء في بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مسؤولي وزارة الدفاع ناقشوا مع رؤساء الجامعات الست في الاراضي المحتلة امكان فتح جامعة واحدة في البداية على سبيل التجربة. ويأتي البيان عقب ضغوط متصاعدة من الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية.

وسبق للبرلمان الاوروبي ان صوت في الآونة الاخيرة على تجميد التعاون العلمي بين اسرائيل والمجموعة الاوروبية المؤلفة من ١٢ دولة احتجاجا على استمرار اغلاق الجامعات الفلسطينية.

في غضون ذلك، استجاب سكان المدن والقرى في قطاع غزة دعوة الى الاضراب العام وجهتها منظمة "الجهاد الاسلامي"، فيما فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على مخيمات اللاجئين في القطاع تجنبا لتظاهرات في ١٥ ايار الذكرى الـ٤٢ لانشاء دولة اسرائيل.

ليفينغر

وفي مدينة الخليل في الضفة الغربية حمل مستوطنون يهود الحاخام المتطرف موشي ليفينغر على الاكف لدى نقله لتنفيذ حكم بالسجن ٥ اشهر لقتله تاجرا عربيا.

وقد دين ليفينغر (٥٤ عاما) الذي يعيش في مجمع يخضع لحراسة مشددة في قلب الخليل، بتهمة القتل غير المتعمد لاطلاقه الرصاص على تاجر عربي يدعى حسن صلاح بعدما رشق فلسطينيون سيارته بالحجار في بداية الانتفاضة الفلسطينية.

"يستحق اللوم"

● في نيويورك، وصف رئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون اوكونور احتلال المستوطنين اليهود بيت الضيافة التابع لدير مار يوحنا للروم الارثوذكس في القدس الشرقية بانه "غير لائق". وقال ان موقف الحكومة الاسرائيلية "يستحق اللوم".

وفي مقال افتتاحي نشرته صحيفة الاسقفية "كاثوليك نيويورك" اعلن الكاردينال الذي استخدم عبارات قاسية على رغم تعاطفه مع اسرائيل، انه ليس قلقا من "زعزعة الوضع القائم في القدس" فحسب "بل انا ايضا قلق اكثر من انطباعات البعض ان حركة المستوطنين (اليهود) ليست سوى مؤشر لمؤامرة للاستيلاء على جميع اراضي اسرائيل التي فيها مسيحيون اليوم". وذهب الى ان "بعضهم يقول لي ان ذلك يعكس تعجيلا لخطة تهدف الى ان يصير من المستحيل عمليا على المسيحيين العمل في حرية في اي جزء من البلاد".

(ي ب، اب، رويتر، و ص ف)

استئناف الحكم على "ايفان الرهيب"

القدس - رويتر - بدأت امس المحكمة العليا في القدس النظر في استئناف للحكم الصادر على جون دميانيوك بالاعدام شنقا بتهمة ارتكاب جرائم نازية ابان الحرب العالمية الثانية، اذ طعن الدفاع في الادلة التي تثبت قتل دميانيوك مئات الالوف من اليهود خنقا بالغاز في اثناء الحرب.

ومن المتوقع ان يستمر النظر في الاستئناف ١٦ يوما. وكانت محكمة اسرائيلية اصدرت حكما على دميانيوك الاوكراني الاصل عقب محاكمة استمرت ١٥ شهرا بانه هو نفسه "ايفان الرهيب" الذي كان يعمل حارسا في معسكر تريبلينكا لتجميع اليهود في بولونيا في ظل الاحتلال النازي.

شامير: السلام مع العرب ليس هدفنا الوحيد

القدس - و ص ف - افاد امس مصدر مأذون له ان وزير خارجية غواتيمالا السيد اريل ريفيرا بحث في القدس مع المسؤولين الاسرائيليين في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تشجيع العلاقات الثنائية. وكان ريفيرا وصل الاحد الى اسرائيل في زيارة رسمية تستمر اسبوعا واستقبله رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير ووزير الخارجية موشي ارينز.

واوضح المصدر ان شامير اكد ان الحكومة الجديدة التي ينوي تأليفها ستواصل سياسة الحكومة الانتقالية و"تكون مرتبطة بمبادرة السلام التي اقترحناها في ١٤ ايار ١٩٨٩". واضاف: "لكن السلام مع العالم العربي ليس هدفنا الوحيد. فعلينا تكثيف جهودنا من اجل استيعاب المهاجرين الجدد".

ويذكر ان اسرائيل احدى الدول الرئيسية التي زودت غواتيمالا الاسلحة قبل سقوط النظام العسكري منذ ٥ سنوات. ويتعاون البلدان مذ ذاك خصوصا في المجال الزراعي كما بث التلفزيون الاسرائيلي.

تونس: السفير السوفياتي بحث مع عرفات والقليبي في هجرة اليهود

تونس - و ص ف - اعلنت مصادر فلسطينية ان السفير السوفياتي في تونس السيد فلاديمير سوبتشينكو بحث امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وتأتي محادثات السفير السوفياتي قبل اسبوعين من انعقاد القمة العربية الطارئة في بغداد.

وكانت موسكو، التي تعرضت لضغوط من دول عربية عدة قلقة من الوصول الكثيف لليهود السوفيات الى اسرائيل، طلبت في نهاية شباط الماضي مناقشة هذه المسألة في مجلس الامن.

"هم مشترك" في لقاء البلمند

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

البترون الاب بتيري، وكان في استقباله اغناطيوس الرابع ومتروبوليت بيروت المطران الياس عودة ومتروبوليت طرابلس والكورة المطران الياس قربان وراعي ابرشية اوستراليا المطران جبران رملاوي ورئيس ابرشية البلمند الارشمندريت اثناسيوس صليبا وعميد كلية اللاهوت في جامعة البلمند الاب حنا البازجي وعميد كلية العلوم الانسانية الدكتور جورج نحاس. واختلى البطريركان فورا نصف ساعة وبحثا في سبل الخروج من المحنة التي تعصف بالشعب اللبناني عموما وبالمسيحيين خصوصا ووقف هجرة المسيحيين.

الهم المشترك

وتحدث البطريرك الماروني عقب الخلوة، قال: "يسعدنا جدا ان نلتقي صاحب الغبطة كلما سنحت الفرصة وعرفنا انه آت الى لبنان. فاننا نلتقيه سواء في بيروت او في البلمند، والتقيناه اليوم وسعدنا ابان عرضنا الحال الراهنة في لبنان، وهي حالة مؤلمة جدا لجميع اللبنانيين. واننا نأمل في ان تبذل الجهود مكثفة اكثر مما بذلت سابقا كي تتحسن الحال، وصاحب الغبطة يبذل كل ما في يده من جهد وسعي لكي يساهم ونساهم معا في سبيل تحسين الحال، المهم هو الهم المشترك بيننا جميعا، لذلك يجب ان يكون الجهد مشتركا كذلك لازالة هذا الهم. عتى وكيف؟ على المرء ان يسعى، فلا يمكننا ان نعين وقتا محددا لازالة هذا الهم، ولكن نحن واثقون من ان جميع اللبنانيين يحبون وطنهم ويبذلون ما في وسعهم لاعادته الى حاله الطبيعية. هذا الوطن له ميزات كثيرة اخصها انه وطن العيش المشترك وكذلك السماح، وطن الحرية، وطن السلام والمحبة التي يجب ان تعود الى لبنان، ولم يكن لبنان يوما وطن معارك وحرب مثلما هو اليوم، هذا هو الشواذ لكن القاعدة غير ذلك وهذا ما نأمله".

وسئل كيف الخروج من هذه المعاناة، خصوصا ان المواطن يدفع الثمن، فاجاب: "الحل يكون بالعودة الى العقل والاصالة والحوار والتفاهم والمحبة التي تؤدي الى السلام".

وهل لقاؤه والبطريرك اغناطيوس الرابع مقدمة للقاء روحي او قمة روحية؟ اجاب: "هذا ما دعا اليه صاحب الغبطة غير مرة ونحن موافقون على ما صرح به. فاذا كان هناك من اجتماع روحي، فهذا لا يعني ان الرؤساء الروحيين يملك كل واحد منهم الامور التي تسمح بالحل، ولكن هذا لا ينفي ان مثل هذا الاجتماع قد يبلور موقفا قد يكون للكنيسة جمعاء. ربما كان هذا الاجتماع، اذا حصل، يساعد على ذلك".

وهل هذا اللقاء مقدمة للقاء آخر يجمع كل القيادات المسيحية؟ اجاب: "نحن حاولنا غير مرة ان نجمع القيادات المسيحية كافة وان نحضها على الاجتماع، لكن الحال الراهنة والمعروفة تمنع هذا الاجتماع ما دامت القذائف تتساقط على رؤوس الناس، وما دامت الحواجز قائمة، وما دام الناس يخشون التنقل فما من سبيل في الحال الراهنة الى هذا الاجتماع".

الهجرة والقذائف

وردا على سؤال ابدى اسفه "لان يكون امر الهجرة واقعا، وكثيرون حذروا من هذا الواقع لان هناك اعدادا كبيرة هاجرت وتهاجر ولا يمكننا ان نمنع الهجرة اذا كانت القذائف تتساقط على رؤوس الناس ويمنع عنهم كذلك المال والعمل. الحد من الهجرة يكون بالعودة الى الحال الطبيعية، بان لا تكون هناك معارك وان يعود الناس بعضهم الى البعض وان تعود الدولة وتحزم امرها وتفرض هيبتها وهيبة القانون على الجميع".

وكرر اعتباره المؤامرة دولية "لكن المؤسف ان من ينفذ هذه المؤامرة هم لبنانيون".

وكيف يمكن توعية اللبنانيين الى خطر هذه المؤامرة؟ اجاب: "يمكن توعيتهم بتحذيرهم من المؤامرة، لكن المؤامرة لا يمكن ان تمر اذا كنا نحن لا نشارك فيها، ويمكننا ان نضع حدا لها ونحبطها، وهذا لم يحصل حتى الآن".

وما هي الكلمة التي يوجهها الى اللبنانيين من الشمال؟ اجاب: "كلمتي الى اللبنانيين ان يعودوا الى اصالتهم، الى ينابيعهم الروحية، الى اخلاقهم، الى الدين الذي هو اكبر مهذب للاخلاق. واذا عرفوا ان يعودوا الى الله، الى ذواتهم، بعضهم الى البعض، عند ذاك يمكننا ان نقول اننا واثقون من ان الاحوال تصطلح وان المحبة تسود والسلام يعم، وهذا ما نأمله".

وعن مدى تفاؤله بحل الازمة اللبنانية في ضوء الجهود العربية والدولية، قال: "لا نريد ان نعلل احدا بآمال كاذبة، لكننا لا يمكننا ان نسلم ان لبنان على ما يقول بعضهم قد زال. ان لبنان لا يزول اذا كان هناك شعب يريد ان يحيا وان يبقى على التراث اللبناني وعلى ميزات لبنان. ان هذا الشعب مؤمن بوطنه ولبنان باق باذن الله، وباق بتراثه، وباق بميزاته الاصيلة، وهي هذا العيش المشترك ليس فقط للبنان وانما للعالم اجمع. اننا نشكر صاحب الغبطة لهذه المودة التي كان دائما يرسلها الينا، وهي مودة مشتركة بيننا وبينه، هذا الاحترام المتبادل بيننا وبينه، وليس في ذلك امر يدعو الى العجب، فهذا هو طبيعي، ونحن نتعاون دائما وسنظل نتعاون في كل ما يعود بالخير على جميع اللبنانيين".

انقاذ لبنان

وقال البطريرك اغناطيوس الرابع: "الاجواء هي تلك التي وصفها صاحب الغبطة، اجواء مودة شديدة ومحبة قوية، وهذا الامر ليس جديدا بالنسبة الينا وقد درجنا عليه منذ سنين وسنستمر في ذلك الخط وهذا شيء طبيعي".

وسئل هل وجهات النظر كانت متفقة على رؤية خلاص لبنان من هذه المحنة، فاجاب: "كيف تتصور الامر؟ نحن طبعا متفقون تماما على انقاذ لبنان، ان ينقذ لبنان او لا ينقذ اذا كان الموت يهدد كل لبنان في اي دقيقة من الدقائق، ولبنان يجب ان يعود فيه اللبناني الى العيش الطبيعي والعيش الكريم، وهذا شيء اكيد كيف يمكن الا يتفق انسان مع انسان آخر على هذا الامر؟"

وهل كلفه البطريرك صفير مهمة معينة على صعيد حلحلة العقد التي تعترض مسيرة الحل؟ اجاب: "انا اعتز بكل ما يبلغني به صاحب الغبطة البطريرك صفير. واعتقد اننا كلانا نشعر بانه عندنا تكليف خاص هو تكليف ربنا لنا بان نذكر دائما واولا بانه لا يجوز ان تتنافى الاعمال مع الاخلاق. يجب ان يرتبط عمل كل انسان مؤمن عموما ومسيحي خصوصا، ان ترتبط اعماله بقواعد عقلية والا كانت مسيحيته زائفة. والشيء الثاني كان ربنا يسوع المسيح يخاطب الناس كما هم وكان واقعيا جدا. اذا كان الاقتتال مثلا لا يؤدي الى نتيجة فلماذا يتم؟ هنا يجب ان يفهم كل واحد طبيعة هذا القتال، وطبيعة هذا الحدث لا يمكن ان تشكل حلا ولا يمكن الا ان يكون موقتا بطبيعته ولماذا ندفع به للاستمرار بطريقة لا تدل الا على شيء، الا على اننا اغبياء؟ فالذي يستعمل الشيء الغابر دائما ويستعمل الوسيلة التي لا توصل الى نتيجة يدل فقط على انه غبي، ولكن في هذه الحال اذا لم يشعر بغباوته فلينظر الى الضرر الذي يحدثه".

وما هي كلمته الى اللبنانيين وهو يغادر لبنان؟ اجاب: "عندما توجهت الى هذا المكان والى لبنان عموما سألت الله الا نفارقه نحن لانه هو لا يفارقنا، وسألته الا يفارقنا وان شاء الله لن يفارقنا، وقد رأينا هنا بخاطر ان شاء الله تكون جبة من اجل مستقبل معقول، وانا واثق من ان كلام صاحب الغبطة بان لا نعطي الناس آمالا هوائية هو الشيء المطلوب. والشيء الثاني هو انني الآن اغادر الى دمشق مزودا محبة صاحب الغبطة وادعيته وهذا شيء ثمين جدا بالنسبة الي، واتمنى لكل لبناني ان يلتفت الى الله قليلا وان يطلب منه البركة والنعمة لانه عندما ازيلت البركة من حياتنا زال الكثير من معنى هذه الحياة".

وعلى الاثر عاد البطريرك صفير الى بكركي، فيما عاد البطريرك اغناطيوس الرابع الى دمشق.

برنامج تكريم المفتي خالد

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

الثلثاء ١٥ ايار

سيوجه القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني، كلمة جامعة في هذه الذكرى الى المسلمين واللبنانيين جميعا في مؤتمر صحافي سيعقد في بهو دار الفتوى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر ١٥ ايار في حضور نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وممثل لشيخ عقل الطائفة الدرزية، وراعي ابرشية بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر ونقيب الصحافة الاستاذ محمد البعلبكي.

الاربعاء ١٦ ايار

سيؤم القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني المصلين لصلاة الظهر في مسجد عائشة بكار - المركز الاسلامي المجاور لمكان استشهاد سماحة المفتي الراحل الشيخ حسن خالد، وستتم قراءة الفاتحة على روح الفقيد الكبير والدعاء في المسجد ايضا. وفي الساعة الرابعة من اليوم ذاته في بهو دار الفتوى ستعقد الحلقة الاولى من ندوة الحوار حول الشيخ حسن خالد بعنوان "حسن خالد الانسان" يتحدث فيها الاستاذ محمد البعلبكي: "حسن خالد رفيقي في ازهر لبنان"، الدكتورة زاهية قدورة: "رفيقي في الدراسة الجامعية في القاهرة"، سماحة الشيخ محمد سليم جلال الدين: "حسن خالد رفيقي في القضاء الشرعي" وسماحة الشيخ طه الصابونجي: "حسن خالد المبعوث الاسلامي الى العالم". ويدير هذه الحلقة سماحة الدكتور الشيخ محمد علي الجوزو. وستعقد هذه الندوة في بهو دار الفتوى.

وفي صبيحة ١٦ ايار تكون هناك افتتاحية معممة على الصحافة اللبنانية بقلم سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

اما الحلقة الثانية من هذه الندوة فستعقد في المكان ذاته في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ١٧ ايار، وهي بعنوان "حسن خالد المفكر الاسلامي والقائد الوطني". يشارك فيها كل من سماحة الشيخ خليل الميس وموضوعه "حسن خالد المفكر الاسلامي"، والدكتور حسن صعب وموضوعه "حسن خالد القائد الوطني"، وسماحة الشيخ محمد حسن الامين وموضوعه "حسن خالد والوحدة الاسلامية"، والدكتور سامي مكارم ممثل شيخ عقل الطائفة الدرزية وموضوعه "حسن خالد والوحدة الوطنية"، والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط الاستاذ غابي حبيب وموضوعه "حسن خالد والحوار الاسلامي - المسيحي". ويدير هذه الحلقة الدكتور هشام نشابة.

وفي الساعة العاشرة من اليوم ذاته سيزور القائم مقام مع عدد من العلماء والهيئة التنفيذية في لجنة التكريم عائلة الراحل الكبير في منزلها.

الجمعة ١٨ ايار

سيؤدي القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، صلاة الجمعة في مسجد ومقام الامام الاوزاعي ويخطب في المصلين، تليها زيارة لضريح المفتي الشهيد وتلاوة الفاتحة على روحه.

وفي هذا اليوم سيتناول جميع الخطباء في مساجد لبنان سيرة الراحل الكبير، وجهاده ونضاله حسب تعميم صدر بذلك عن المديرية العامة للاوقاف الاسلامية والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

السبت ١٩ ايار

ستعمم الهيئة التنفيذية في لجنة التكريم على وسائل الاعلام كل خطب المفتي الشهيد التي القاها صبيحة عيد الفطر المبارك في الملعب البلدي في بيروت في شوال ١٤٠٣ هـ - ١١ تموز ١٩٨٣، وفي الساعة العاشرة من مساء الاحد ٢٠ ايار سيبث التلفزيون اللبناني القناة ٧، ندوة خاصة عن المفتي الشهيد يشترك فيها كل من: نقيب الصحافة الاستاذ محمد البعلبكي، المطران خليل ابي نادر، الاستاذ طلال سلمان، الشيخ رشيد القاضي، ومدير الندوة الدكتور حسن صعب.

كما ابلغ الاستاذ شفيق السردوك رئيس بلدية بيروت الى الهيئة التنفيذية في لجنة التكريم بانه تقرر، على اثر طلب الهيئة، تسمية الشارع الممتد من مستديرة الملعب البلدي مرورا بمسجد الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، ونزولا الى منزل سماحة المفتي الشهيد حتى تقاطع شارع صبرا، باسم المفتي".

الزيارة الاولى لرئيس مصري

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

اناتولي لوكيانوف وعدد من المسؤولين الكبار.

وافاد صحافيون مصريون ان غورباتشوف شدد في كلمته الترحيبية في الكرملين على ان هذه الزيارة تشكل "ثمرة تطبيع العلاقات" بين البلدين. وقال للرئيس المصري انه "يشعر كما لو انه يعرفه منذ وقت طويل". ورد مبارك: "لدي الشعور نفسه" علما ان الرئيسين لم يلتقيا سابقا. وقد عقدا لاحقا اجتماعا في حضور زوجتيهما.

ويقيم الرئيس المصري في قصر للضيافة في الكرملين، ويجري صباح اليوم لقاء على انفراد والرئيس السوفياتي يصار الى توسيعه في ما بعد ليضم الوفدين المصري والسوفياتي.

وينتظر ان يتطرق مبارك في محادثاته مع قادة الاتحاد السوفياتي الى مشكلة الشرق الاوسط خصوصا تأثير هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل على مسيرة السلام في المنطقة، فضلا عن العلاقات التجارية. وتعتزم موسكو استيراد قطن وملبوسات من مصر في مقابل تزويدها معدات تحتاج اليها لاعادة بناء مصانعها التي اقامتها قبل القطيعة بين البلدين.

وكان الرئيس المصري قدم الى العاصمة السوفياتية من بيونغ يانغ اثر جلسة ثانية من المحادثات عقدها صباحا مع الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونغ مختتما زيارة استغرقت ٢٤ ساعة لكوريا الشمالية. واوضحت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية ان محادثات كيم ومبارك اول من امس ولقاءهما المغلق امس جرت في "جو مخلص وودي".

وقال الزعيم الكوري الشمالي في مأدبة الاحد ان البلدين سيتعاونان على نحو اوسع "لبناء عالم جديد حر وهادئ يتخلص من كل سيطرة وعدوان وحرب".

واشارت الوكالة الى ان مبارك ابدى ارتياحه الى تعزيز العلاقات مع "شعب كوريا الشمالية المناضل الذي يقف دائما الى جانب مصر في كفاحها من اجل السلام والتطور والتقدم".

(وصف، رويتر، اشا)

الأمر مع المماليك غيره مع العثمانيين

- ٦٨ -

كانت فتنة جان بردي الغزالي اكثر الفتن خطورة على مملكة العثمانيين منذ احتلالهم بلاد الشام ومصر وقضائهم على حكم المماليك الى غير رجعة. ولو ان خير بك والي مصر الذي عينه العثمانيون بعد انتصارهم على آخر سلاطين المماليك طومان باي الثاني عام ١٥١٧ م وافق الغزالي على العصيان او لم يرسل الى السلطان العثماني كتاب الغزالي اليه وفيه يدعوه الى القيام بالعصيان معا، فاتخذ العثمانيون الاستعدادات اللازمة لقمع الفتنة، كان مقدرا ان تعود بلاد الشام ومصر الى الاستقلال عن الدولة العثمانية. والظاهر ان الغزالي فاتته الاحتياطات الكافية في اتصاله بخير بك، فتحدث معه عن العصيان صراحة لاعتقاده ان لا بد من موافقته عليه، وكلاهما خانا الدولة المملوكية لمصلحة ابن عثمان، وكانا من اركانها، ثم لاعتقاده ان استقلاله بسوريا واستقلال خير بك بمصر يرضيه ويدغدغ طموحه الى السلطة، واخيرا لم ير الغزالي جيدا الى ان الامور تغيرت عما كانت سابقا وان العثمانيين اشد وطأة على خصومهم من الشراكسة المماليك وهم على استعداد لارتكاب اكبر الفظائع وادهى الوسائل لبناء دولتهم الجديدة. وكان يكفيه مراجعة تاريخ بني عثمان في بلاد الروم عند انشائها والوسائل المختلفة التي لجأوا اليها من قوة وعنف وديبلوماسية وتحالفات ومكر ودهاء حتى يدرك ان الامر مع المماليك يختلف عنه مع العثمانيين، وربما كان امراء لبنان الاقطاعيون في قبول النير الجديد الاشد مكان النير القديم الاخف اكثر ذكاء ووصولية من الغزالي وغيره اذ استسلموا الى الفاتح الجديد، واعطوه اكثر مما يطلب ويريد حتى اقرهم على اقطاعاتهم فاستمروا يخدمون السيد الجديد كما القديم، ويستغلون الشعب والرعايا اكثر من السابق ولسانهم ما قاله المثل اللبناني العامي "من تزوج امي صار عمي".

وظل حكام المقاطعات في العهد العثماني كما كانوا في العهد المملوكي يضمنون الخراج ويشترون المقاطعات والامارات لقاء اموال يتعهدون بها لخزينة الدولة في استنبول ولصناديق ولاتها في الشام ومصر ووزرائها في العاصمة وصناديق اتباع هؤلاء واتباع اتباعهم. وتاريخ امراء الاقطاع في العهد العثماني كله يدور حول دفع الاموال لارضاء الحكام والسلاطين العثمانيين. هذا اذا كان الحكم على بعض الصلاح. اما اذا كان فاسدا فتلك الطامة الكبرى والغرم غير المعقول على السكان والرعية، وجميع الانتفاضات تقريبا منذ بداية حكم العثمانيين في هذه البلاد حتى نهايته سببها الضرائب الاضافية يفرضها امراء الاقطاع على الاهالي لكسب رضى الحاكمين وتجديد الولايات لهم دون ان نستثني احدا حتى اكثرهم شهرة واهمية واخلاقية، كالامير فخر الدين المعني الثاني الذي يعتبره بعض المؤرخين منشىء لبنان الحديث وليس سوى منشىء فاشل لإقطاعية كبرى له ولاولاده. ويقول كرد علي: "بقي ارباب المقاطعات في الدولة العثمانية كما كانوا في دولة المماليك. يضمنون الخراج مقابل اموال يتعهدون بها، ويعرقون اللحم والعظم بعد ذلك لحسابهم: مثل امير عرب الشام مدلج بن ظاهر بن آل جبار وكانت منازل قومه في سلمية وعانه والحديثة، والامير فخر الدين المعني الاول حاكم الشوف، وجمال الدين الارسلاني حاكم الغرب، وبني شهاب في وادي التيم. وبني الحرفوش في بعلبك، وبني ساعد امراء البر وحوران وعجلون وغيرهم في غيرها. وكلهم اشبه بامراء صغار يخضعون الخضوع التام لحكام المدن، والمقتدر منهم الذي كان على صلات حسنة بالوالي التركي القريب عن عمله، ومن يجعل له وكيلا يرجع اليه في اعماله في دار السلطنة، واذا غضب الوالي على الامير المتغلب يرسل عليه جيشا من الانكشارية كما فعل والي دمشق سنة ٩٣٠ (١٥٢٤ م)، مع امير الشوف، فيخرب العسكر قراه ويستصفي امواله ويأسر اهله ورجاله ويسبي نساءه، فعلوا ذلك مرات في لبنان والبقاع وبعلبك ووادي التيم وغيرها، وينشأ هذا الغضب من تأخرهم عن تأدية الخراج، اما المظالم التي تنزل بالناس فحدث ما شئت ان تحدث عنها" (١).

ومن ابرز قواعد الحكم في الدولة العثمانية انها اذا افتتحت بلدا او مصرا ولت الامور الكبرى لولاتها وقضاتها والصغرى لابناء المصر المحتل ثم لا تهتم به الا قليلا فاهتمامها نحو افتتاح اراض وبلدان وامصار جديدة، ولما كان الولاة والاقطاعيون الكبار منهم والصغار يبتاعون على الغالب مناصبهم بالمزاد في استنبول او في المدن حيث الولاة الاتراك الكبار كان المزايدون من الساقطين في اخلاقهم الى هذه الدرجة وتلك، وكانوا لا يتورعون عن المحرمات واعمال الغزو والقتل ليسلبوا السكان ما استطاعوا اليه سبيلا حتى يملأوا خزائنهم وخزائن سادتهم بالمال الحرام السليب. وساعد هؤلاء على الفساد والظلم وسلب السكان وزيادة الضرائب من غير خوف ولا وجل ضعف المواصلات مع الاستانة وبعد دار السلطنة عن معظم ولاياتها واعمالها، فبين لبنان واستنبول مثلا اكثر من ١٢٠٠ كيلومتر وحوالي ٤٠٠ ساعة، وبين دمشق وبيروت والعاصمة مثل ذلك، واذا تمكن ارباب المصالح والظلامات من بلوغ استنبول لتقديم شكواهم كان ارباب الشأن يحولون دون تقديمهم الشكوى الى السلطان او الصدر الاعظم او الوزراء، واذا وصل بعضهم برغم كل شيء فليس ما يضمن وصولهم الى رفع الظلم عنهم لان الرأس فاسد والسلطان ليس اقل ظلما من وزرائه وولاته اذ كان معظم سلاطين العثمانيين يكتفون بالمال المرسل اليهم لاستخدامه في مباذلهم وعلى نسائهم وملذاتهم مهما كان مصدره وايا كان من يأتي به اليهم، حتى صدق في الحكم العثماني قول المثل التركي ان فساد السمكة من رأسها.

وفي هذا يقول جودت ان الدولة العلية لما انتقلت من دور البداوة الى دور الحضارة لم يتخذ رجالها الاسباب اللازمة لهذا الانتقال، وحصروا اوقاتهم في حظوظ انفسهم وشهواتهم، يقيمون في العاصمة القصور الفخمة ويفرشونها بانواع الاثاث والرياش ما لا يتناسب مع مرتباتهم فيلجأون الى الارتشاء وبيع المناصب بالمال وتلزيم الاقاليم واقطاعها بالثمن الفاحش فضاق ذرع الاهلين، واضطر كثيرون من اهل الذمة الى ان يهجروا الارض العثمانية الى الخارج، وترك غيرهم القرى ونزح الى الاستانة فرارا من الظلم فلم يبق مكان فيها، وتلاصقت الدور وتضايقت انفاس الناس وكثر الحريق والاوبئة وصعب تدارك ما يلزم هذه المدينة الضخمة من الحبوب، فاصبحت الدولة تأتي بها من القاصية والتجارة ليست من شأن الحكومة. واذا كان جودت يتحدث عن الاستانة وما حولها فان الكثير مما قاله ينطبق على المدن الاخرى الخاضعة للعثمانيين ولاسيما ما تعلق منها بارتشاء ارباب الشأن واقامتهم القصور والابنية وفرشها بالاثاث والرياش الفاخر بما لا يتناسب مع مرتباتهم الرسمية المحدودة حتى صارت الرشوة قانونا فلا تجري معاملة حكومية ولا شأن من الشؤون الا بالرشوة الممتدة اصابعها الاخطبوطية من الرؤوس الكبيرة الى الصغيرة مع استثناءات نادرة لا يخلو منها زمان ومكان.

وفي الواقع "ان فساد الولايات كان ينبعث من العاصمة ايام كان يقبض فيها على زمام الاحكام غالبا جهلاء ظلام وهموا بسلب الناس بكل حيلة حتى ينعموا بما يجمعون في قصورهم ومصايفهم على ضفاف الخليج والمضيق في فروق. واذا صادفت العناية ان تولى الصدارة رجال عظام على شيء من حسن الادارة وقوة الارادة فان رئاسة النظار كثيرا ما تولاها في السلطنة العثمانية الندماء والسخفاء بل الطباخون والطهالون والمزينون والبساتنة وغيرهم من المقربين من نساء القصر المملوكي. او الزنوج الخصيان الذين كانوا يولون ويعزلون كما يشاؤون ويشاء ضيق عقولهم" (٢). قلنا وما اشبه اليوم بالبارحة على هذا المقدار وذاك او في هذا الحقل وذاك.

ويرى اخرون وجها اخر لهذا التنظيم العثماني الاقطاعي حيث كان "يتبع الامير او الحاكم او الوالي مجموعة من الحكام الاداريين الذين كانوا اشبه بالمحافظين او القائمقامين في هذه الايام، وكانوا يسمون (المقاطعجية) نسبة الى الاقطاع الذي كان لاسرة او اكثر فتتولى هذه اصلاح تلك المنطقة واعمارها والمحافظة على الامن فيها وحمايتها والعناية بساكنيها وتأدية واجبات مالية وعسكرية الى الامير الذي يؤدي بدوره واجباته نحو السلطان" (٣). واذا كان مثل هذا الوجه الايجابي لا ينكر فهو واقع الا انه نادر جدا ولا يقاس عليه لان هموم (المقاطعجية) ومن يأمرهم ويتبعهم لم تكن اعمار البلاد واصلاحها ولا الحفاظ على امن المواطنين فيها بل امن الدولة والمتحكمين والمستغلين، اما الواجبات من اتباع الامير اليه ومنه الى من فوقه من الوصول الى القمة والى السلطان فليست غير تأدية الضرائب والرشى والاموال لاستخدامها في الابواب التي ذكر جودت بعضها في تاريخه.

● الشريعة تمشي

وكان من الطبيعي ان يتطور مفهوم الاقطاع بتطور تركيب الدولة فالشريعة تمشي وراء الدولة وليست الدولة هي تمشي وراء الشريعة، على ما رأيناه في الدول المسيحية والاسلامية في الغرب والشرق على السواء كما نراه في كل دولة ذات خاصية مختلفة عن الشريعة الدينية في قليل او كثير، ذلك ان تفسير الشرائع يقوم به الاقوياء ليفلتوا من شباكها ويقع فيها الضعفاء "والاقطاع في الشريعة تمليك الامام ارضا لا مالك لها لانسان يقوم بعمارتها واستغلالها على ان يتم ذلك خلال مدة معينة فان انقضت ولم يفعل شيئا من ذلك استردها الامام منه واعطاها لغيره. ومن شروط الاقطاع هذا ان لا تكون الارض مملوكة لأحد وليست من المرافق العامة وليس فيها معادن. ثم تطورت النظرة الى الاقطاع فشمل دفع الضريبة وتقديم الجند، مع التأكيد على عدم وراثتها الا اذا نص السلطان على ذلك، وهكذا غدت الاقطاعية اشبه بالناحية او المحافظة في ايامنا. وكانت (تعيينية) اي يعين صاحبها السلطان او الوالي الذي تتبع اليه تلك الناحية، ثم بفعل انهماك الدولة في الحروب، وبحكم الطبيعة الملكية لنظام السلطنة فقد تطور الاقطاع ليصبح وراثيا وغضت الدولة النظر عن ذلك طالما كان الوريث كفوءا وطالما كان يقوم بما يتوجب عليه (؟) ذلك هو - بصورة موجزة - نظام الادارة في بلاد الشام عموما ويظهر ايضا بجلاء في المناطق الجبلية من لبنان" (٤). اما واجبات الاقطاعي تجاه الدولة العثمانية فلم تكن غير تقديم المال والمزيد منه لسد نهم الحكام وتقديم الجند الاقطاعي لعسكرها في تأديب من يخل بواجباته نحوها ولا يتمكن - اولا يرغب - من اشباع نهمها الى المال. وكانت الكفاءة عند اصحابها في نظرها أن يقوم بكل هذا مهما كانت السبل وتعددت الاساليب. وذلك بعدما تحول الاقطاع من اعمار بموجب الشريعة الى استثمار وفق تفسير الحكام والمستغلين للشريعة.

وحكومة كهذه وشأن حكامها وولاتها وامراء الاقطاع فيها على هذا النحو من الفساد، لا تعجب اذا كان ولاة المشيخة او مفسرو الشريعة فيها على هذا النحو ايضا: "فطالما ولي المشيخة الاسلامية في الترك اغبياء ادنياء في منشئهم ومسلكهم ممن ليس لهم من العلم الديني الا قشوره وشارة اهله. وعلى نسبة وسائط بعضهم وكثرة ما يعرف من المقربين من السلاطين كان ارتقاء احدهم الى المناصب العليا، وهذه الطبقة لا تقرب الا من كانوا على شاكلتها من الجهل والفساد. ومثل هؤلاء الرجال اذا كان لهم قوة يستندون اليها وهي جيش الانكشارية فهناك الخراب بلفظه ومعناه. كان هذا الجيش الذي قدم للدولة لأول مرة خدمات جلى وفتحت به الفتوحات عاد فمحق باختلاله واعتدائه على الرعايا كل حسنة له" (٥).

هذا النظام الاداري والاقطاعي الذي فرضه السلطان سليم الاول على بلاد الشام ومصر ظل متبعا في ما بعد مع بعض الحسنات اذا كان السلطان والحكام في استنبول على شيء من الصلاح وهم قلة نادرة وكثير من السيئات والمظالم التي رافقت السكان طوال عهد العثمانيين. والسلطان سليم، كما ذكرنا سابقا، من نوابغ العثمانيين الا انه قهار جبار قوي البطش كثير السفك شديد اليقظة والحذر عظيم التجسس عن اخبار الملوك والناس وربما غير لباسه وتجسس ليلا ونهارا يحب مطالعة التواريخ وله نظم بالفارسية والتركية والعربية، ولم ينصف مظلوما من ظالم وهو شغوف بلذته وسكره وخلاعته ومعاشرة الصبيان المرد يقتل بدون سبب ولا يتورع عن قطع رقبة وزيره اذا عارضه بشيء او خالفه بأمر، وقتل سبعة وزراء لهذا السبب، ولم يكن له صديق ولا امان منه لأحد كبيرا ام صغيرا. ومن طبعه الرهج والخفة والقتل عنده اسهل امر والطفه، حتى خنق اخوته وغيرهم من اهل بيته وعددهم سبعة عشر حين توليته الحكم. وعند الاتراك مثل يقول: من اراد الموت فليكن وزيرا للسلطان سليم، فلقب وزير كان شهادة على الموت العاجل، واعتاد وزراؤه حمل صكوك وصاياهم معهم وحين يخرجون من مجلسه يظنون انهم عادوا الى الحياة بعد الموت، وقتل آخر خلفاء بني العباس في مصر المتوكل على الله ونقل الخلافة الى الاتراك ولم يعرف حتى الآن كيف قتله واين فما زال موت الخليفة سرا وموضوعا لتقولات القائلين وبحث المؤرخين، والمظنون انه سجنه وقتله وأشاع بين الملأ انه مات وكلامه ناقض ومنقوض لا يثبت على رأي وقول واحد وكان أقسى الناس قلبا لا يهتم بغير الحرب والفتح.

هذا السلطان الغريب والحاكم المطلق الجبار اضطر الى الكف عن جرائمه وارتكاباته حينما مات فقط ومن حسن الطالع او من المصادفات الحسنة ان عهده لما يطل اكثر من ثماني سنين وثمانية اشهر ولم يعرف في فتح بلاد الشام ومصر سوى سنة وشهر وهلك بعد مغادرته اياهما بنحو ثلاث سنوات وكان ذلك سنة ٩٢٦ هـ - ١٥٢٠ م وكان في الحادية والخمسين من عمره.

هكذا وصفه ووصف اخلاقه وحياته مؤرخو العرب والفرنج او معظمهم - وعده بعضهم عادلا ونابغة العثمانيين بلا مراء بعد محمد الفاتح - ومن هؤلاء المؤرخين النجم الغزي وابن اياس والقرماني وصولاق زاده وفوسكو لو والدويهي والدبس وكرد علي وغيرهم كثير. ولعل أهم ما يتعلق ببلاد الشام ومصر منه انه ارسى لهما نظاما تابعه سلاطين العثمانيين من بعده ولم يدخلوا عليه تعديلا يذكر واهمها اقراره العائلات الاقطاعية من المماليك في مصر ومن الاخرين في بلاد الشام ولبنان على اقطاعياتهم دون ان يطلب منهم سوى الخضوع له ولدولته وتأدية الخراج والمال والجند في حروبه.

وفي عهده سنة ١٥١٨ م توفي الامير عساف والي كسروان وبلاد جبيل فولى نائب السلطان مكانه ابنه البكر حسن "ووقعت الفتنة بين الامير قيتبيه وبين اخويه حسن وحسين فأكرها الامير قيتبيه ان يفر الى الشويفات عند الامير جمال الدين حاكم الغرب المذكور، ثم سعى بعضهم بالصلح بينهم ونزل الامير حسن واخوه الامير حسين الى بيروت فغدر بهما اخوهما قيتبيه وقتلهما وأراد ان يقتل منصور ابن اخيه حسن ثم احجم عن ذلك ريثما يلد هو ولدا يخلفه، واخذ الولاية على كسروان، وقبض على يوسف وسليمان ابني الشيخ حبيش المذكور (●) لانهما كانا يخدمان اخويه فحبسهما وغرمهما بمبلغ من المال ونفاهما الى مصر، واستمر قيتبيه حاكما في كسروان الى وفاته، هذا ما رواه البطريرك الدويهي وجاء في تاريخ الامير حيدر شهاب ان الامير حسين هو الذي ولي كسروان بعد وفاة ابيه وبعد ان توفي هو وليه اخوه الامير حسن ونازعه الامير قيتبيه. وبعد وقوع الصلح بينهما اغتال قيتبيه حسنا واخذ الولاية على كسروان، ونؤثر نحن رواية البطريرك الدويهي على رواية الامير حيدر" (٦).

ولا ندري لماذا فضل الدبس رواية الدويهي على رواية الشهابي مع ان كلا من الروايتين يمكن ان تكون هي الصحيحة او المرجحة، الا ان هذا لا يغير في جوهر الامر شيئا، ان السلطان سليما لم يبدل من انظمة المماليك ولم يغير من الاقطاعيين في عهده احدا كما كان عليه الامر في عهدهم، وعهده استمرار لعهدهم مع مظالم اكثر وتقليل من مكانة العرب وحقوقهم اشد وأوسع، وهو ما طبع زمن العثمانيين حتى انقضائه وزواله عام ١٩١٨.

نسيب نمر

١- خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج٢ ص ٢٢٤.
٢- السابق، ص ٢٢٥.
٣- قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة، لمحمد علي ضناوي، ص ١٥٣.
٤- السابق، ص ١٥٤.
٥- خطط الشام، سابق، ص ٢٢٥ و٢٢٦.

(●) هو الشيخ حبيش بن موسى بن ميخائيل، رحل من يانوح الى غزير عندما بدأ الناس يقصدون لبنان ويسكنون فيه بعد فتح العثمانيين بلاد الشام لظنهم خطأ ان اموره ستكون افضل في عهدهم عما كانت عليه عهد الحكم المملوكي، والراحلون الى الجبل ينتمون الى جميع المناطق والطوائف.

٦- من تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٧ ص ١٦ و١٧. وراجع كذلك تاريخي الدويهي والشهابي.

زهرة برية

لو كنت قبسا من نور
لاغرقت جيوش الظلام
في بحر من ضياء

لو كنت لوحة تتقاذفها الامواج،
لبقيت اصارعها
علني خشبة خلاص لغريق.

لو كنت زهرة برية
بالشوك محمية
لصليت الى ربي ان يديم تفتحي على امتداد الفصول
مقصدا ومنهلا لكل اسراب النحل.

لو كنت املا معلقا في السماء
لما توقفت عن البريق
عن اللمعان
منارة السفن الضائعة.

لو كنت شمعة الى جانب سريرها
لسألت الله ان احترق واحترق
ليستمر الضوء يغمر وجه حبيبتي
وتغفو الابتسامة على ثغرها.

لو كنت طائرا من طيور النورس
لاطلقت جناحي في كل سماء.
وسافرت الى كل البحار.

نزيه حيدر
(● المقاع)

وديع الصافي لبنانا شنطة ليلة واحدة

دبي - الاحد،
نيسان، ١٩٩٠

"رجعت عا لبنان عابلادي
كحل عيوني بطلعة ولادي
رجعت شم الزعتر المخضر
المشلوح بين التل والوادي"

لا. لبنان هو الذي حضر الى الخليج. غط علينا بجناحيه النيسانيين، بصوتيْ الربيع الاخضرين: "التل والوادي". امس زارنا وديع الصافي في دبي: زارنا الجرد زارنا الساحل. زارنا لبنان كله. كأن "بلد الغيم الازرق وقمر الندي والزنبق" ترك "اللبنانية" هناك عراة بلا سقف وسقفنا نحن "اللبنانية" هنا بصوته المنحوت "من قطعة سما عالارض تاني ما الا". هي ليلة واحدة فقط استعرنا فيها لبنان من لبنان. سامحونا واحسدونا عليها يا كل الذين لم يواكبوا استعارتها. فيا املا وسهلا ومرحبا باللبنان والوديع وبالصافي، ويا الف حلم تحقق بحضورهم الكثير. باسم كل ثواني سنوات الحرمان الاعمى، نحن استأهلنا هبوط نعمة هذا الحضور الرؤيا علينا، مثل "حلم ليلة (عمر)" مديد. واستهل وديع الصافي زيارة لبنان لنا بصلاة انارت الدرب قادومية من تمو لباب السما.

"ربي، تقبل". انفلت صوته الشباعي الواسع، فلم يسلم من فيضانه ولا نوح في القاعة. ولا القاعة سلمت. خيل الي ان هديره اطاح اطر المكان جملة وتفصيلا. استغنى عن السقف، ركع الحيطان، وخلع الحدود، متحديا اياها بأن تحده. لا يهم وديع الصافي داخل القاعات ام خارجها. النتيجة واحدة. هو يرعد دائما كأنه خارجها، بحيث يهدد كيان المستمع ويشعره انه بلا غطاء. صوته يزوبع من فوق نزولا، من الخارج دخولا. وفي رأيي انه ما كان بالامكان اختيار كلمة انسب من "ربي" يصبح مطربنا بها ليل لبنان الطويل، ويعبر برجائها العنيد كامل التعبير عن نفسية اللبناني المقيم والمبعد. ربي، تقبل - سامح ساعد وارحم. ما احوجنا، نحن الذين خرجنا من لبنان، الى صوفية صوت وديع الصافي تغفر لنا خطية هذا الخروج. ما احوجنا، نحن الذين بقينا في لبنان، الى سطوة حنجرته الواثقة تلفنا بالدفء الواقي يحوكه لنا اجر هذا البقاء. وكلما قد وديع الصافي ذراعيه الى الامام مناديا "ربي" امتد وطن صوته مزلزلا بحضوره القاعة الهاربة من سلطان تموجاته. فيزداد ايمان مؤمن بربه، وتقترب عودة "ابن ضال" عن ضلاله. كانت نبراته تقرع وترتج داخل جوف كل منا وكأنها الحقيقة تقع وكأننا الصدى يرجع. وحين تاب في نهاية دعائه الى "الكلمة" التي بها "كان البدء" حشر في تلك "الكلمة" ذروة طاقات اللامدى المزروكة داخل صوته الرسالة. فاختلط على السامع - هل هو في حضرة هيبة رهيبة او ارهاب مهيب. تقوقع كل من وما في القاعة داخل سجن ذاته وبقيت الاوتار الهادرة تهطل وحدها بحرية وغزارة من الجهات الاربع من بره. من الفوق البعيد من بره. ثم جن التصفيق ولم يهدأ سوى حين اشرق صوت الصافي علينا ثانية بمرجلة شمس الظهيرة الحارقة. فظهر القاعة من كل حس الاه، وسلط علينا اشعته الغامرة واصلا الوتر الذهبي بالوتر الذهبي...

"قوم من البير، يا يوسف، قوم من البير. قاسيت كتير، يا وطني، قاسيت كتير". وايضا، "اكتر ما صار، يا وطني، شو بدو يصير... ولو ووو...". ولو تجرأت، لولولت على وديع الصافي: اكتر ما صار، يا وطني، بيضل يصير. لم يبق وارنا اقناع اللبناني، بعد مضي ١٥ "اكتر" من عمره، ان "اكتر" الغد ستكون اقل من "اكتر" اليوم. رغم ذلك، وبدل جرأتي المزعومة: "حلفت"، من وحي طاعة جبروت الصوت الآمر وللحظات معدودة على الاقل، ان لبنان سيقوم من الجب يوما تماما كما قام "الحسن بيوسفه" مرة منه. اما الجمهور، فبدا واضحا انه كان يهب "قائما من البير" كلما هبت عليه رياح الاوتار العاتية. ثم اخذت الاوتار تتوهج "كوميض برق في الابرق لاحا" تخبو حين نظنها تضيء وتضيء حين نستسلم الى انها خبت. نبحث عن صورة البرق هناك، لنكتشف ان صداه يكهربنا هنا. وبقي وديع الصافي يعلو بنا ويهبط حتى اوصلنا، فاجأنا بايصالنا الى فوق فوق فوق - الى راس الجبل. فأنزل به جمهوره تكرارا معركة من جنون التصفيق. ونسيت المشاركة في التصفيق لان الذاكرة عضتني. "بير" الذاكرة اغرقني. فحكاية وديع الصافي مع البير "عتيقة". كان الجمهور يصفق وانا اتذكر الحكاية مبتعدة الى اجواء "بير" من صنف اخر... "قديشنا صحبة انا وهالبير، عتاق نحنا من زمان كتير". يعرفان بعضهما بعضا، بوفارس والبير، من ايام "جيل البيادر والولاد السمر". وخطر في بالي ان الفرق بين البيرين (بير بوفارس وبير يوسف) كالفرق بين اللبنانيين. لان "البير" ايضا من الكلمات التي تغير معناها بالقاموس اللبناني الحربي. تحسرت على بير السهريات والقمريات، ايام كانت المشكلة تدور حول "مدري الليلة السهرية وين بدا تصير". وكان الحل الضيعوي يملي ان تكون "الليلة السهرية عابير المية. وحياة عيونك بوفارس بدنا غنية". ومشكلة بوفارس كانت سلاطة لسان ام فارس. يطلب من السهيرة ان "يعيفوه" منها ويقتنع بالغناء فقط حين يقسمون له ببرطلتها بالكلام المعسول "وحياة بوفارس"، وحياتو فارس، ان اجت ام فارس منقللا بعدك صبية". ولم ارجع بخيالي من لبنان الى دبي الا حين رجع صوت وديع الصافي الى العمشقة علينا، مقتحما دنيانا بالمألوف من اغانيه. فانهزمنا على عتبة البداية وتمنينا الماضي مستقبلا حين اعاد الى ذاكرتنا اننا...

"بالساحة تلاقينا بالساحة، عليها جوز عيون شو دباحة، القامة يخزي العين والخدين، تفاحة بتغار من تفاحة". كان من غير المعقول ان يترك الجمهور اللبناني هذا اللحن اللبناني جدا يديك وحده "بالساحة". فنزل اثنان من الحضور الى "الساحة" وخيل اليّ وانا اتفرج على اصالة حركاتهما العيوقة، انهما خرجا لتوهما من فرقة كركلا. وصار الاثنان ثلاثة واربعة واكثر، وتكوموا قصيدة شعر تدبك طربا على وقع اللحن النابض. اما وديعنا الوديعة، فترك صوت المسجل يعفيه لحظات من الغناء ليرطب حنجرته بكوب ماء. بدا الكوب مهذب الاطراف اكثر من اللزوم في حضرة الصوت العملاق. بدا وديع الصافي محتاجا الى "بير" يعب منه الماء بيديه. اذ من اين للكوب البخيل ان يروي سخاء اعماق البير و"صاحب" البير. وبقي الصافي، بين الحين والاخر، ينضم بصوته الحاضر الى صوت المسجل، مزايدا عليه. كأنه يتحدى صوته بصوته. والواقع ان الموسيقى، حين تواكب صوته، تبقى محجمة مهما سمت مهما اتسعت. عالقة كالطفيليات على اهداب مكبر صوت مارد. لا تصل اليه. وقد ينزل هو اليها في فترات استراحته. اوتار وديع الصافي تضيق بأوتار آلات الطرب وبحيزها المعقول. كل هذا الكم الصوتي الهائل، كل هذا الحضور النوعي الفريد الاسر، كل هذا اللبنان القائم من البير برمشة صوت مغرية، وام "عيون دباحة"، التي لا يعجبها العجب، تجرأت في النهاية و"قالت ما بهواك بالصراحة". ولو كنت "بصراحتها"، لقلت للصافي "صوتك يخزي العين" وبين لبناني سمعك ليلتها ولبناني لم، "لبناني بيغار من لبناني". وتخاذلت الاصوات، وتعبت الموسيقى، وانهد الدبيكة وتفرقوا. وبقي "هو" يدندن، يتمهل دون ان يسكت واصلا اللحن باللحن بهدوء لا يلبث ان ينتفض مشتعلا ويسطع علينا، يا دفء "وما لو حدود".

"قتلوني عيون السود، يا ليل ومالو حدود". انهمر الصوت علينا عاشقا نظيفا. وازيد: معشوقا. صوت صلب، يكاد السامع ان يراه. وراح يلهو عابثا بباقة من اغانيه التي اعدت واعيد ترتيب بعضها على ذوقي. كان يتنقل متهاديا بين قديمه وجديده ثم قديمه وهكذا. جلس يحتضن عوده، بل يحتضنه العود. وبصوته الذي يبدو انه لا يزداد الا شبابا مع المشيب، طار بنا من: "قالت بترحلك مشوار، قلتللا يا ريت" الى: "يا ام العين الكحلى وخدود موردة".

وبقي صوته يطوي موجات "عا مد" السمع مثل بحر مهتاج "عا مد النظر" حتى سكت فجأة. وسكت معه كل شيء. ثم اخبرنا، وكأنه يقصد نفسه ويقصد كل واحد منا اكثر بكثير مما يقصد ايليا ابو ماضي، اخبرنا ان الشاعر اتهم مرة بأنه سلا لبنان واعتاد عيشة الغربة. فماذا كان جواب ايليا ابو ماضي؟ (او وديع الصافي؟ او الحضور في القاعة؟) موسق لنا "الصافي" الرد "الماضي" فارتكب الشعر مرتين. بل بين اوتار الضيف اللبناني المضيف واوتار عوده، تاه اللحن دمعتين. ويؤسفني ان انقل من الابيات الشعرية الحنونة معناها فقط دون حرفيتها - فقد مر اكثر من اسبوع على "الحدث" وعلى ذاكرتي. انشد وديع الصافي لايليا ابو ماضي ما معناه... زعموا سلوتك يا وطني... والمرء قد ينسى المسيء المحسنا... هيهات ان ينسى المحب الموطنا... حطت طبقة من الحزن المبحوح على صوته المعبر وهو يعود ويعيدنا الى لبنان. تخلت نبراته عن الكثير من صلابتها واكتفت بليونة العشق الصرف للوطن. لجمتها غصة الحزن بعد ان فشل كل مستحيل اخر بلجمها. كم في استطاعة وديع الصافي ان يكون حزينا. كم بامكانه ان يغيم بشفافية روحانية بعد ذلك التجسد الملموسي. ولم ينفجر الجمهور بالتصفيق بعد نهاية الاغنية العاشقة، بل ساد في الجو صمت يابس. ربما حام حوار اخرس بين كل واحد منا، نحن الموجودين خارج لبنان، وبين ضميره. وربما تساءل بعضنا، وصوت الوداعة "يقصف" قاعة الطرب معمرا جمالها، ترى اي نوع من "القصف" كان يكتسح لبنان لحظتها؟ لكن اوتار وديع الصافي عادت "تقوم من البير" لتخشخش ضجعة الصمت المقرح الاجفان، وتنكز الحلم المستقبل النعسان وتنساب، دائما تنساب...

"هوا لبنان ذكرني بهواكم، هوا لبنان". وقرر الجمهور بسرعة وعفوية ان "هوا" لبنان لا يمكنه ان يعني سوى "هوى" لبنان، فعاد الى حماسته المفرطة. وراحت ثنايا الصوت الناضج وتعرجاته النسمة تتلاعب بأعصابنا وتشيلنا من مقاعدنا وتحطنا على ارض نجهل ابعادها. ويمكن نخافها. كيف لا يصيب الوهن صوت وديع الصافي؟ كيف لا تعلوه التجاعيد؟ بدون ادنى مبالغة في الكلام، كان يزأر علينا وحولنا وكأن تراكم السنوات فوق عرينه لم يعن سوى تراكم قوته وشحنها بالمزيد من عنفوان الصبا الذي يقترب من الضراوة احيانا. والمستمع في مقعده يزم من ضغط وهج الصوت عليه. ولم يلبث "نبع الصافي" ان صب علينا اغنية قد تكون نبعت مع بداية شهرته الفنية، ومنذ حينها رافقته كظله، "الله يرضى عليك يا ابني..."، وردد الحضور الاغنية معه على وقع التصفيق مذ غيبوا الكثير من كلماتها. وبقي صوته يرتقي فوق التصفيق وفوق غناء الجمهور الذي كسا حضوره القاعة، بل فوق الاوركسترا. بقي "الصوت" الشاهق يهبط علينا كالوحي ويغرق بحر الموسيقى بحضنه. والوديع الحبيب يبدأ والكل حوله جنته ومستهلك. ثم، حين قرر ان يفلت زمام "الاوف"، افلتت معه ذكريات الضيعة. و"غابت الشمس وبردت النسمات، ولبست قميص الليل ضيعتنا". فحضر العيد يسبقه العرس. وحضر الفرح. حضر الاجمل فقط فينا. وخلت "الساحة" الا من قبضايها. زاح الجميع من درب "الصوت" الذي انطلق يعبي كل فوق كل تحت كل حول. يملأ بالجمال بالحب بالخير كل فراغ. وحتى تستقبل قدوم "الاوف" بما يليق بها من حفاوة، قمنا من البير، يا عمي، قمنا من البير...

"حبابي وين ما راحوا يحلون
بقلبي، وعقدة همومي يحلون
وكاس المر بالمبسم يحلون
يصبح كاس طيب للشراب"

هذا ما "حدث ذات" ليلة في دبي حيث سهر "جبل الصوت" على مقربة من جبل علي وتسامرا حتى الصباح. شكرا لدبي على هدية العمر. اما وديع الصافي، فسلامة قلبه الكبير، والف شكر له على احضاره "وطن النجوم (الى) هنا" في شنطة ليلة واحدة.

منى سابا رحال

(● ملاحظة: لاسباب خرجت عن ارادتي، غادرت الحفلة قبل نهايتها. هذا يفسر النقص فيما ذكرته من اغاني الصافي).

بروتيين سكري وراء إخفاق المعالجة الكيميائية في القضاء على السرطانات

الخلية السرطانية الرافضة للدواء.

المعالجة الكيميائية القائمة على العقاقير القامعة للانقسام الفتيلي والمدمرة للخلايا السرطانية والكابحة لتكاثرها الفوضوي، قطعت [illegible] كبيرا في مكافحة السرطانات البشـ[illegible]ت بفضلها تم شفاء بعض المرضى المصابين بابيضاض الدم (لوكيميا)، ومن يعانون انبثاثات خبيثة انطلاقا من الموقع الام. هذه النجاحات [illegible]لت محدودة نسبيا وغالبا ما ادت الى [illegible]يد حياة المريض دونما زيادة في نسبة شفائه. على نحو قاطع.

لماذا الاخفاق؟

يبدو ان العلة ليست في عدم فاعلية العقاقير التي لها، في مواجهة اهدافها، قدرة مدمرة لا لبس فيها. لكن العلة في انها لا تطاول دائما اهدافها من جراء تصدي بعض الخلايا الخبيثة لها مما يحول بينها وبين الهدف. وللبيان ثمة حالة عيادية نموذجية متمثلة بذلك المريض المصاب بسرطان الدرنات اللنفاوية او مرض "هودكن" والذي تم تشخيصه في حزيران ١٩٨٨، فقرر الاطباء على الفور علاجا مزدوجا كيميائيا واشعاعيا آل الى تراجع سريع للورم. وبعد مضي اربعة اشهر على بداية العلاج، اظهر المريض كل علامات الشفاء التام، ولكن بعد شهرين عادت عوارض المرض الى الظهور، فاعتمدت المواد الكيميائية عينها المضادة للسرطان. الا انها هذه المرة كانت دون فاعلية، اضافة الى عقاقير اخرى وصفت هي ايضا وكانت دون النتائج المتوخاة، ومات المريض في شباط من السنة نفسها.

ما هو تفسير هذه الانتكاسة الحتمية؟

تتمتع الخلايا الخبيثة بطبيعة غير مستقرة وراثيا، فهي اكثر عرضة لحوادث تصيب صبغياتها على شكل طفرات تكسبها صفات وراثية جديدة كمقاومة مفعول الادوية المضادة للسرطان. هذا النمط الظاهر لمقاومة الكثير من العقاقير كثرت حوله التساؤلات، فكيف تستطيع خلية ما على اثر تغيير وراثي ابطال تأثير عشرات العقاقير؟ وكيف يمكن تصور عجز سمية المواد العلاجية في التأثير عليها؟

اللغز بدأ يتكشف جزئيا. فقد توصل الباحثون الى اكتشاف بروتيين مسامي الشكل يحتوي عنصرا سكريا (P-glyco-protéine) وهو موجود بوفرة في غلاف الخلية الخارجي وبخاصة على سطح الخلايا المقاومة للعقاقير، ويعمل كمضخة دافعة تطرد كل سم يدخل الى ارجاء الخلية. وبهذا ستجد جزئيات العقاقير المعتمدة في المعالجة الكيميائية من يطردها في حال دخولها الخلايا من غير ان يتسنى لها القيام بدورها في جسم الخلية. هذا البروتيين السكري موجود بكميات ضئيلة في كل الخلايا السليمة، ولكن بعد حدوث الطفرة فيها، تنتج الخلية المريضة كميات هائلة منه طبقا لتصميم مرسوم في ذاكرة صبغياتها الوراثية. وهذا ما يفسر بوضوح الان مقاومة بعض السرطانات، كسرطان المعي الغليظ والغدد الكظرية (فوق الكلوية) للمعالجة الكيميائية، كون الخلايا السليمة لهذه الاعضاء تظهر طبيعيا نسبة عالية من البروتيين السكري يمنحها مقاومة عفوية للعقاقير في حال نشوء ورم ما فيها.

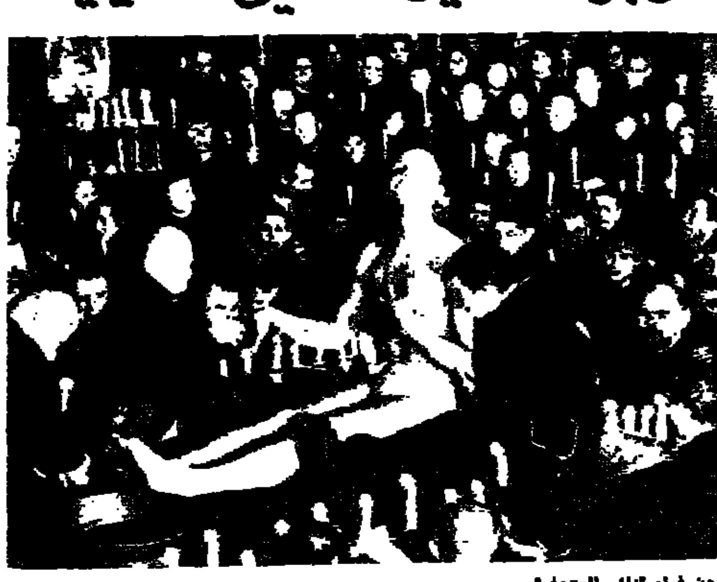
ان اكتشاف هذه الآلية هو حدث مهم وبارز، فالطب منكب الان على وضع منظور علاجي جديد انطلاقا من التوصل الى ابطال عمل مضخة البروتيين الدافعة مما سيؤول الى حل ولو جزئيا لمسألة عدم تجاوب الجسم او مقاومته العفوية للادوية الكيميائية. وفي هذا الصدد ثمة مساران قيد البحث، فإما تحويل المظهر الخارجي لجزئيات العقاقير بحيث يتعذر على البروتيين السكري التعرف اليها كاعداء طبيعيين، فيكف بطردها، وإما كبح آلية الرفض نفسها. فبالنسبة الى المسار الاول الآخذ طريقه الى التطبيق مع فريق البروفسور بووبون من المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي في فرنسا، تقضي التجارب بتغليف الدواء بواسطة كرات مجهرية تستطيع نظرا الى حجمها اختراق غلاف الخلية دونما عائق ومن غير ان يتمكن البروتيين السكري من طردها. هذه الكرات الصغيرة المحملة بالسم تدخل دون اذى وتفرغ حمولتها في ارجاء الخلية المنوي تدميرها. المسار الثاني ينطلق من فكرة تعطيل المضخة عينها والتجارب تتركز حاليا على كوابح ثلاثة لها: الاول يحدث في غلاف الخلية تغيرات في التكوين من شأنها اعاقة الوظيفة الطبيعية للبروتيين السكري اي "طرد الغرباء". الثاني لسد المسامات التي يكونها البروتيين للحؤول دون مرور الدواء فيها لحظة طرده من الخلية. والصنف الثالث من الكوابح يعمل بواسطة اجسام ضدية تتثبت نوعيا على البروتيين مضافا اليها السم الساحق للخلايا المقاومة. الطريقة الاخيرة لم تر النور بعد، فيما تم اختبار الصنفين الاولين من الكوابح بنجاح تاركا املا كبيرا في مجال المعالجة وستباشر بالفعل في القريب العاجل التجارب العيادية على المرضى.

هذه الانجازات لها مع ذلك بعض المساوىء التي لا مفر منها. فكبح البروتيين السكري يعني منعه من القيام بدوره على سطح الخلايا السليمة لبعض الاعضاء التي تملك كميات وافرة منه كالكبد والكلي والمعي الغليظ والغدد الكظرية، علما ان البروتيين يشكل وسيلة تنظيف لا غنى عنها لتلك الخلايا المعرضة غالبا لاعتداءات سموم مختلفة والتي ترفض كل مادة مشبوهة بواسطة بروتيينها السكري. وفي المقابل، ان اعتماد الكرات الصغيرة التي لا تؤدي الى كبح كيميائي للبروتيين بل الى ابطال تأثيره بمخطط فيزيائي، لا يحمل في طياته تلك المساوىء الآنفة، فهو على العكس يخفض سمية الادوية على الخلايا السليمة كون الكرات لا تدخل كل الانسجة ولاسيما منها انسجة القلب. ولكن يبقى بعد انضاج هذه التقنية خصوصا لجهة الحجم المثالي للكرات حيث كبسلة الدواء، فلو كانت مثلا ضخمة لتم اجلاؤها بواسطة الدم قبل بلوغها الاهداف.

اذا كانت هذه المؤشرات الجديدة ستحسن فرص معالجة المرضى، فان مشكلة السرطان تبقى مع ذلك بلا حل، وذلك مع نشوء اورام عاصية على المعالجة الكيميائية لاسباب اخرى ليس للبروتيين السكري علاقة بها. فالقسط الاكبر من الاخفاقات عائد الى ضعف او عدم انصياع الخلايا السرطانية للادوية، اما بسبب وزن الورم المتماسك جدا بأوعيته الدموية السيئة التكوين والذي لا يسمح بدخول المواد الكيميائية الى قلب الخلايا المريضة، واما لان الورم نفسه يبني سدودا تعيق مناعة الجسم، هذا اضافة الى آليات اخرى كابطال الجسم مفعول المواد السامة خصوصا العقاقير الطبية التي يراد له ان يمتصها. ان اكتشاف النمط الظاهري لمقاومة الكثير من الادوية المضادة للسرطان، هو بالنسبة الى البروفسور بووبون حدث بالغ الاهمية لجهة حاجات التشخيص وتوجيه العلاج. فالتجارب الدائرة في المعهد الوطني للصحة، اظهرت انه قبل البدء بأي علاج، بات من الممكن التنبؤ جزئيا، بعد التأكد من الفحص المجهري لعينات حية من الانسجة، من وجود او غياب البروتيين السكري، بالنزوع الطبيعي للورم الى اظهار مقاومة للعلاج الكيميائي وتخمين النكسات تاليا. ان استطاعت نتائج الابحاث الدائرة ان تتكرس حقيقة، فهي ستجنب المريض اختبار دواء غير فعال، وستكون بالنسبة الى اختصاصي السرطان عنصر تقويم مهما يسمح له سلفا بوصف علاج فردي لكل حالة عيادية، يتضمن على الارجح كوابح للبروتيين السكري، وهذا ما سيدفع فاعلية المعالجة الكيميائية الى امام.

اعداد: رياض تكروب

لوبوشانسكي فلسفي مسيحي



من فيلم "زائر المتحف".



المخرج قسطنطين لوبو شانسكي (في الوسط). (نوفوستي)

من بين اربعة افلام سوفياتية اختارها مهرجان "فيست - ٩٠" السينمائي الدولي، الذي يقام سنويا في بلغراد، جديد المخرج السوفياتي المعروف قسطنطين لوبوشانسكي وعنوانه "زائر المتحف".

عرض لاول مرة في ١٩٨٩ في مهرجان موسكو السينمائي الدولي وحاز جائزة اللجنة "جائزة جورجس الفضية". وهو عن نهاية العالم، خيالي، تحذيري وتنبؤي في آن. اما المخرج فيعتبر ان رسالة الفيلم:

"... مناداة البشر على الكرة الارضية التي اقتربت من حافة الهاوية. اذ كان مصطلح "الكارثة الايكولوجية" يبدو حتى الامس القريب تعبيرا قويا مأخوذا من الادب الاجتماعي، مثلما اصبحت الدينونة الرهيبة صورة فنية ترمز الى الثأر المقبل. اما اليوم فنحن نستطيع تمييز معالم تلك النهاية وتشخيصها في واقعنا. وبدأت البشرية تدفع الثمن والفاتورة الرهيبة على رعونتها الاجرامية في غضون هذا القرن. اريد مواصلة التقاليد الانسانية والفلسفية - المسيحية للثقافة الوطنية، والاجابة عن تلك المسائل التي اقلقت المفكرين دائما: مسائل الاثم ودفع الثمن. والجريمة والعقاب".

و"حياة انسان عبارة عن وحدة زمنية على نطاق الكون. فنحن نولد ونموت وتواصل الكرة الارضية دورانها بين النجوم. وما نحن الا زوار فيها، كما في متحف هائل، صنعته الطبيعة. وهنا معنى الفيلم".

● نيمومنياشايا
(● نوفوستي)

الباقون فيه انقاض فوق انقاض!

— ٤٣ —

الانتشار اللبناني في العالم عاد يتحول من جديد الى هجرة، "بفضل" الاحداث التي اندلعت في ١٣ نيسان ١٩٧٥.

فهي تبدأ بالهروع الى الملاجىء.

واقامة الملاجىء، عندما تطول وتزعج، تدفع روادها للانتقال الى اماكن "اكثر امانا"! في لبنان.

ثم تطول الاقامة مع طول فترة الانتظار فيصير الانتقال الى قبرص او الى سوريا او الى الاردن.

ثم تتسع رقعته لتشمل الخليج العربي والعراق ومصر، واحيانا افريقيا الشمالية العربية.

وتبتعد اكثر فاكثر الى الدول الاوروبية.

ومن ثم يتحول التفكير من تنقلات الى اقامات لتستقر الاقامة الدائمة في كندا او اوستراليا او البرازيل او الولايات المتحدة الاميركية او المكسيك او... او...

هكذا بدأت الهجرة اللبنانية، منذ عهد المتصرفية وعبر عهد الاحتلال التركي فعهد الانتداب الفرنسي... ثم بعد احداث ١٩٥٨ واحداث اليوم، لتعود، مع تطورات ١٩٨٩ - ١٩٩٠، الى ايام الهجرة الاولى، لتعود الى "هجرة"، او مهاجرة.

شهدت في دنيا الهجرة اللبنانية آثار مهاجرينا اللبنانيين الاول من خلال متروكاتهم، كالنصب التذكاري في عاصمة المكسيك في العهد التركي.

يومذاك كانوا يسمونهم "توركو"، اي "الاتراك". ثم صاروا يسمونهم "السوريين"، حتى في النهاية ارتدوا الى الاصل فصاروا يسمونهم "لبنانيين" منذ عهد رئاسة اميل اده الذي كان اول رئيس لبناني للجمهورية اهتم بقضية الهجرة اللبنانية وابرز عناصرها الوطنية واهميتها.

ومن ثم تلاحقت الاوصاف والنعوت والتسميات، لكن المسألة في ذاتها لم تتقدم خطوة واحدة الى الامام.

يقودنا الى هذه اللمحة ما تنقله وكالة "رويتر" من حين الى آخر عن نشاط حركة الهجرة اللبنانية.

فيوم الاثنين ٢٦ اذار، مثلا، قالت، في ما اوردته من تفاصيل، ان اليأس هو الذي يدفع اللبنانيين الى الهجرة بكثرة، وبينهم خصوصا خريجو الجامعات والشبان والذين قطعوا الامل من عودة لبنان الى حياته الطبيعية، وذلك في اسوأ موجة من الهجرة منذ اندلاع الحرب قبل ١٥ سنة، ويرغب الآن اربعماية الف لبناني من كل الطوائف والفئات السياسية في الهجرة، واوضح المستشار الاول في مكتب الهجرة الكندي، في نيقوسيا انهم يتلقون مئتي طلب هجرة تقريبا يوميا وانه في الشهر الماضي منح المكتب اربعماية تأشيرة للبنانيين معظمهم عائلات.

ويوم الاثنين ١٦ نيسان ١٩٩٠ قالت "رويتر" انه منذ بداية المعارك في المنطقة الشرقية من بيروت هاجر ثلاثماية الف من الاشرفية الى مناطق اكثر امانا وهم من المسيحيين، وغادر لبنان مئة الف من المنطقة ذاتها معظمهم من المسيحيين، ومنذ ابتداء الحرب في ١٣ نيسان ١٩٧٥ غادر لبنان ثمانماية الف لبناني الى الخارج، اي ربع سكان لبنان.

الارقام ابلغ من اي تعليق.

المؤامرة على لبنان بحجم الارقام، وعلاقاتها بالارقام عضوية، ولكل مؤامرة ارقامها. ارقام المؤامرة على لبنان دقيقة جدا ودائما صحيحة وحسب المطلوب.

"يجب افراغ لبنان من شعبه!"

هذا هو عنوان المؤامرة على لبنان.

افراغ مناطقه من اهلها وسكانها اولا الى مناطق اخرى. وافراغ هذه المناطق الاخرى بدورها الى مناطق اخرى. وهكذا دواليك، حتى يتجمع من المفرغين جميعا شعب لبناني انتقالي جديد، هو شعب المهجرين، وحتى يتكون من شعب المهجرين شعب لبناني جديد آخر، نهائي وليس انتقاليا، هو شعب المهاجرين.

ومن ثم تعويد المهجرين والمهاجرين حياتهم الجديدة، حتى يبقوا حيث هم.

فالوافر الحظ المهجر من منطقته في لبنان الى مناطق لبنانية اخرى يعيش في ظروفه الجديدة مرغما ويسعى الى التأقلم، ويضيع هويته الاصلية وتختلط اوراق انتمائه.

والمهاجر من وطنه الى الخارج يعيش في "وطنه" الجديد فيضيع هويته الاصيلة ويفقد انتماءه الاساسي ويصير مواطنا من طراز آخر.

وبذلك يفرغ لبنان من شعبه ومن طابع كل فئة تراثية من فئات شعبه، ويتخلى بدوره عن هويته وعن انتمائه.

والباقون فيه. انقاض فوق انقاض!

فاضل سعيد عقل

مواعيد تقديم طلبات الترشيح لامتحانات البكالوريا القسم الثاني

حدد امس المدير العام لوزارة التربية بالوكالة السيد محمد الحاج شروط تقديم طلبات الترشيح لامتحانات البكالوريا - القسم الثاني وشروطها بموجب مذكرة رقمها ٩٠/٣٧ فيها:

"تقبل طلبات الترشيح لامتحانات شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي - القسم الثاني بفروعه الثلاثة: رياضيات، علوم اختبارية، فلسفة لسنة ١٩٩٠ وفقا للترتيب الآتي:

اولا -

التاريخ	من الساعة	الى الساعة
٢/١ حزيران	٨/٠٠	١٣/٠٠ للمرشحين غير المنتسبين الى ثانوية لفرعي الرياضيات والعلوم الاختبارية.
٥/٤ حزيران	٨/٠٠	١٣/٠٠ للمرشحين غير المنتسبين الى ثانوية لفرع الفلسفة.
٩/٨/٧/٦ حزيران	٨/٠٠	١٣/٠٠ للثانويات الخاصة
١٤/١٣/١٢/١١ حزيران	٨/٠٠	١٣/٠٠ للثانويات الرسمية

ثانيا: تحدد بمذكرة لاحقة مواعيد قبول طلبات الترشيح لمدارس المنطقة الشرقية التي توقفت قسرا بسبب الاحداث الاخيرة، على ان يسمح لمن يرغب من تلاميذ هذه المدارس الذين ينهون مناهجهم المقررة قبل نهاية تموز ١٩٩٠ بالتقدم للترشيح في المواعيد المبينة في البند اولا اعلاه، شرط ان لا يكون لهم اي حق في الترشيح مجددا للدورة التي ستعين في وقت لاحق لزملائهم في المنطقة الشرقية.

ثالثا: تقبل طلبات الترشيح في المراكز الآتية:
- محافظة بيروت - دائرة الامتحانات.
- محافظة جبل لبنان - دائرة التربية في جبل لبنان.
- محافظة الشمال دائرة التربية - طرابلس.
- محافظة البقاع - دائرة التربية - زحلة.
محافظة الجنوب - دائرة التربية في الجنوب - صيدا.

رابعا: أ - المرشح الذي يحق له الترشيح من دون الانتساب الى مدرسة:
١ - المرشح السابق لامتحانات القسم الثاني من البكالوريا للتعليم الثانوي.
٢ - الحائز القسم الاول من شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي.
٣ - المرشح السابق لامتحانات القسم الاول لدورة ١٩٧٥ و١٩٧٨ و١٩٧٩.
ب - يحظر تقديم اكثر من طلب واحد لامتحانات القسم الثاني تحت طائلة الغاء الطلبات المقدمة.
ج - يستوفى الرسم القانوني للترشيح وقدره الفا ليرة لبنانية /٢٠٠٠/ عن كل مرشح مضافا اليه رسم الطابع (١٠) ل.ل. وذلك بموجب ايصالات قبض صادرة عن صناديق الخزينة التابعة لوزارة المال وفقا لاشعار من المسؤولين في دائرة الامتحانات او دوائر التربية في المحافظات. اما في ما يتعلق بالمرشح غير المنتسب الى ثانوية، فيستوفى منه الرسم نقدا.
د - تدرج اسماء المرشحين حسب تسلسلها في اللوائح المدرسية.
هـ - يرفض كل طلب لا يستوفي الشروط القانونية وكذلك الطلبات التي ترد بعد المهل المحددة.
و - على المسؤولين عن الثانويات الرسمية والخاصة الحضور الى الدوائر المشار اليها لتسلم طلبات الترشيح والتعليمات المتعلقة بها".

دكتوراه فخرية لرئيس الكسليك

باريس - "النهار":

قررت جامعة ستونهيل قرب بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية منح الاب الدكتور لويس الحاج رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك شهادة دكتوراة فخرية في الآداب "تقديرا لاعماله ومنجزاته العلمية ومساهمته في تقدم العلم والثقافة".

وسيقام احتفال في ٣٠ ايار الجاري لتسليم الاب الحاج الشهادة.

واعتبرت هذه المبادرة "تكريما، عبر شخص الحاج، للعلم في لبنان ولاحد ابرز صروحه (جامعة الكسليك) وتأكيدا لدور هذا البلد في نشر العلم والثقافة خصوصا في الظروف المأسوية التي يجتازها والتشويه الذي لحق بصورته في الخارج".

وسام بوشكين ليوسف عطا الله

في مرور ٢٥ سنة على مزاولة تعليم الروسية في المركز الثقافي السوفياتي في بيروت، يقلد سفير الاتحاد السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا السيد يوسف عطا الله "وسام بوشكين للغة الروسية"، في احتفال الرابعة والنصف بعد ظهر غد الاربعاء في المركز.

اصلاح التعليم في لبنان
حرب الوساوس واوهام السلام

ربما كان الاعتقاد ان للتعليم دورا في بناء السلام في لبنان عائدا الى الاعتقاد ان التعليم قد ساهم سابقا في تأسيس الحرب الاهلية. ولكن في مؤتمرنا هذا (*) يتوقع المرء، كما اي مراقب خارجي، ان المشاركين فيه سيشككون في الافكار الرائجة وسيمتنعون عن محاباة الاوهام.

ليس هناك اي دليل مؤكد على ان للتعليم المنقسم اثرا واضحا على نشوب الحرب اللبنانية، برغم ان ثمة ادلة كثيرة على ان للانقسام الاجتماعي - السياسي اثرا على هذا التعليم. اما الانتقال البديهي من اثر الى آخر فهو اقرب الى الانزلاق داخل نسق من الكلام الشائع والمطالب الرائجة، ومن وساوس الحرب الدائرة فعلا الى اوهام السلام المنشود.

ونحن ميالون بقوة، ويا للاسف، الى هذا الانزلاق. فقد كانت لنا اسبابنا لكي ننخرط نحن انفسنا في سجال الحرب، ولان لدينا الآن ما يكفي من الاسباب لكي نرذل الحرب في وجهها المادي من تدمير عمراني وقتل بشري، والتي اسسها السجال نفسه. الم يدع البعض الى قلب السلطة لتحسين مواقع طائفة، فيما قام البعض بالدعوة الى الحفاظ على الوضع القائم دفاعا عن طائفة اخرى؟ كم من ورق استهلك ومن كلام سال لنشر "صور مركبة" لتواريخ الطوائف وثقافاتها؟ الم تكن مسألة التوازن واعادة التوازن الطائفي شأنا يستثير الجميع؟ الم نكن نحن ايضا، كطبقة اجتماعية وسطى، معنيين بمفاعيل الحرب على توزيع المناصب واعادة توزيعها على اثر "التنظيف" الطائفي للمناطق و"تشريع" كل وضع جديد؟

لماذا تريدون اليوم اذن ان نعتقد ان هناك فاصلا بين "نظافة" السجال الكلامي و"قذارة" القتل والتدمير؟

لنفترض، نظريا، ان في وسعنا الآن ان نخلع جلدة عصبيتنا ونضعها جانبا. لنفترض ايضا ان الحرب في لبنان تتمتع باستقلالية نسبية عن الصراع في المنطقة. لنحاول ان ننضم الى جماعة من المراقبين ونتطلع الى الشأن التربوي، اولا على ارض الحرب وتاليا في افق السلام.

اظن اننا نعترف بان المحاربين القابعين على خطوط التماس المتحركة ليسوا طلاب المقاصد سابقا، او المدرسة العاملية، او معهد الحكمة على سبيل المثال، هذه المدارس التي تشكل مع غيرها ما يسمى التعدد المدرسي في لبنان. اولا لان الميليشيا السنية لم تعش الا فترات محدودة، وثانيا لان المدارس الشيعية اقل واصغر من ان تفسر الحجم المعروف للميليشيا الشيعية. وثالثا لان المحاربين ليسوا في واقع الحال "طلابا سابقين" بل هم بالاحرى ممن لم تتح لهم فرصة ان يكونوا طلابا. وفوق ذلك ان هؤلاء التاركين للمدرسة باكرا لا يأتون غالبا من مدارس الطوائف بل من المدارس الاخرى. انهم في معظمهم من اولئك المحرومين اجتماعيا والمهمشين جغرافيا الذين كانوا من تلامذة المدارس الرسمية والمجانية في الغالب الاعم. بناء عليه، ان الفكرة الشائعة التي تقول بان التعدد التربوي هو الذي اسس للحرب، يجب ابدالها بفكرة معاكسة الا وهي ان قلة التعليم هي التي جعلت - هؤلاء المحرومين والمهمشين ينشدون في الميليشيات دورا ومكانة، حيث يستعيدون "بالسيف" اعتبارهم لانفسهم، ويعبرون عن عنفهم "القذر" حتى ضد اهل عصبيتهم اولئك الذين يشنون بالقلم حربهم "النظيفة".

ولا شك في ان هناك من سيقول بان اثر مدارس الطوائف نجده عند المصطفين، اولئك الذين لم يتركوا المدرسة باكرا والذين وصلوا الى المرحلة الثانوية او الجامعة. وان هؤلاء هم الذين يساجلون ويفتون الحرب بالكلام المحرض والمؤسس. هنا ايضا لا يبدو ان الامور هي بالبداهة التي نعتقدها. لقد بين بعض الدراسات الميدانية ان المواقف السياسية للطلاب اللبنانيين غير مرتبطة ارتباطا واضحا بنوع المدرسة المرتادة ولا بالمنشأ الاجتماعي. وعلى العكس فان العلاقة صارخة بين هذه المواقف والانتماء الطائفي. علما ان مجمل الدراسات قد بين من جهة اخرى ان المدارس تختلف اختلافا واضحا في ما بينها تبعا للطوائف التي تتبعها.

كيف نفسر هذا الانقطاع النسبي بين مضمون التعليم والمواقف السياسية المتكونة عند المتعلمين؟ ان التفسير المنطقي الوحيد هو ان المدرسة هي اقرب الى ان تكون محطة بث، واحدة من بين محطات عدة تبث جميعها القيم نفسها داخل الطائفة الواحدة. فاذا ما اقفلت محطة، فان المحطات الاخرى تتابع البث. واذا ما منعت الناس عنها فان المستمعين يواظبون على سماع محطات الطائفة الاخرى. لذلك فحين لا تكون لطائفة محطة بث مدرسية فان ذلك لا ينقص شيئا من التأهيل السياسي لابنائها. اما مركز سلسلة المحطات فهو ولا شك العائلة التي تتكفل في الاساس بتأمين التنشئة السياسية الاصلية. وبهذا المعنى ان التحاق ثلاثة اخوة مثلا بثلاث مدارس، واحدة خاصة بطائفتهم وثانية خاصة بطائفة اخرى، وثالثة غير تابعة لاية طائفة، لا يغير الكثير من التجانس السياسي لهؤلاء الاخوة. هذا المثال النظري هو فقط من باب اظهار الفكرة التي مفادها ان اساس الموقف السياسي يجب ان نفتش عنه في الجماعة اكثر مما في المدرسة.

ويحق للبعض ان يعارض هذه الملاحظة تماما بقوله ان الافكار الاكثر تعصبا نجدها في المدارس الطائفية، والافكار الاكثر تسامحا او الاقل طائفية نجدها في المدارس والجامعات غير الطائفية او المفتوحة على مختلف الطوائف. وهذا صحيح، لكن سبب صحته ليس مضمون التعليم هنا وهناك بل الخليط الاجتماعي لكل من هذه المدارس. وهذا ما يفسر على كل حال ان الحركات الطالبية كانت موجهة في بعض الاحيان ضد مضمون التعليم نفسه (المناهج). بمعنى آخر، ان زيادة فرص التواصل والتبادل بين ابناء الطوائف سمحت لخطاب شفهي آخر (غير خطاب العائلة) ان يفرض نفسه، وهي التي دفعت الطلاب نحو انتماءات سياسية وثقافية وفكرية جديدة ونحو آفاق لم تسع اليها لا العائلة ولا حتى المدرسة نفسها من حيث هي منهج تعليمي (ربما لان العنصر الشفهي هو الاقوى في تركيبتنا الثقافية). هذه هي حال بعض الثانويات الرسمية والخاصة، وحال الجامعة اللبنانية قبل الحرب، وهذه ايضا هي حال الجامعة الاميركية في بيروت منذ عهد بعيد. الا ترون معي ان الافكار السائدة لدى طلاب الهندسة في الجامعة الاميركية مثلا هي غير تلك السائدة لدى طلاب الهندسة في الجامعة العربية او زملائهم في الجامعة اليسوعية، برغم انهم يدرسون جميعا الاختصاص نفسه، وبرغم ان هذا الاختصاص هو من بين الاقل قابلية للادلجة السياسية؟

تفيد هذه الملاحظات الثلاث، القابلة طبعا للنقاش، ان آثار التعليم على الحرب ثم على السلام لا يجب التفتيش عنها في تعدد مضامين التعليم، الذي يمكن اعتباره واحدة من دلالات العصبية (والحروب السابقة؟)، بل يجب التفتيش عنها في فرص ارتياد المدرسة ومتابعة الدراسة، اي في التفاوت الاجتماعي للفرص الدراسية، من ناحية، وفي فرص التبادل الاجتماعي والتواصل الشفهي، بين تلامذة الطوائف المختلفة وطلابها من ناحية اخرى. ويمكن القول عموما انه كلما صعدنا في السلم الدراسي وكلما توافرت فرص الاتصال بالآخر في انشطة "لامدرسية"، يمكن ان تزيد فرص السلوك المتسامح وتزيد فرص الانتماء الى جماعات غير الجماعة العصبية. عمليا، ويا للاسف، سارت الامور في الاتجاه المعاكس تماما خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة. ذلك ان الترك المدرسي المبكر كان الى زيادة، بينما تعرضت المؤسسات الاكثر اختلاطا كالجامعة اللبنانية والجامعة الاميركية للانقسام وحدات متباعدة ومتجانسة طائفيا، ومن المرجح ان ذلك كان يغذي العصبية الطائفية، من اسفل عند تاركي المدرسة، ومن فوق عند الصاعدين فيها، وان ذلك كان يشمل الطلاب والاساتذة معا.

ومهما يكن من امر هذه "العوامل" المساعدة او المعيقة للروح العدائية او المسالمة، للشعور بالغربة حيال الآخر او بالالفة معه، والتي يجب اخذها في الاعتبار في اي اصلاح للتعليم من اجل خدمة السلام في لبنان، يجب الاعتراف بان المحرك الاصلي للصراع يوجد خارج المؤسسة التعليمية، وان كانت التربية بمعناها العام وسيلته. هذا المحرك يتمتع بالصفتين المميزتين للواقعة الاجتماعية الا وهما طابعها الخارجي (عن الافراد) وقوتها الآمرة. فالواقعة الاجتماعية توجد قبل ولادة الفرد، وتبقى بعد موته، وتأمره خلال حياته. اما الواقعة الاجتماعية التي تولد الحرب الدائمة فهي، كما تتوقعون، العصبية، التي لا تفسر الصراع بين الطوائف فحسب، بل الصراع داخل الطوائف ايضا. الا ان ازمة هذه العصبية تكمن في انها تجد نفسها امام استحالة الانتصار على العصبية الاخرى. لذلك تتجه الامور نحو مزيد من المأسوية ونحو مزيد من الممانعة من خلال زيادة عدد "الشهداء" من خلال توليد "انبياء" جدد ووساوس جديدة (بما في ذلك صناعة خطاب ابعد ما يكون ظاهرا عن العصبية كالدفاع عن "الدولة" مثلا).

في مثل هذه الدورة الجهنمية لصراع العصبيات تدور الاحداث اللبنانية منذ خمسة عشر عاما، ابان "الوقت الضائع" للصراع الاقليمي. وفي مثل هذه الدورة تخلعت الدولة وانخرط اهلها جهارا او ضمنا في صفوف "الانبياء" القدامى والجدد. ولكن في مثل هذه الدورة ايضا.

زاد الناس الذين ينشدون السلام حفاظا على ما تبقى من ارواحهم وممتلكاتهم واملا في مستقبل اقل ايلاما لاطفالهم. ولكن، وكما ان الله لا ينزل السلام في صرة على اناس جنوا على انفسهم بملء ارادتهم، وتحت وطأة غرائزهم، فان انسداد افق الوساوس العصبية وتبدد اوهام السلام يدفعان الناس الى البحث عن السلام خارج البلاد كلما انفتحت ابواب الهجرة امامهم.

ان اي مشروع للسلام لا بد من ان يأخذ في الاعتبار السؤال الاولي الآتي: ما هي هذه القوة الاجتماعية القادرة على بلورة المشروع وعلى تنفيذه؟ ولا شك في ان القوة المشار اليها لا تكون حاصلا لمجموع الافراد، وان كان عدد دعاة السلام اصبح كبيرا في ايامنا. بل، على العكس من ذلك، ان التجارب الماضية اظهرت وهمية بناء السلام استنادا الى جمع من الافراد. ذلك انه في كل مرة اجتمع هؤلاء على حب السلام وتداعوا الى نشر هذا الحب بين الناس بالورود والبيانات، لم يفت اهل العصبيات طريقة مادية لتبديد الاوهام. ولو وضعنا جانبا الاعمال السلمية التي تقوم على نجدة الجريح والمعوز، والتي تكتسب قيمتها العالية من تخفيفها لآلام الافراد، فان السلام لن يتحول عملا اجتماعيا، تضطلع فيه المدرسة بدور ما، الا اذا تحول هو ايضا واقعة اجتماعية، ملزمة وخارجة عن الافراد.

مع وصولنا الى هذه النقطة في التفكير نجد انفسنا وقد استدرنا بنظرنا مجددا نحو الدولة واهلها، باعتبارها هي المخولة بتأسيس السلام. ولكن هل تقوم هذه الدولة؟ واذا كان الامر كذلك، هل تكون سلطة فوق الجميع تخضع العصبيات، ام تكون دولة - مفترقا تتقاطع فيها العصبيات، ام دولة هامشية تشرع لاستقلالها الذاتي؟

لنفترض ان الدولة ستقوم غدا، لاسباب ناجمة عن مسار الصراع الاقليمي وعن وهن العصبيات المتصارعة، اي ان الامر انتهى بمختلف الاطراف الى اقتناع راسخ بان لبنان لا يمكن ان تبتلعه اية دولة خارجية، وان دولته لا يمكن ان تبتلعها اية عصبية داخلية. ولنفترض ايضا ان الدولة التي ستقوم ستحتفظ لنفسها (لاهلها) بحيز خاص بعيدا عن المصالح الضيقة للعصبيات، وان شروط هذا الحيز تسمح له بالتمدد داخل المساحات الخاصة بالعصبيات. ما هو الدور الذي يمكن ان يقوم به التعليم في ارساء هذا الحيز وتوسيعه والتي سيره "اهل الدولة" على حساب الجماعات العصبية (قلما وسيفا)؟

في رأيي ان الخطوط العامة لمشروع اصلاح تربوي يهدف الى اعطاء المدرسة هذا الدور، يمكن ان تكون على النحو الآتي:

١ - تخفيف التفاوت الحاد في الفرص الدراسية. ومع ان هذه الفرص محكومة اصلا بالتفاوت الاجتماعي الذي يمكن التدخل فيه بواسطة مشاريع تنمية اجتماعية، فان المدرستين الابتدائيتين اللتين تدير وزارة التربية واحدة منهما (المدرسة الرسمية) وتساعد الثانية (المدرسة المجانية) يشكل اصلاحهما عاملا فاعلا في تحسين الفرص الدراسية لابناء المحرومين والمهمشين. فصيغة المدارس المجانية تحتاج الى تغيير جذري، والمدارس الرسمية الابتدائية في حاجة الى نقلة نوعية تجعلها منافسة للمدارس الخاصة المدفوعة.

٢ - اعطاء التعليم دورا اكبر في التنشئة الاجتماعية. وهنا يمكن ان يتم من خلال التربية "غير النظامية" التي تشكل المدرسة محورها. يخطر ببالنا هنا التجمعات والحركات الشبابية والطالبية التي تتجاوز في حدودها المنطقة الواحدة والطائفة الواحدة، والتي يمكن ان تتحول اليها المساعدات التي كانت تعطيها الدولة للتجمعات المحلية. هذه التجمعات الوطنية يمكن ان تكون كشفية او رياضية او انسانية او بيئية او مدنية او غيرها، على ان هناك اساليب اخرى يمكن تطويرها من هذا المنظار.

٣ - حفظ تعليم المواد الايديولوجية في المدارس جميعا لجهاز الدولة التربوي. وهذا يعني ليس فقط وضع كتب مدرسية للتاريخ والجغرافيا والتربية المدنية واحدة لجميع المدارس، وانما ايضا قيام الجهاز التعليمي نفسه بتعليم هذه المواد في المدارس الخاصة. وبرغم الصعوبات العملية لمثل هذا الانتداب غير الجديد تماما على وزارة التربية الوطنية على كل حال (تعليم اللغة العربية في المدارس الارمنية)، فان بيت القصيد فيه هو توحيد الخطاب الشفهي تعقيبا على الخطاب المكتوب (في الكتب)، من غير ان يمنع ذلك بعض الجماعات من ان تضيف الى هذا الخطاب الموحد شيئا من ثقافاتها الخاصة.

٤ - جعل الهويات الثقافية للجماعات الجغرافية والدينية موضوعا للمعرفة. وهذا يمكن ان يتم على المستوى الجامعي من خلال الدراسات المقارنة التي يمكن ان تشمل فضلا عن التعدد اللبناني، التعدد الاقليمي او التعدد الدولي.

٥ - انشاء "مدارس عليا"، من دون فروع، داخل الجامعة اللبنانية او في موازاتها، تجسد الامتياز المعرفي والوحدة الوطنية، وتكون خزانا يزود اهل الدولة الانتلجنسيا اللازمة لتسيير الشأن العام.

ومن نافل القول ان البنى الحالية للتعليم والادارة في حاجة ماسة الى ترميم وصيانة بعدما اصابها من اضرار فادحة وشروخ عميقة. ولكن اذا ما تيسرت لنا صورة واضحة عن الهيئة السياسية الاجتماعية لدولة الغد فان تأهيل هذا القطاع يجري عندئذ من خلال رؤية اجمالية. والا فاين الجدية في اصلاح للتعليم لا نعرف فيه الوظيفة المطلوبة من المدرسة ولا تاليا الدور المنوط بالادارة لكي تسير هذه المدرسة على نحو تؤدي فيه وظيفتها؟

عدنان الامين

(*) ترجمة لورقة قدمت في "المؤتمر الدولي للسلام والانماء في لبنان" الذي عقد في مقر منظمة "الاونيسكو" في باريس بين ١١ نيسان ١٩٩٠ و١٣ منه.

اطفال لبنان احلامهم في صور



جانب من المعرض. (سامي عباد)

تعرض لجنة المتابعة لـ"المؤتمر الدولي للسلام والانماء في لبنان"، الرسوم والقصائد والمقالات التي شاركت في معرض "اطفال لبنان يكتبون السلام ويرسمونه" الذي اقيم على هامش المؤتمر في قاعات مبنى منظمة "الاونيسكو" في باريس بين ١١ نيسان و١٣ منه.

وافتتحت اللجنة بعد ظهر امس المعرض في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة في حضور تلامذة المدارس المشاركة وذويهم وممثلي هيئات تربوية واجتماعية شاركت في المؤتمر. وضم ١٣٠ رسما و٥٣ قصيدة و٤٨ مقالة رسمها او كتبها اطفال من مدارس لبنانية تصور او تكتب لبنان السلام كما يحلم به الاطفال. وعنها قال منسق المؤتمر السيد محمد قاسم في كلمة الافتتاح: "بكتاباتهم وصورهم لخصوا اعمال المؤتمر ونتائجه، وضعوا برنامج عمل لكل الهيئات، حددوا بريشتهم وقلمهم صورة الوطن الآتي والمستقبل المنشود. من خلال صورهم وكتاباتهم نرى بوضوح: صرخة عالية ورفضا قاطعا للحرب وافرازاتها، للسلاح والمعارك. تأكيدا على السلام والوحدة. السلام ممكن والوحدة ممكنة. وقف الحرب واتلاف الاسلحة وانهاء الاقتتال ودعوة الى السلام والوفاق الوطني. اعادة وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات (...)".

ووزعت الجوائز على الفائزين الاول الذين اختارتهم لجنة فرنسية لبنانية انبثقت من المؤتمر وهم:

- في الرسم: الجائزة الاولى لسماح العشي (ستة آلاف فرنك فرنسي)، الثانية لفاطمة محمد زهير عيتاني (ثلاثة آلاف فرنك فرنسي).
- في الشعر: الجائزة الاولى لدانيا بحصلي وميشال ابي سعد (٦٠٠٠ فرنك فرنسي)، الثانية لمازن الاتات (٣٠٠٠ فرنك فرنسي)
- في النثر: الجائزة الاولى لغنى شرارة (٦٠٠٠ فرنك فرنسي)، الثانية لحياة شيت (٣٠٠٠ فرنك فرنسي).

والمعرض يستمر الى ٢٠ من الجاري وسينقل الى المناطق اللبنانية قبل نقله بعد شهرين الى الولايات المتحدة وكندا ومن ثم الى اوروبا. وستتكرر اقامته سنويا في ١٣ نيسان والسنة المقبلة سيكون الى جانب "المؤتمر الدولي لدعم مسيرة السلام" المقرر عقده في قاعات قصر الاونيسكو في بيروت.

"الاسبوع المقاصدي" في الشمال

بدأ امس "الاسبوع التربوي المقاصدي" في الشمال في اشراف بعثة المقاصد المؤلفة من المدير العام للتربية والتعليم الدكتور رفيق عيدو واصحاب اختصاص في المواد التعليمية وميادين التربية.

ويستمر الى ١٩ من الجاري ويتضمن تدريب معلمي المقاصد في الريف وتوجيههم ومناقشة ما يتعلق بطرق التعليم وادارة المدارس واساليبهما بهدف التحديث والتطوير وتعزيز قدرات المعلم وزيادة امكاناته لخدمة الناشئة. ويتضمن ايضا عقد لقاءات مع المؤسسات التربوية الاخرى واقامة نشاطات مشتركة معها.

خريجو العلوم

من اللجنة التحضيرية لمشروع تأسيس "جمعية خريجي كلية العلوم" انه نظرا الى الحاجة الى مزيد من التحضير للمشروع واستكمالا للاستشارات، تأجل عقد الجمعية العمومية التأسيسية التي كانت مقررة في ١٧ من الجاري الى موعد يعلن.

طلاب الاعلام

يحاضر الزميل ذو الفقار قبيسي امام طلاب السنة الرابعة صحافة في الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية عن "الصحافة صناعة ورسالة"، العاشرة قبل ظهر غد الاربعاء بدعوة من استاذ مادة الصحافة التلفزيونية في الفرع الدكتور فاروق الجمال.

تربويو الاحزاب

عقد في مركز منفذية الطلبة في الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء اجتماع تربوي ضم مسؤولين في حركة "امل" و"الاتحاد الوطني لطلبة سوريا في لبنان" و"الاتحاد الوطني لطلبة لبنان".

وبحث المجتمعون في مسألة زيادة الاقساط المدرسية وفي اوضاع الجامعة اللبنانية بكل كلياتها ولاسيما منها التطبيقية، وزيادات الاقساط في الجامعة الاميركية وكلية بيروت الجامعية. وتساءلوا عن الاسباب الكامنة وراء عدم اعتراف الدولة اللبنانية بالشهادات الصادرة عن كلية الصيدلة في جامعة بيروت العربية. واتفق على اجتماع مركزي لمتابعة هذه المسائل.

"الشباب الوطني"

ابدى المكتب التنفيذي لـ"اتحاد الشباب الوطني" ارتياحه الى حديث وزير التربية المحامي عمر كرامي عن اجراء الامتحانات الرسمية، ومشاركته في الاصرار على اجرائها. واقترح لنجاحها ان تكمل الشهادة المتوسطة ان تجرى على دفعات وعلى مستوى المحافظات ابتداء من اول تموز، وان تعمد اللجان الفاحصة الى الاطلاع على البرامج التي انجزت في كل محافظة لتسهيل اختيار الاسئلة لها، وتعديل بدل المراقبة والتصحيح.

"التجمع الطالبي"

احيا "التجمع الطالبي من اجل الوحدة" احتفاله السنوي في "دار الندوة" بمشاركة ٢٥٠ تلميذا وطالبا في مدارس بيروت وجامعاتها.

وتكلم الطالب حيدر الحسيني. وقدم رئيس "التجمع" السيد عبدالله عبد الحميد جوائز الى الفائزين في المسابقات الثقافية، وهم: حسين ممتز من ثانوية برج البراجنة الرسمية، لور دبوس من الجامعة اللبنانية، حسانة طبارة من الجامعة الاميركية. وقدم جميل ضاهر وفرقته معزوفات واغاني.

من جهة اخرى ايد "التجمع" الاضراب الذي دعت اليه لجنة الاتصال العليا لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان اليوم.

تأهيل الحاضنات في جمعية العناية

افتتحت امس جمعية العناية بالطفل والام دورة اعادة تأهيل حاضنات الاطفال العاملات في الحضانة التابعة لها وتستمر شهرا وتشمل محاضرات يقدمها اختصاصيون في حقل التربية وعلم النفس والاشغال التطبيقية والتربية الصحية.

ترحيب من رئيسة الجمعية السيدة حسانة فتح الله داعوق، ثم تكلمت مسؤولة "مركز تدريب عاملة مع الطفل" السيدة هدى فتح الله عن اهداف الدورة التي تتلخص باعادة تأهيل الحاضنات من اجل تطوير عملهن بعد سنوات عدة من عملهن في الحضانة.

وحاضرت المسؤولة عن الحضانة السيدة سناء جبر دارغوث عن "الاتصال الشفوي وغير الشفوي".

"المدينة الكشفية" لـ"الكشاف التقدمي"

الشوف - "النهار":

في اطار تعاونها مع المؤسسات التربوية والنوادي الرياضية والجمعيات الكشفية تستقبل جمعية "الكشاف التقدمي" رحلات المدارس والثانويات والجمعيات في ارض "المدينة الكشفية" التابعة لها في الدلهمية ضمن برنامج ثقافي - رياضي.

وطلبت من ادارات المدارس والنوادي الاتصال مباشرة بقيادتها لتحديد موعد للزيارات والرحلات.

وكانت الجمعية اقامت احتفالا في "المدينة" حضره اربعة آلاف طفل من كل المناطق. كذلك نفذت الدورة الاولى من مخيمها السادس عشر واستقبلت "كشافة المقاصد الاسلامية" في مخيم استمر اربعة ايام.

"المركز الوطني للمعلومات والدراسات"

من ادارة "المركز الوطني للمعلومات والدراسات" انها مددت فترة استقبال الباحثين والقراء في قاعات "المكتبة الوطنية" في بعقلين، يوميا حتى الثامنة مساء ما عدا الاحد حتى الرابعة، طوال مدة العمل بالتوقيت الصيفي.

"ركبة كلير" في "نادي السينما"

يعرض "نادي السينما" في المركز الثقافي السوفياتي في بيروت متعاونا مع المركز الثقافي الفرنسي الفيلم الفرنسي "ركبة كلير"، الخامسة بعد ظهر الاربعاء ١٦ ايار في صالة المركز السوفياتي. ويلي العرض تعليق ومناقشة.

والفيلم من اخراج ايريك رومير، ملون، انتاج ١٩٧٠، ومدة العرض ساعة ونصف ساعة.

وحضور الفيلم ببطاقات انتساب الى النادي موجودة في المركز، شارع فردان.

فيلم سوفياتي

صيدا - "النهار":

اختتم امس "مركز معروف سعد الثقافي" في صيدا اسبوع الفيلم السوفياتي الذي اقيم في الذكرى الخامسة والاربعين للانتصار على الفاشية.

معرض صيدا

صيدا - "النهار":

على هامش معرض الربيع الثاني للفن التشكيلي دعا "مركز صيدا الثقافي" الى ندوة عن المعرض يشترك فيها: الدكتور فيصل سلطان، الناقد عمران قيسي، الخامسة بعد ظهر الخميس.

وامسية عزف على البيانو، السادسة مساء السبت تشترك فيها: ثريا البابا، رلى البابا، وسلم زيدان.

يبلغ في الحوار

(الى التوأم الغالي: ماريا وعلي).

— ١ —

يكاد الحسن بينهما يحارُ
وشعري من حلائهما يغار

وكان عليٌّ اذهلني بلفظ
له تعنو العمالقة الكبار

تراه لدى التأني مثل شيخ
يدور على الامور، كما يدار

ولكن ان يثر فيه اندفاع
فلا شيخ هناك، ولا وقار

تقول القدس ارجعها عليٌّ
وعبئه الحماسة والحجار

ويلثغ في الحوار بكل حرف
وتهوى ان يطول بك الحوار

فقد كر الكنار،
وليس يعنى بترجمة الكلام
لك الكنار.

— ٢ —

وتوأمه هي الاخرى
دليل على ان النبوغ له مسار

فماريا، وقد شلحت يديها على الاوتار
ساورني انبهار

اناملها، ام الاوتار
دقت مطارح في القلوب لها مزار

وتلطف... كالنسيم على بكور
غداة اللوز باكره ازدهار

وانت مع الربيع ببعلبك
ومن نجد هناك، وما العرار؟

وان عنفت لاسباب رأتها
تقول الجيش واكبه انتصار

وقد زحف "البيان" بالف طبل
وكل بنوده ورد وغار

قضيت سويعة بظلال حس
له في كل ناحية شرار

وقبلُ شربت الاف القناني
وما في العمر، خامرني خمار

ورحت سائلا بالسر كأسي
فقالت: ان ماريا انتصار

— ٣ —

وقمت وقد تملكني دوار
ولم احزن، ولو كبر الاطار

فان فُجعت بجيل بعلبك
فمن قد قال ادركها البوار؟

فماريا، يساندها عليٌّ
وحولهما العباقرة الصغار

ستجمعهم مسيرة انتماء
الى وطن له العليا شعار

وترجع بعلبك كما براها
جدود في الوهتها تباروا

لتبقى الشمس تطلع من رباها
ويبقى من هنا يحمى المدار!

— ٤ —

ولم احزن اذا لم يلمحوني
فقلبي مع خطاهم كيف ساروا

وشعري يوم يتلوه عليٌّ
وينكر انه نور ونار

وان الظلم في قلمي صريع
وان الحبر فيه لا يعار

وماريا تسلسله لحونا
واضواء بها الدنيا تنار

هناك اعود احيا من جديد
وينفض عن دواويني الغبار

وترب يكسوه اخضرار
ويلمح فوق احجره افترار

نجيب جمال الدين

(* بعلبك في ذات ليلة من اواخر اذار سنة ١٩٩٠)

والدته منى زينون
زوجته وداد كركور
اولاده نديم وعائلته
ووليد وعائلته
ومنى زوجة جو سركيس
اشقاؤه سعد وعائلته
وكميل وعائلته
وعزيز في المهجر
شقيقته فومية وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم جورج سميرة وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
غازي فارس جبور سعد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ١٥ ايار الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مارعبدا في رومية.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزله في رومية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبد الهادي دعاس محفوظ
اولاده المهندسون نبيل واسامة وحسان (في المهجر) وسامر ومنى وميرنا. اشقاؤه كامل وقاسم ومحمد. شقيقاته المرحومة كمالة وفاطمة ومنيرة وسميرة واميرة. صهره النقيب يوسف الربيع.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٥ و١٦ و١٧ ايار في منزله في الرمل، ثم في منزله في بيروت البسطة الفوقا شارع سيدي حسن ملك عيتاني.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحوم
المحامي ابرهيم سليم الترك
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه طوال يوم غد الاربعاء ١٦ ايار ١٩٩٠ في منزل المرحوم في عائشة بكار كورنيش القناة ٧ بناية حاسبيني الطابق السادس.

انتقلت الى رحمته تعالى في بلدتها الخيام المأسوف على صباها
عزيزة صالح حسان
زوجة حسين عبدو تليجي
اشقاؤها محمد ويوسف (ابو صالح) وحسان وخليل وعلي.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ ايار في منزل شقيقها يوسف في بلرحسن قبالة مدرسة المروج.
الآسفون آل حسان وتليجي وعموم اهالي الخيام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميشال سليم غازي
زوجته ايفيت نصر القاهر في المهجر
والد ماري روز زوجة جوزف ديب
والدكتور سليم غازي في المهجر.
والدكتورة دوللي غازي في المهجر.
ينقل جثمانه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٥ ايار من مستشفى سيدة المعونات في جبيل الى مسقط رأسه كوسبا، الكورة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر ثم يوارى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٦ و١٧ منه في منزل صهره جان ناصيف في كوسبا، ويومي الجمعة والسبت ١٨ و١٩ منه في منزل صهره جوزف ديب في غزير.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الشيخ فؤاد امين المقدم
زوجته للي فؤاد تقي الدين
والد امين وسمير ورندة زوجة كريم علم الدين وريا زوجة منير القاضي
شقيق عادل والمرحوم نديم ومنى زوجة وسيم ابو حمزة.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٥ ايار ١٩٩٠ في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

معترفاً بهزيمته "المؤلمة" في الانتخابات

كول: لا انتخابات في عموم المانيا ترتبط بموقف برلين منها



المستشار الالماني الغربي هلموت كول يقرع الجرس في اجتماع لقادة الاتحاد الديموقراطي المسيحي امس

(رويتر تيليفوتو)

اعلن امس المستشار الالماني الغربي هلموت كول انه يدرس امكان تحويل موعد الانتخابات العامة المقررة في المانيا الغربية في ٢ كانون الثاني ١٩٩١ انتخابات عامة في الالمانيتين للوحدة الالمانية، في اليوم التالي لهزيمة حزبه في انتخابات المجلس الاعلى "البوندسرات"، الامر الذي يقيد خططه في شأن اعادة توحيد المانيا.

وقال كول في مؤتمر صحافي دعا اليه للتعليق على نتائج الانتخابات التي جرت الاحد الماضي في مقاطعتي رينانيا الشمالية - ويستفاليا وساكس السفلى انه يدرس "جديا" امكان اجراء انتخابات لعموم المانيا في الموعد المقرر للانتخابات الالمانية الغربية في ٢ كانون الثاني. لكنه ربط قراره النهائي في هذا الشأن بموقف المانيا الشرقية "اذ لا يزال النقاش دائرا حول امكان اجراء انتخابات عامة للوحدة الالمانية هذه السنة".

وعزا "الهزيمة المؤلمة" في ساكس السفلى حيث شكل انتصار الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي يتزعمه السيد غيرهارد شرودر مفاجأة للمراقبين، اذ كان حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار يحكم دائما هذه المقاطعة. واشار الى ان "مخاوف الالمان الغربيين من الوحدة كان لها دور في هذه النتيجة المخيبة للآمال. ولكن لا يجوز في اي حال ابطاء عملية اعادة التوحيد الحالية (...) ان روح التضامن التي كانت سائدة قبل بضعة اشهر وهنت، الا ان اي تأخير في السعي الى الوحدة سيزيد الاعباء والتكاليف. علينا ان نختار جدولا زمنيا يتيح لنا ان نضع في مخزن الحبوب اكبر قدر ممكن من الوحدة الالمانية يمكن ان نحصده".

ورأى المراقبون ان كول مني بهزيمة مزدوجة في الانتخابات الاخيرة، اذ فقد الغالبية في "البوندسرات" وانهزم في اختبار انتخابي سيجعل تعاطيه مع موضوع الوحدة اكثر صعوبة من ذي قبل، في وقت تمكن الاشتراكيون من تعزيز فرص وصول مرشحهم الى مقر المستشارية في الانتخابات المقبلة. واكتسب الاختبار اهمية كبيرة لان نحو ١٩ مليون ناخب يمثلون ٤٠ في المئة من الناخبين الالمان الغربيين اشتركوا في انتخابات الاحد. وسيواجه كول للمرة الاولى منذ توليه الحكم قبل ٨ سنوات اكثرية اشتراكية في "البوندسرات" الذي يتألف من ممثلين لحكومات المقاطعات العشر ويقتضي الحصول على موافقته بالنسبة الى نصف مشاريع القوانين التي يقرها "البوندستاغ"، المجلس الادنى حيث للمستشار الالماني الغربي اكثرية الى الان.

● في برلين الشرقية افادت الوكالة الالمانية الشرقية للانباء "ا د ن" ان وزير الدفاع ونزع السلاح الالماني الشرقي السيد راينر ايبلمان قال في مناسبة الذكرى الـ٣٥ لقيام حلف فرصوفيا ان التحالف العسكري الشرقي "على وشك ان يحل نفسه". وكشف ايبلمان، الذي ينتمي الى حركة "التجدد الديموقراطي"، ان "المجريين لمحوا الى رغبتهم في ترك حلف فرصوفيا ويريد التشيكوسلوفاكيون تجميده، فيما لا يزال الامر غير واضح بالنسبة الى البولونيين. اما نحن الالمان الشرقيين فيتعين علينا الانتظار، لان المسألة تتعلق بمفاوضات مؤتمر ٢+٤". واستبعد "ان تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف فرصوفيا او في مجموعة الكوميكون".

(اب، ي ب، وص ف، رويتر)

غورباتشيوف اعتبر بموجب مرسومين استقلال لاتفيا واستونيا غير شرعي

اصدر الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف مرسومين اعتبر بموجبهما قرارات برلماني لاتفيا واستونيا في شأن استقلالهما غير شرعية.

وجاء في المرسومين كما بثهما التلفزيون السوفياتي امس ان القرارات المشار اليها تنتهك بضع مواد من الدستور وتخالف قانون ٣ نيسان الماضي الخاص بشروط انفصال اي جمهورية عن الاتحاد السوفياتي.

وكان البرلمان الاستوني صوت في ٣٠ اذار الماضي على اعلان الاستقلال وقام برلمان لاتفيا بخطوة مماثلة في ٤ ايار الجاري.

واكد المرسومان "ان هذا الاعلان باطل ولاغ كما كل القرارات الخاصة بتنفيذه". ولم يرفق غورباتشيوف خطوته بأي تهديد.

ويذكر ان موسكو فرضت على ليتوانيا حصارا اقتصاديا لترغمها على العودة عن اعلان استقلالها في ١١ اذار الماضي، في الوقت الذي لم يرد بعد الرئيس السوفياتي مباشرة على قرارات القوميين الاستونيين واللاتفيين مكتفيا بابلاغه الى زعماء الحزبين الشيوعيين في الجمهوريتين الصغيرتين معارضته لتصويت البرلمانيين مطالبا بالغائه من غير ان يحدد مهلة لذلك.

ويأتي مرسوما الرئيس السوفياتي عقب قمة رؤساء جمهوريات البلطيق الثلاث في تالين السبت الماضي التي اقر فيها هؤلاء احياء "مجلس البلطيق" الذي كان قائما منذ عام ١٩٣٤.

● في ريغا علم لدى الجبهة الشعبية اللاتفية ان نحو ٢٠٠ ضابط وعنصر من حرس الحدود السوفيات اثاروا شغبا صباح امس امام البرلمان اثناء المناقشات في شأن تطبيق خدمة عسكرية بديلة من الخدمة في الجيش الاحمر.

وصرحت الناطقة باسم الجبهة السيدة انيا انسبوكا ان العسكريين غير المسلحين "وبينهم كولونيل على الاقل" حاولوا اولا ان يدخلوا الى المبنى قائلين انهم ينقلون رسالة الى الرئيس اللاتفي اناتوليس غوربونوفس الذي خرج للتفاوض معهم ثم انصرفوا.

وحلقت عصرا "مروحية او اثنتان" فوق وسط ريغا والقتا بيانات موقعة باسم الحركة المناهضة للانفصال التي تضم الروس. ودعت البيانات السكان الى الاضراب اليوم الساعة العاشرة لكي "يسمع الخونة والمغامرون صوتنا".

● في واشنطن جددت الولايات المتحدة دعمها لجهود دول البلطيق "في تقرير مستقبلها السياسي سلميا". الا انها رفضت ابداء رأيها في دخولها الامم المتحدة او مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية السيدة مارغريت تتوايلر: "نحن ندعم جهودها من اجل ان تقرر سلميا مستقبلها السياسي الخاص". وان "مصلحة الدول الثلاث في الانضمام الى الامم المتحدة ومؤتمر الامن والتعاون يعكس ارادة شعبية من اجل سيادة اكبر واعتراف دولي بشعوب البلطيق".

(و ص ف، ي ب، رويتر)

فريق برازيلي في العراق يعمل على تطوير صواريخ

كشفت امس مجلة "فيجا" البرازيلية ان فريقا من ٢٥ مهندسا برازيليا متخصصا بالسلاح الجوي يعمل منذ تشرين الثاني ١٩٨٩ في العراق على تطوير نموذج من الصاروخ البرازيلي جو - ارض "بيرانيا".

واوضحت ان الخبراء البرازيليين الذين كانوا يعملون سابقا في مؤسسة "اوربيتا" البرازيلية لصناعة الصواريخ، جندوا وارسلوا الى العراق بواسطة مدير سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي. آي. إي" هو الجنرال هوغو بينا المتقاعد حاليا.

وكان فريق المهندسين يعمل سابقا في البرازيل على مشروع "بيرانيا" (صاروخ معادل لصاروخ "سايد ويندر" الاميركي وقادر على حمل ١٢ كيلوغراما من المتفجرات الى مسافة ٥ كيلومترات) الذي تخلت عنه الحكومة البرازيلية في ١٩٨٨ بسبب النقص في الموارد. ويعمل الفريق حاليا في بغداد لحساب العراقيين.

واشارت المجلة الى انه سبق للفريق البرازيلي نفسه ان وضع دراسة لحساب سلاح الجو البرازيلي تتعلق بصاروخ اخر قادر على حمل رأس نووي الى مسافة ١٠٠٠ كيلومتر. وعلى رغم ان هذا المشروع الثاني ظل على الورق، فانها ربطت بين انتقال الفريق البرازيلي الى العراق وتصميم بغداد على الحصول على السلاح النووي.

● في بغداد صرح ناطق باسم وزارة الصناعة العراقية امس ان حكومته تنوي اتخاذ "اجراءات قانونية" ضد "السلطات المختصة" في بريطانيا وتركيا واليونان وايطاليا بسبب مصادرة مواد مخصصة للعراق. ورأت بغداد ان عملية المصادرة "غير قانونية".

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق، ان مصادرة المواد التي تقول لندن انها مخصصة لصنع مدفع عراقي عملاق هي "اجراء غير قانوني". وبحسب بغداد، ان المواد طلبت للمنشآت النفطية العراقية "في طريقة قانونية بعد الحصول على موافقة وزارة التجارة البريطانية".

(و ص ف)

اشتباكات رافقت المفاوضات حول القواعد

واشنطن لتعاون استراتيجي جديد ومانيلا انتقدت عدم الوفاء بالالتزامات

راهبتان فيليبينيتان تشاركان في التظاهرة المعادية للقواعد الاميركية قرب المصرف المركزي في مانيلا امس.

(رويتر تيليفوتو)

شرطي يستخدم هراوته لتفريق المتظاهرين امام مبنى المصرف المركزي في مانيلا.

(رويتر تيليفوتو)

بدأت امس في مانيلا المفاوضات في شأن مستقبل القواعد الاميركية في الفيليبين وسط اجراءات امنية مشددة اثر اغتيال اثنين من العسكريين الاميركيين وتهديدات جديدة من الثوار الشيوعيين بـ"طرد المعتدين الاميركيين"، فيما شهدت العاصمة مواجهة بين متظاهرين يساريين والشرطة قرب السفارة الاميركية.

ودعا المفاوض الخاص للرئيس الاميركي السيد ريتشارد ارميتاج في بدء المفاوضات التي تجرى في مبنى المصرف المركزي وسط العاصمة، الى اقامة تعاون استراتيجي جديد بين الولايات المتحدة والفيليبين، خصوصا ان القواعد العسكرية الاميركية تضطلع بدور مهم في ضمان السلام في آسيا. لكنه قال انه اذا كانت السلطات الفيليبينية ترغب في انهاء صلات التعاون فان "الجانب الاميركي ليس لديه شيء مهم يود مناقشته ما عدا تفاصيل الانفصال وديا".

وقال وزير الخارجية الفيليبيني السيد راوول مانغلابوس الذي رأس الوفد الفيليبيني المفاوض ان الولايات المتحدة "مارست دورا حاسما في المساعدة على احباط المحاولة الانقلابية التي جرت في كانون الاول الماضي". ولاحظ ان واشنطن لم تف بالتزاماتها الخاصة بالاتفاق في شأن القواعد ولم تدفع مستحقات قيمتها ٢٢٢،٥ مليون دولار من اصل ٤٨١ مليون دولار تم الاتفاق على ان يدفعها الجانب الاميركي هذه السنة في مقابل ايجار هذه القواعد.

وتسلمت الرئيسة كوراسون اكينو من رابطة رؤساء البلديات في الفيليبين نسخة عن قرار تبنته في اذار الماضي يؤيد بقاء القواعد الاميركية "كونها تساهم في الاقتصاد الوطني والحفاظ على السلام الاقليمي". وترفض اكينو اعلان موقفها من القواعد الاميركية، في حين تعارض حركات المعارضة بقاءها في الفيليبين.

تهديدات واحتجاج

ووزع "جيش الشعب الجديد"، وهو الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفيليبيني المحظور، بيانا طلب فيه من الولايات المتحدة مغادرة البلاد "فورا والا فانكم ستعانون احتضار حرب الاستنزاف" واضاف البيان ان "الاوامر اعطيت لجميع قواتنا بأن تؤدي مهمة طرد المعتدين الاميركيين من الارض الفيليبينية ولو اضطرت الى القتال حتى اخر رجل". ودعا "الضباط والجنود الوطنيين في القوات المسلحة والمجموعات السياسية المسلحة الاخرى الى ضرب القاعدتين والقوات الاميركية عسكريا".

وشهدت مانيلا مواجهات بين متظاهرين يساريين ورجال الشرطة امام السفارة الاميركية وفي الشوارع القريبة من مبنى المصرف المركزي حيث تجرى المفاوضات في شأن القواعد. وروى شهود عيان ان عددا من المتظاهرين اصيب بجروح واعتقلت الشرطة ٤٢ اخرين عندما رشق المتظاهرون قوى الامن بالحجار.

واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل دخانية لتفريق هؤلاء الذين كانوا يحتجون على بقاء القواعد الاميركية في الفيليبين. وافاد مصدر في وزارة الداخلية ان مسيرة انطلقت في اتجاه السفارة الاميركية في مانيلا، وتدخل رئيس بلدية العاصمة السيد ميل لوبيز لاقناع منظميها بتقديم بيان احتجاج الى السفير الاميركي وتجنب مواجهة قوى الامن التي ضربت طوقا حول السفارة. لكن انفجار قنابل مصنوعة محليا دفع رجال الشرطة الى التدخل وتفريق المتظاهرين بالقوة.

(و ص ف، اب، ي ب، رويتر)

سعياً الى معاهدة قبل نهاية السنة

حلفا شمال الاطلسي وفرصوفيا عاودا مفاوضات نزع السلاح

عاود امس الاعضاء الـ١٦ في حلف شمال الاطلسي والاعضاء السبعة في حلف فرصوفيا مفاوضات نزع السلاح التقليدي في اوروبا التي كانت تصطدم بمسألة الوضع العسكري المقبل لالمانيا الموحدة.

وبدأت الجولة السابعة من المفاوضات في فيينا قبل اربعة ايام من موعدها المحدد في الجدول الزمني الاصلي، مما يشير الى سباق مع الزمن للتوصل، كما هو مقرر، الى توقيع معاهدة قبل نهاية السنة الجارية، من شأنها ان تفتح الطريق امام قمة لرؤساء الدول والحكومات للدول الاعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

ورأى وزير خارجية المانيا الغربية السيد هانس ديتريش غينشر في بيان نشر في بون عشية معاودة المفاوضات ان هذه المفاوضات تدخل "مرحلة حاسمة". ولمح، في شأن الطائرات المقاتلة التي تشكل سبب الخلاف الرئيسي بين الشرق والغرب، الى انه يتعين الاستمرار في المفاوضات على المستوى السياسي.

ويرغب الاتحاد السوفياتي في ان يستبعد من المعاهدة جزءا من طائراته التي يصفها بأنها دفاعية، بينما يعتبر حلف الاطلسي ان من شأن ذلك ان يخل بتوازن القوى.

وكان رئيس الوفد السوفياتي المفاوض السيد اوليغ غرينفسكي اطلق بعد الاتفاق على تحديد عدد القوات الاميركية والسوفياتية في اوروبا الوسطى بـ١٩٥ الف جندي، مبادرة للحد من القوات المسلحة في المانيا الموحدة واقترح تحديد الحد الاقصى لمجمل القوات في اوروبا الوسطى بـ٧٠٠ او ٧٥٠ الف رجل.

واشار ديبلوماسيون غربيون في فيينا الى ان البحث في هذه المسألة ربما عرقل الجدول الزمني للمفاوضات وتاليا التوصل الى اتفاق قبل نهاية السنة.

(و ص ف، اب)

غورباتشيوف واوتشيربات لـ"تكييف العلاقات" والاهتمام بالتعاون الاقتصادي والتجاري



من اليمين الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ونظيره المنغولي بونسالماجين اوتشيربات والامين العام لحزب الشعب الثوري المنغولي السيد غومباجاقين اوتشيربات قبل محادثاتهم في الكرملين امس

(رويتر تيليفوتو)

استقبل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف صباح امس في الكرملين رئيس منغوليا بونسالماجين اوتشيربات والامين العام لحزب الشعب الثوري المنغولي (الشيوعي) السيد غومباجافين اوتشيربات للبحث معهما في "تجديد التعاون" بين البلدين.

وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الرئيسين اتفقا في اللقاء على الحاجة الى "تكييف العلاقات بين البلدين حسبما تمليه ضرورات العصر وضمن روح تجديدية"، وانهما اوليا مسائل التعاون الاقتصادي والتجاري اهتماما كبيرا.

وتعتبر منغوليا من ابرز الدول المدينة للاتحاد السوفياتي ويبلغ دينها ٩،٥ مليارات روبل (١٥،٣ مليار دولار) وهي تأتي بعد كوبا في لائحة كبار المدينين لموسكو.

واستقبل لاحقا وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه نظيره المنغولي السيد تسيرينبيلين غومبو سورين، وعقد اجتماع آخر بين عضو المكتب السياسي المكلف الشؤون الدولية في الحزب الشيوعي السوفياتي السيد الكسندر ياكوفليف والامين العام للحزب الشيوعي المنغولي.

وكان الوفد المنغولي وصل اول من امس الى موسكو في زيارة عمل تستمر حتى اليوم بناء على دعوة من الرئيس السوفياتي. ويذكر ان الرئيس المنغولي قام مطلع ايار الجاري بزيارة رسمية للصين هي الاولى من نوعها منذ ٢٨ عاما. وتجاور منغوليا كلا من الصين والاتحاد السوفياتي الجبارين الشيوعيين اللذين تفرق بينهما خلافات عقائدية كبيرة.

وتولى المسؤولان المنغوليان الجديدان السلطة في اولان باتور قبل شهرين اثر تغييرات ديموقراطية في النظام السياسي. وابلغ غومباجافين الى صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان احدى الاولويات الحالية لمنغوليا تتمثل في "بناء مجتمع ديموقراطي" واعلن تأييده "لتطوير التعاون وتعزيزه مع الحزب الشيوعي السوفياتي على قاعدة المساواة".

● في اولان باتور افادت مصادر رسمية ان اول انتخابات حرة في منغوليا تكررت في ٢٩ تموز المقبل. وأوضحت ان المنغوليين مدعوون الى تجديد "الهورال" (المجالس) على كل المستويات السياسية في البلاد، البلدية والقومية.

وكان "الهورال الكبير" (مجلس النواب) اقر الجمعة الماضي تعديلا دستوريا وقانونا انتخابيا يسمح بتعدد الاحزاب واقامة مجالس بلدية ذات استقلالية.

(و ص ف)

عودة الهدوء الى عاصمة مدغشقر والسلطات اعتقلت ١٣ من "المتآمرين"

عاد امس الهدوء الى انتاناناريفو عاصمة مدغشقر، بعد فشل محاولة انقلابية لانهاء حكم الرئيس ديدييه راتسيراكا واعلان السلطات اعتقال "متآمرين"، وسط استمرار التكتم الرسمي على عدد القتلى الذين سقطوا في عملية اقتحام مبنى الاذاعة الذي سيطر عليه المتمردون بضع ساعات.

وصرح وزير الاعلام في مدغشقر السيد جان كلود راهاجا في مقابلة بثها التلفزيون مساء، ان ١٣ شخصا من "المتآمرين" اعتقلوا بينهم امرأتان، من غير ان يكشف هوياتهم او ما اذا كانوا من العسكريين او المدنيين. واكتفى بالقول ان احد المعتقلين يدعى جان جاك رساميمانانا كان تورط من قبل في حادث مماثل في تموز حين استولى ٦ رجال على محطة البث الاذاعي وطالبوا بتغيير الحكومة. واشار الى ان "العملية كانت هجوما على الديموقراطية وتهدف الى ادخال الخوف الى نفوس المستثمرين الاجانب في البلاد". واكد ان حوادث السلب والنهب التي وقعت عقب اعلان الانقلاب توقفت وان الحكومة "تسيطر على الوضع تماما". ودعا المواطنين الى الاستمرار في حياتهم العادية والى تقديم الشكاوى في ما يتعلق باعمال السلب والنهب.

وكان شهود عيان رووا اول من امس ان الشرطة اطلقت قنابل غاز مسيل للدموع لفض تجمعات من الشبان قرب مبنى الاذاعة كانوا يهتفون ضد حكم الرئيس راتسيراكا، فيما كانت مجموعة من الكوماندوس تقتحم المبنى لاعتقال المتمردين. لكن مصادر المستشفيات افادت ان ٣ قتلى سقطوا امام مبنى الاذاعة في الهجوم وان جثث هؤلاء كانت مشوهة، الامر الذي يسمح بالاعتقاد ان رجال الشرطة استخدموا القنابل اليدوية الهجومية. ويستمر الاعلام الحكومي في التأكيد ان عملية الاقتحام "تمت من دون اراقة دماء".

ويذكر ان مدغشقر مستعمرة فرنسية سابقة تبعد نحو ٣٠٠ كيلومتر عن ساحل موزامبيق وتعتبر من افقر الدول الافريقية اذ يبلغ متوسط دخل الفرد فيها نحو ٤٠٠ دولار سنويا. ومنذ اذار الماضي ظهر نحو ١٢ حزبا من مختلف الاتجاهات السياسية بعدما اضفت الحكومة الشرعية على الاحزاب غير المرتبطة بالائتلاف الحاكم تنفيذا لبرنامج للاصلاح السياسي. ويصف الديبلوماسيون المناخ السياسي الحالي بانه يبعث على التفاؤل وليس مهيأ لتقبل انقلاب.

(و ص ف، رويتر)

الشيخ زايد وصل الى اليابان للبحث في تثبيت التبادل التجاري



الامبراطور الياباني اكيهيتو ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يتبادلان الانخاب في مأدبة العشاء في القصر الامبراطوري في طوكيو.

(رويتر تيليفوتو)

بدأ امس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان زيارة رسمية لليابان تستمر ٤ ايام، هي الاولى منذ تأسيس دولة الامارات في ١٩٧١.

واستقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو الشيخ زايد في قصر الضيافة قبل ان ينتقل الى القصر الامبراطوري حيث اقيمت مأدبة عشاء ترحيبا برئيس دولة الامارات الذي تحتل بلاده المركز الاول منذ ١٩٨٥ في ترتيب الدول المصدرة للنفط الى اليابان. واستوردت اليابان اكثر من ٢٠ في المئة من نفطها من الامارات في ١٩٨٩، وصرح الشيخ زايد قبل توجهه الى طوكيو السبت الماضي انه يفترض ابقاء هذه النسبة في السنوات المقبلة اذا استمر الوضع العسكري هادئا في الخليج.

ولاحظ المراقبون ان اليابان تولي الزيارة اهمية كبيرة لانها ترغب في تأمين تموين ثابت من النفط بعدما عانت من الازمة النفطية في ١٩٧٣ ثم خلال الحرب العراقية - الايرانية. وتأمل الامارات من جهتها في ان تضطلع اليابان بدور في تثبيت وقف النار بين ايران والعراق وحل المشكلة الفلسطينية. وعلم من مصدر ياباني ان هذه المواضيع ستكون موضع بحث موسع في اللقاء الذي سيجريه الشيخ زايد اليوم ورئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو.

ويتوقع ان يبحث الشيخ زايد في لقاءاته والمسؤولين اليابانيين في العلاقات الثنائية التي تطورت في سرعة في السنوات الاخيرة بعدما اصبحت اليابان الشريك التجاري الاول للامارات، وبلغت قيمة الصادرات اليابانية اليها من مواد استهلاكية ومنتجات صناعية ١،٣ مليار دولار العام الماضي. ويقيم اكثر من الف ياباني في الامارات حيث يعملون في مجال التنقيب عن النفط والغاز واستغلالهما.

واعلنت الحكومة اليابانية مطلع السنة انها تنوي دعوة ٨٠ مسؤولا رفيعا من الامارات لزيارة اليابان السنة المقبلة في اطار تطوير العلاقات بين البلدين.

(وص ف، اف ب، ي ب)



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يعرض حرس الشرف في الاستقبال الاحتفالي الذي اقيم له امس في طوكيو.

(رويتر تيليفوتو)

٤٧٧ قتيلا حصيلة الاعصار في جنوب الهند

نيودلهي - و ص ف - اوردت امس وكالة "برس تراست" الهندية الرسمية حصيلة جديدة اشارت الى مقتل ٤٧٧ شخصا في الاعصار الذي اجتاح الاسبوع الماضي شواطىء ولاية اندرا برادیش في جنوب الهند.

واوضحت ان نصف الضحايا من سكان اقليمي غنتور وكريشنا الاكثر تضررا حيث بلغت فيهما سرعة الرياح ٢٥٠ كيلومترا في الساعة.

ونشرت صحف عدة ان مئات العسكريين والمدنيين يشاركون في عمليات الانقاذ التي كانت تعرقلت في الايام السابقة بسبب الامطار الغزيرة والرياح العنيفة.

واستنادا الى التلفزيون الرسمي، اغرقت الفيضانات مدنا عدة ونحو مئة قرية تقع في المنطقة الساحلية.

ودمر الاعصار الاف المساكن واقتلع مئات الاشجار واتلف حقول الموز والرز.

اثر مصادرة عشر شاحنات في السودان

ليبيا انذرت السلطات التشادية عشية اجتماع اللجنة المشتركة

وجهت امس ليبيا "انذارا" الى السلطات التشادية ودعتها الى ان "تختار السلام او الهلاك". في الوقت الذي تشهد العلاقات بين طرابلس ونجامينا توترا متزايدا بعد مصادرة الجيش التشادي عشر شاحنات ليبية.

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية ان "ليبيا اعطت ما يمكن ان تعطيه من اجل السلام في التشاد من دون حدود (...) وان نجامينا التي تقف الان في مفترق الطرق عليها ان تختار السلام او الهلاك". واضافت ان "العالم كله يعرف ان ليبيا ضاقت ذرعا، كجارة من جارات التشاد، بحال عدم الاستقرار في هذا البلد والقتال الواسع النطاق وبانتهاك حقوق الانسان وارتكاب المذابح الجماعية العنصرية من دون اي خجل".

وجاء هذا الهجوم الحاد فيما اتهمت طرابلس الجيش التشادي "باعتراض عشر شاحنات مدنية ليبية داخل السودان ومصادرتها واسر ركابها". ووجهت في هذا الشأن "مذكرة عاجلة" الى الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. ورفضت التشاد من جهتها هذه الاتهامات واكدت ان قواتها اعترضت "قافلة عسكرية ليبية تنقل وقودا وذخيرة الى الفيلق الاسلامي".

وانتقدت "جانا" اعلان الحكومة التشادية استعدادها "لقبول تسوية سلمية للنزاع على الارض بين ليبيا والتشاد من خلال الحوار (...)"، وقالت ان على نجامينا "ان تبرهن عن صدقها في هذا الشأن، خصوصا ان اللجنة الليبية - التشادية المشتركة ستعقد اجتماعها غدا (اليوم) في طرابلس". واضافت انه "اذا كان الملف التشادي الذي سيتم تناوله في هذا الاجتماع خاليا من الاستعداد العملي لهذه التسوية وهذا الحوار، فمعنى هذا ان نجامينا ما زالت كما عرفها العالم من دون صدقية وغير قادرة على اتخاذ قرار".

● في الخرطوم نشرت امس مجلة "نيو اوريزون" السودانية الحكومية الصادرة بالانكليزية، ان القوات التشادية خطفت الاسبوع الماضي عشرة ليبيين وستة سودانيين في شمال اقليم دارفور في غرب السودان، وان هؤلاء كانوا قادمين من ليبيا عندما اعترضتهم القوات التشادية وخطفتهم.

ونقلت عن "مصدر موثوق به" ان عدد الجنود التشاديين الذين عبروا اخيرا الحدود السودانية لملاحقة قوات المعارضة التشادية بقيادة الجنرال ادريس ديبي، بلغ ثلاثة الاف رجل.

وكانت الحكومة السودانية طلبت اول من امس من الحكومة التشادية الافراج عن السودانيين والليبيين الذين خطفوا، الا انها لم تحدد عددهم.

في غضون ذلك اكد مصدر قريب من سفارة التشاد في باريس ان ليبيا هددت نجامينا باعمال انتقامية اذا لم يفرج عن الشاحنات الليبية وركابها.

(رويتر، و ص ف)

لندن: عملية لـ"الجيش الايرلندي" ضد مركز للتجنيد

لندن - و ص ف - اعلنت الشرطة البريطانية امس ان انفجارا عنيفا وقع امام احد مراكز تجنيد الجيش البريطاني في لندن ادى الى اصابة ما لا يقل عن ٥ اشخاص، جروح احدهم خطرة.

وافادت المعلومات الاولية لاجهزة الانقاذ ان سيارة انفجرت في موقف للسيارات خارج المركز الذي يقع في ايلتهام جنوب شرق لندن.

وصرح ناطق باسم الشرطة ان الانفجار ادى عن "اضرار كبيرة" في المبنى المؤلف من طبقتين. وتحطم زجاج نوافذ الابنية المجاورة.

● في دبلن اعلن "الجيش الجمهوري الايرلندي" مساء امس مسؤوليته عن تفجير المركز الاداري التابع للجيش البريطاني في لندن والذي اوقع سبعة جرحى بحسب الحصيلة النهائية.

بعد تدنيس مقابر لليهود في فرنسا

ميتران انضم الى مسيرة صامتة ضد العنصرية ومعاداة السامية

في اول مبادرة من نوعها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، انضم امس الرئيس فرنسوا ميتران الى تظاهرة صامتة في باريس ضمت عشرات الالوف من الفرنسيين احتجاجا على العنصرية ومعاداة السامية بعد تدنيس مقبرة كاربنتراس اليهودية واكتشاف عملية انتهاك جديدة لمقبرة اليهود في كليشي سوبوا في ضواحي العاصمة الفرنسية ليل الاحد - الاثنين.

وصفق الحشد في قوة للرئيس الفرنسي الذي انضم الى رأس التظاهرة الى جانب رئيس الوزراء السيد ميشال روكار وزوجته السيدة دانيال ميتران وعدد كبير من الوزراء والسياسيين الفرنسيين. وكان ميتران رأس جلسة لمجلس الوزراء شدد فيها على ان "احترام الاحياء مرتبط باحترام الموتى". واشار الى ان "مهمة القضاء والشرطة هي السهر على حفظ حقوق الجميع، وهما غير مقصرين في ذلك".

وافاد المراسلون ان عشرات الالوف من الفرنسيين احتشدوا بعد ظهر امس في ساحة "لاريبوبليك" استجابة لدعوة المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا الى القيام بمسيرة صامتة في اتجاه ساحة "الباستيل" احتجاجا على العنصرية ومعاداة السامية بعد تدنيس مقبرة اليهود في كاربنتراس في جنوب فرنسا وايدت جميع الاحزاب السياسية الفرنسية باستثناء حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف. المسيرة التي انضمت اليها النقابات والكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية.

ووضع مئات من المتظاهرين على ملابسهم نجمة داود الصفراء التي كان يستخدمها النازيون لتمييز اليهود، فيما رفع آخرون علم اسرائيل في المسيرة التي تقدمها كبير حاخامي فرنسا جوزف سيتروك. والقى رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا السيد جان كاهان كلمة في المتظاهرين قبل انطلاق المسيرة قال فيها ان "الشعب الفرنسي فهم انه هو المستهدف وسيكون الضحية الاولى لهذه الاعمال الرهيبة". وعدلت ٦ قنوات في التلفزيون الفرنسي من اصل ٧ برامجها لتبث في وقت واحد شريطا وثائقيا عن معسكرات الاعتقال النازية عنوانه "ليل وضباب" للمخرج الفرنسي الان رينيه.

وعلم ليل الاحد - الاثنين من مصدر رسمي فرنسي ان ٣٢ ضريحا دنست في القسم اليهودي من مقبرة كليشي سوبوا في المنطقة الباريسية. اذ غطيت بصلبان معقوفة شارة النازية رسمت بالطلاء الاحمر.

● في القدس نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية شهادات عن الرجل المتهم بتدنيس مقبرتين لليهود في حيفا الذي اوقفته الشرطة الاسرائيلية ولم تكشف هويته.

ونقلت عن شهود ان الرجل الذي يبلغ ٤١ عاما يعيش وحيدا في قرية موتسكين في ضاحية حيفا وهو معروف بتسكعه في شوارع القرية الصغيرة وترديده عبارات "انا المسيح وسأخلص اسرائيل". ونسبت الصحيفة الى مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان الرجل الذي يبدو انه مختل يعيش منفصلا عن زوجته التي اقام عليها دعوى طلاق وسبق له ان اعتقل لاعتدائه بالعنف على والديه ومحاولته ابتزاز اموالهما.

(وص ف، ي ب، اب)

بعد فشل المحادثات القبرصية

فاسيليو التقى القادة اليونانيين وكرامنليس تعهد "الدعم والتضامن"

ابلغ امس القادة اليونانيون الجدد الى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو في اليوم الاول من زيارته الرسمية لليونان، دعم اثينا للتوصل الى "حل عادل وقابل للحياة" لمشكلة قبرص التي وصلت الى طريق مسدود بعد فشل المحادثات بين مجموعتي الجزيرة في اذار الماضي.

واجتمع فاسيليو والرئيس اليوناني قسطنطين كرامنليس الذي انتخب حديثا ورئيس الوزراء المحافظ السيد كونستانتين ميتسوتاكيس الذي فاز في الانتخابات النيابية في ٨ نيسان الماضي، في اول لقاء رسمي للجانبين.

وصرح كرامنليس عقب اللقاء انه سيسعى "بكل الطرق الممكنة" الى الحصول على تأييد الرأي العام العالمي للقضية القبرصية وتفهمه لها وتعاطفه معها. وتحدث عن "التضامن الكلي للشعب والقيادة السياسية في اليونان" واضاف: "ان المعركة صعبة ولكن سيأتي وقت تدرك فيه تركيا ان النظام القائم في شمال قبرص ليس غير مقبول فحسب وانما عبثي ايضا. ان الوضع الحالي يتناقض والمناخ الجديد الذي فرضته التغييرات في الساحة الدولية".

اما فاسيليو، فوصف لقاءه وكرامنليس وميتسوتاكيس بانه كان "مفيدا جدا". وأوضح ان المحادثات تطرقت الى "مجمل اوجه المسألة القبرصية في اطار التغييرات في اوروبا". ودعا الرئيس اليوناني الى زيارة نيقوسيا رسميا "في اسرع وقت ممكن"، مشيرا الى ان كرامنليس قبل الدعوة، معتبرا ان "تاريخ قبرص مرتبط بتاريخه الشخصي".

ويذكر ان زيارة قبرص، اذا تمت، ستكون الاولى لرئيس يوناني.

واجتمع الرئيس القبرصي لاحقا بزعيم المعارضة الاشتراكية السيد اندرياس باباندريو، ووعد في اجتماع ونائب رئيس الوزراء وزير الثقافة اليوناني السيد تزانيس تزانيتاكيس بتقديم الدعم لترشيح اليونان للالعاب الاولمبية في ١٩٩٦.

ومن المقرر ان يجتمع فاسيليو اليوم بزعيمي ائتلاف اليسار والتقدم الذي يسيطر عليه الشيوعيون السيدين خاريلاوس فلوراكيس وليونيداس كيركوس.

على صعيد آخر، صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية السيد فيرون بوليدوراس ان اليونان احتجت في شدة لدى انقرة على انتهاكات متكررة لمجالها الجوي فوق بحر ايجه. وقال ان ٥ تشكيلات تركية يضم كل منها طائرتين انتهكت المجال الجوي اليوناني تباعا في ٤ ايار الماضي. وكشف ان سلاح الجو اليوناني تحرك لتحديد موقع الطائرات التركية واعتراضها. وان "مواجهات" جرت بين طائرات البلدين.

(و ص ف، ي ب)

النهار — جبران تويني